الدستور السياسي

ملحق أسبوعي مجاني

يصدر كل ثلاثاء

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤١٤هـ الموافق ١١ كانون الثاني ١٩٩٤م / رقم العدد ٩٤٨٠ / السنة السابعة والعشرون / عمان

ماذا بعد الاتفاق الاقتصادي الاردني الفلسطيني ؟

الجوانب الاقتصادية لنظام اللامركزية في الاردن

ص ١٦

الصراع على المياه ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط

ص ٦

التسلح والسلام في ميزان الارباح والخسائر

ص ١٤

هل تنفرج الازمة اليمنية ويعود الود المفقود بين الشمال والجنوب؟

ص ٩

كاسترو .. ثوري كل الفصول لا يكل من التحدي

ص ١٠

... اخيراً

حال النشر

نشر الكتاب في بلادنا يعاني عناء مزدوجا. فهو حين يكون جادا يقدم للناس مادة ثقافية تستحق الجهد. تضيق مساحة النشر امامه، لان طبيعته قد تحول دون اتساعها، ولان صاحبه في الغالب لا يملك ما يملأ به شروط الدفع المسبق لدى معظم دور النشر. مما يجعل هذا الكتاب يتوه في الادراج، ويتاخر وصوله، الى الدرجة التي تزرع الياس في قلب كاتبه، فيتردد كثيرا قبل ان يعيد الكرة.

وهو حين يكون كتابا متهافتا، فانه يجد طريقه بسرعة، ويملأ رفوف المكتبات والاكشاك، حتى يسد الطريق امام كل جاد وجيد، وذلك لان صاحب مثل هذا الكتاب المتهافت غالبا ما يملك المال الذي يسد به عين التاجر الناشر، فيلهث وراء ارضاء رغباته في الظهور.

لذلك لم يعد احد يستغرب ان يتطلع الى كتاب جديد، ويتصفح اخره، ليكتشف انه الرقم الكبير في سلسلة عناوين تنسب الى كاتب يملك المال، ويملك ان يضع فوق كتبه اسم دار نشر لها تاريخ او احترام، ولم يعد احد يستغرب ان طول القائمة لا يبرر قط الاطلاع على شيء منها، لان وجودها يعلن تماما عن اسباب وجودها، الذي يشكل حافزا كافيا للهروب من قراءتها.

ولان المال صار يتيح مجالا واسعا للنشر، بعد ان اختلطت الاوراق، وتساوت معظم دور النشر في تشخيصها لحالة الكتاب، الذي لا بد وان يخسر، الا اذا دعمه مؤلفه بشيء او تعهد بشراء المئات من نسخه، ليوزعها على المعارف والاصدقاء الذين يعتبون سواء قراوا ما اهدي اليهم ام ركنوه.

حال الكتاب اذن مثل حال صاحبه، لا يهتم به احد، اذا لم يهتم هو بنفسه، ولا يسعى اليه احد، حتى وان زكته الموهبة وطول الباع، لان التزكية التي لم تطعم صاحب الكلمات خبزا طيبا، ولا يقبل ان يجوع بها صاحب المال، الناشر الشاطر، الذي لم يقدم على النشر لصالح الثقافة اصلا، وانما استثمارا لماله في عرق النخبة المبدعة، واذا كان بدا متطلعا الى خدمة ثقافية فقد عاد وارتد عنها، حبا بالعيش.

وليس حال النشر، كما يريده الناشر، الا جزءا من حال الثقافة ذاتها، لانها لا تشكل اهتماما اساسيا لدى الناس في بلادنا الضيقة وبلادنا الواسعة على حد سواء، ولو كان الناشر يرى ان الكتاب يبيع بقوته الذاتية ورغبة الناس فيه لما تردد في اتخاذ موقف مختلف (كان بعض زملائه يتخذونه في سنوات الستينات الجميلة ولم يعودوا)، وهو في الواقع يفعل ذلك مع كتاب يكسب منهم فوق ما يكسب من المئات القليلة التي يحصل عليها من هواة التباهي بالنشر فلا ياخذ منهم، بل يعطيهم ما يستحقون، ويزيد، وربما يحثهم ان يكتبوا حتى ينشر، مستثمرا شهرتهم التي تفعل بقوة الاستمرار، مع القارىء الذي يرضى بما تبلغه به الشهرة، حتى وان تدنت قدرات صاحبها كثيرا.

حال النشر اذن يشكل ظاهرة حياتية، لها اطرافها، ولها عواملها، ولها نتائجها الماساوية على حال الثقافة، وفي ظرف مثل هذا فان احترام الثقافة حين يكون، يترجم الى دعم سريع للكتاب، وكاتب، عن طريق نشره وتسهيل حركته، واعانة اصحابه، والتعاون مع دور النشر التي تتطلع الى عملها كخدمة ثقافية، حتى وان لم تقبل ان تجوع بها. والى ان يتمكن الكتاب من ان يجد قيمته، في حياة كاتبه وناشره وقارئه والمجتمع، والى ان ياتي الوقت الذي يصبح فيه الكتاب زادا يوميا، وتصبح فيه قدرة الراي العام على النقد «الجارح» مؤهلة للحجر على الكتاب المتهافت داخل رغبات صاحبه، ولعدم السماح بغيرما يضيف الى الثقافة ويعززها. وحتى يجيء ذلك الوقت، الذي نرى فيه الكتاب يشكل اولوية في الاهتمام والدعم، وحتى تتوفر الظروف ليصبح الكتاب كتابا، سنظل نختزن الحزن على حال الكتاب، وعلى حال المؤلف، وحال النشر وحال الناشر، حتى وان صار غنيا، لان في غناه تزييفا للثقافة، او اقتطاعا من خبز الفقراء. والامر لا يتعلق بحال النشر وحده، انما بحال الدنيا جميعها، وكل حال ونحن نامل في اخره خيرا قد يجيء...

وليد ابو بكر

الوان من الفن تستقبلها صالة عرض

تقوم صالة «بلدنا» بدور متميز في خدمة الثقافة وتحديدا الفن التشكيلي ومنذ عامين

وقد افتتحت الصالة في ٢٦ ايلول عام ١٩٩١ وقدمت نفسها منذ البداية باعتبارها صالة لفنون عربية تهدف الى تحقيق التفاعل بين مختلف الاتجاهات الفنية التشكيلية العربية المعاصرة.

كما انها تخصصت بعرض الاعمال الفنية الصغيرة وتقديم التجارب الفنية الجديدة والمواهب الشابة وخلال عامين اقامت الصالة اكثر من ٣٢ معرضا جماعيا وفرديا.

كذلك شارك في معارض العامين الاولين من تاسيسها ٨٩ فنانا وفنانة منهم ٥٨ من الاردن و٢٠ من العراق و١١ من سورية وتوزعت معارض الصالة على عدد واسع من فروع الفنون التشكيلية والتطبيقية فضمت معارض للرسم (التصوير الزيتي والمائي ومواد اخرى) وللنحت (برونز وخشبي ومواد اخرى) والنحت الخامر والخزف (سيراميك) والحفر (غرافيك) وذلك بالاضافة الى اقامة منتدى ثقافي بشكل خاص بالفنون التشكيلية، وتقيم الصالة علاقات تعاون مع عدد كبير من صالات العرض العربية وعلاقات عمل مع عشرات الفنانين العرب

ومن ابرز الاسماء العربية والمحلية التي شاركت في الصالة الفنان فاتح المدرس - سوريا، والفنان نوري الراوي - العراق، وتوفيق السيد ورفيق اللحام ومحمد الجالوس وعبدالرؤوف شمعون ومنى السعودي وهاني الحوراني ونوال عبدالله وحازم الزعبي وعدنان الشريف من الاردن. ومن فلسطين قدمت الصالة معرضا للفنان كمال بلاطة وللاديمير تماري ويذكر ان الصالة تديرها السيدة سعاد عيساوي.





من القلب

● احمد الحسبان

تقارير ديوان المحاسبة

تقرير ديوان المحاسبة الاخير عن سنة ١٩٩٢، والذي احيل الى مجلس النواب الاسبوع الماضي. اضاف قائمة طويلة من المخالفات المالية والادارية الى قوائم المخالفات التي عاصرتها، وشهدت مناقشاتها منذ عام ١٩٨٥، حيث كان من واجبي ان اغطي جلسات مجلس النواب

هذه القوائم الطويله، والتي قد يكون حجم مخالفاتها تجاوز المليار دينار تترك في النفس نوعا من الحزن والاسى. ونشير بكل وضوح الى ان المخالفة مستمرة. مهما كان نوع الرقابه التي نص عليها قانون ديوان المحاسبة

فعلى سبيل المثال، كان مجلس النواب ممثلا بلجنته المالية يناقش في كل عام، تقرير ديوان المحاسبة. ويستدعي اصحاب المخالفات من المسؤولين. ويناقشهم. ومن ثم يجري مناقشة عامة حول المخالفات. ويطلب من جديد، تفعيل دور الديوان، كما يطلب منح رئيسه الحصانة الدائمة. ويشدد على ضرورة دعم الديوان بالكوادر اللازمة. ويطلب محاسبة المتسببين بالمخالفات

واذكر ان اخر وجبة من تقارير ديوان المحاسبة ناقشها المجلس، كانت مكونة من ثلاثة تقارير، وان المجلس كان قد اتخذ قرارا بتحويل المخالفات الى النائب العام للتحقيق فيها

لكن ـ وكما يبدو ـ فان ايا من هذه الامور لم يحدث، فها هو رئيس الديوان لا يزال موظفا حكوميا، يعينه مجلس الوزراء، ويحيله على التقاعد، حيث يختار توقيتا لا يكون مجلس النواب فيه مجتمعا لاتخاذ القرار بإحالة الرئيس وتعيين بديل له.

وما هو الرئيس (رئيس الديوان) لا يتمتع باية حصانة، الامر الذي قد يدفعه الى المجاراة او المجاملة حفاظا على موقعه.

وها هي المخالفات تتكرر بشكل يومي، وتذهب ملايين الدنانير، اما اختلاسا او نتيجة لسوء ادارة، او اجتهاد خاطىء.

الا ان الامر الوحيد الذي ما يزال موجودا، هو ان مرتكب المخالفة يخرج منها، ولا يطاله اي سوء، مهما بلغت حدة المناقشات في مجلس النواب حول التقارير، ومهما كبرت قيمة هذه المخالفات.

اذن والحالة هذه، وما دام مجلس النواب مقبلا على مناقشة مصير ملايين الدنانير الضائعة، لا بد من انتهاج اسلوب جديد في المناقشة على وعسى ان تكون النتيجة خيرا. وان يكون هناك اصرار برلماني على منح رئيس ديوان المحاسبة الحصانة الكاملة، بحيث يتم تعيينه واحالته على التقاعد من قبل مجلس النواب لا من قبل الحكومة.

نص مذكرة الحكومة الى المجلس العالي لتفسير الدستور

حصلت الدستور على نسخة من الكتاب الذي وجهته الحكومة الى المجلس العالي لتفسير الدستور و الذي تطلب فيه بيان راي المجلس حول دستورية قانون نقابة المعلمين وفيما يلي نص المذكرة

دولة رئيس مجلس الاعيان بصفته رئيسا للمجلس العالي لتفسير الدستور

تحية طيبة، وبعد

تنفيذا لاحكام الفقرة (ا) من المادة ٩٥ من الدستور، وعملا بمتطلباتها، فقد قدمت الحكومة الى مجلس النواب مشروع قانون نقابة المعلمين الذي اقترحه المجلس

وبناء على قرار مجلس الوزراء الذي اتخذه في جلسته التي عقدها بتاريخ ١٩٩٣/٢/١٣، استنادا الى الراي الذي ابداه ديوان التشريع والراي في رئاسة الوزراء (بموجب مذكرته المرفقة) حول دستورية اصدار قانون تؤسس بموجبه نقابة للمعلمين.

فاني ارجو دولتكم احالة ما يلي الى المجلس العالي لتفسير الدستور ليصدر قراره حول دستورية اصدار مثل ذلك القانون من خلال تفسيره للمواد المبينة ادناه من الدستور، ولغيرها من احكامه:

١ـ تنص الفقرة ٢ من المادة ٢٣ من الدستور على ما يلي

(تحمي الدولة العمل وتضع له تشريعا يقوم على المبادىء التالية ـ

أ اعطاء العامل اجرا يتناسب مع كمية عمله وكيفيته.

ب تحديد ساعات العمل الاسبوعية ومنح العمال ايام راحة اسبوعية وسنوية مع الاجر

ج. تقرير تعويض خاص للعمال المعيلين، وفي احوال التسريح والمرض والعجز والطوارىء الناشئة عن العمل.

د تعيين الشروط الخاصة بعمل النساء والاحداث.

هـ خضوع المعامل للقواعد الصحية.

و. تنظيم نقابي حر ضمن حدود القانون.

٢ـ وتنص الفقرة ١ من المادة ٤٥ من الدستور على ان (يتولى مجلس الوزراء مسؤولية ادارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية باستثناء ما قد عهد او يعهد به من تلك الشؤون بموجب هذا الدستور او اي تشريع اخر الى اي شخص او هيئة اخرى).

٣ـ كما تنص الفقرة ١ من المادة ٤٧ على ان (الوزير مسؤول عن ادارة جميع الشؤون المتعلقة بوزارته وعليه ان يعرض على رئيس الوزراء اية مسالة خارجة عن اختصاصه).

٤ـ وتنص المادة ١٢٠ من الدستور على ما يلي.

(التقسيمات الادارية في المملكة الاردنية الهاشمية وتشكيلات دوائر الحكومة، ودرجاتها واسماؤها ومنهاج ادارتها وكيفية تعيين الموظفين وعزلهم والاشراف عليهم وحدود صلاحياتهم واختصاصاتهم تعين بانظمة يصدرها مجلس الوزراء بموافقة الملك).

٥ـ هذا مع العلم بان المجلس العالي لتفسير الدستور الموقر ذكر في قراره رقم ١ لسنة ١٩٦٥ المنشور في العدد ١٨٥٣ من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ١٩٦٥/٦/٢٦ (ان السلطة التشريعية لا تملك حق التشريع في المسائل المنصوص عليها في هذه المادة، لان الدستور اناط هذا الحق بالسلطة التنفيذية، على اعتبار انه من الضمانات الدستورية اللازمة لاستقلال السلطة التنفيذية)، ومن صور استقلالها هو حقها في التعامل مع الموظفين العاملين في ادارة اجهزتها الرسمية، وتنظيم العلاقة الرسمية المتعلقة بالحكومة، ومعالجة سائر الشؤون المتعلقة بتلك العلاقة، بما في ذلك واجباتهم وحقوقهم واشار القرار بعد ذلك الى انه (اذا خرجت السلطة التشريعية على هذا المبدا . وتناولت تلك المسائل بالتشريع فان القانون الذي تصدره بهذا الشان يكون مخالفا للدستور)، وتاسيسا على هذا، فقد انتهى قرار المجلس العالي الموقر لتفسير الدستور الى (ان اي تشريع ينظم بالتنظيمات الادارية وشؤون الموظفين، يجب ان يصدر عن السلطة التنفيذية بنظام اذا كانت الموضوعات التي يتناولها ذلك التشريع من المسائل المنصوص عليها في المادة ـ ١٢٠ ـ من الدستور).

وفي ضوء هذه النصوص الدستورية، فان المطلوب من المجلس العالي الموقر تفسير الدستور، ومن خلال تفسيره لها، بيان ما اذا كان من الجائز بموجبها للسلطة التشريعية الموافقة على مشروع القانون المرفق الذي يقضي بتاسيس نقابة للموظفين العموميين الذين يعملون كمعلمين في وزارة التربية والتعليم.

راجيا دولتكم اعلامي بالقرار الذي يصدره المجلس الموقر وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الوزراء

من ثقب الباب

● مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٤، لن يتم انجازه بشكل نهائي قبل نهاية الشهر الجاري.

هذا ما اكده مصدر برلماني، حيث اكد انه بحاجة الى اسبوعين على الاقل لانجازه من قبل مجلس الاعيان ولجنته المالية، بعد ان يقر من مجلس النواب.

★★★

● ما دار في الجلسة السرية لمجلس النواب، اصبح الآن مدار حديث في الشارع، وبخاصة الكلمات التي القاها بعض السادة النواب.

★★★

● الدكتور عبدالرحيم ملحس وزير الصحة، تراجع عن استقالته من الحكومة، بعد ان تدخل عدد من الاصدقاء الرسميين.

مجرد تقديم الاستقالة، كان خطوة شجاعة قوبلت بالاحترام، بالرغم من ان هذه الخطوة اوقفت نشر مقالة كانت تطالبه بالاستقالة.

★★★

● يقال.. وليس كل ما يقال صحيح ، ان وزارة التموين لم تقم بتصدير كميات «حليب»، التي وعدت باعادة تصديرها، اثر الضجة التي اثيرت حولها.

★★★

● من الاشاعات التي يرددها الشارع، ان هناك تعديلا وزاريا سيجري على الحكومة.

بالطبع، الاشاعة قد يكون مصدرها بعض المستوزرين، الذين يطلقون هذه الاشاعات بعد تشكيل الوزارة مباشرة.

★★★

● احد الوزراء علق على هذه الاشاعة بالقول: «وهل تعتقد ان المنصب الوزاري مغر لهذه الدرجة .وبخاصة بعد الديمقراطية؟»

★★★

● احدى شركات الخدمات العامة، تعاقدت مع عدد من الوزارات والمؤسسات على القيام بتنظيف مبانيها، الامر الذي دفع بهذه الوزارات

والمؤسسات الى الاستغناء عن عدد كبير من العاملات اللواتي كن يقمن بهذه المهمة.

يقال بان الشركة تعود لاحد كبار المتنفذين.

★★★

● اكثر من عشرين نائبا، وقعوا حتى الآن على مذكرة تطالب بوضع نظام جديد لمجلس الامة يقضي بان يمنح المجلس الاستقلالية التامة.

وان يتم تعيين الامين العام من قبل مجلس النواب.

★★★

● اطار العمل المشترك بين حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، كتيب جديد، قام الحزب باصداره وتعميمه على العديد من المهتمين.

★★★

● من بين منشورات «حشد» الجديدة، دراسة حول الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٣.

«صفة الاستعجال» لمشروع قانون ضريبة المبيعات



سامي قموة

توقع مصدر مسؤول ان تفرغ اللجنة المكلفة بدراسة مشروع قانون ضريبة المبيعات من مناقشة النقاط الخلافية نهاية هذا الاسبوع، مشيرا الى انه تم التوصل الى اتفاق حول معظم هذه النقاط

وقال المصدر ان المشروع سيصاغ من جديد وفق التعديلات التي تم الاتفاق عليها تمهيدا لمناقشته بالصيغة شبه النهائية من قبل مجلس الوزراء.

وسيحال المشروع بعد اكتمال دراسته وصياغته الى مجلس الامة لدراسته، واقراره تمهيدا لتطبيقه.

وعلم ان الحكومة ستطالب من مجلس الامة اعطاء هذا المشروع صفة الاستعجال حيث يحق للحكومة مثل هذا الطلب اذا رات ان هناك قانونا تقتضي الظروف الاستعجال في وضعه.

والجدير بالذكر ان السيد سامي قموة وزير المالية يشارك في حضور جميع الاجتماعات التي تعقدها اللجنة، والتي تضم مختصين حكوميين اضافة الى ممثلين عن كافة اصحاب العلاقة .

من الذاكرة

مضر بدران

سليمان عرار

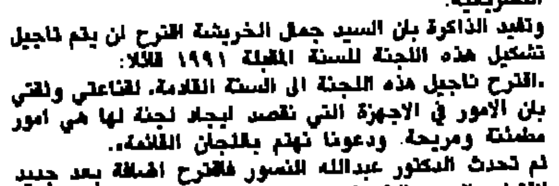
د. عبدالله النسور





عبدالحفيظ علاوي

جمال الخريشة



تعود بنا الذاكرة الى عام ١٩٩٠، وتحديدا الى الجلسات من ١١ ـ ١٤ من الدورة العادية الاولى لمجلس النواب، حيث خصص المجلس جزءا من وقته في هذه الجلسات الثلاث لمناقشة اقتراح تقدم به النائب ـ السابق ـ عبدالحفيظ علاوي، يقضي بتشكيل لجنة للامن والدفاع والقوات المسلحة. وخلال النقاش تم تحديد مهام محددة لهذه اللجنة، وهي:

ـ مراقبة استراتيجية الدفاع العام عن الوطن، التي تضعها وزارة الدفاع.

ـ ان ترفع اليها كافة التشريعات المقترحة والرسائل والطلبات والمذكرات التي تخص حقوق افراد القوات المسلحة والامن العام بما فيها مصلحة افرادها وعائلاتهم.

ـ مراقبة توفر المواد الاستراتيجية المهمة والاسلحة اللازمة للدفاع العام عن الوطن، ومراقبة سلامة عمليات شراء الاسلحة وصفقاتها ومراقبة سبل تمويلها.

● تفيد الذاكرة الى ان نقاشا مطولا قد جرى حول هذه اللجنة، من حيث المهام المناطة بها، وتشكيلتها وسقف هذه اللجنة.

خلال المناقشات تحدث السيد مضر بدران رئيس الوزراء انذاك فقال: «طبعا من حق المجلس تشكيل اي لجنة يراها مناسبة لاي امر من الامور، ولكن ارجو ان الفت النظر في موضوع صلاحيات اللجان. وبخاصة مراعاة مبدا الفصل بين السلطات.

فالسلطة التشريعية لها مهام وواجبات. وكذلك السلطة التنفيذية. وانا لا اريد ان ادخل في التفاصيل. لكن عند وضع المهام. ارجو مراعاة مبدا فصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية.

وتفيد الذاكرة بان السيد جمال الخريشة اقترح ان يتم تاجيل تشكيل هذه اللجنة للسنة المقبلة ١٩٩١ قائلا:

«اقترح تاجيل هذه اللجنة الى السنة القادمة، لقناعتي وثقتي بان الامور في الاجهزة التي نقصد ايجاد لجنة لها هي امور مطمئنة ومريحة. ودعونا نهتم باللجان القائمة».

ثم تحدث الدكتور عبدالله النسور فاقترح اضافة بعد جديد لاقتراح السيد الخريشا قائلا انه يقترح ان يؤجل تشكيل اللجنة اربع سنوات اخرى.

وما كان من السيد سليمان عرار رئيس المجلس انذاك الا ان يعرض الاقتراح بالتاجيل على المجلس، فكانت النتيجة ان وافق ٤٤ نائبا على التاجيل، لتطوى هذه الفكرة.

قراءة فيما بعد الاتفاق الاقتصادي الاردني الفلسطيني

واخيرا وقع الجانبان الاردني والفلسطيني الاتفاق الاقتصادي الذي شغل الراي العام المحلي والعربي، على مدى اسابيع عديدة، اختلفت فيها الاجتهادات وتضاربت فيها الاراء وتناقضت فيها التوقعات وسط قاسم مشترك وحيد نال الاجماع في جميع هذه الطروحات الا وهو خصوصية العلاقة الاردنية الفلسطينية كونها تنطلق من ان الاردنيين والفلسطينيين شعب واحد وان اي خلاف في الراي لا بد وان ينتهي الى هذه الخصوصية ولا بد وان ينطلق منها.

ولانني لست اقتصاديا او من المختصين بهذا المجال الاساسي، فانني سارتكز على الجانب السياسي والمدلولات السياسية العميقة التي يمكن ان تستخلص من هذا الاتفاق.

فالاتفاق لا بد وان ينظر اليه من خلال عدة زوايا اولى هذه الزوايا انه بداية لتنسيق اساسي ينظم العلاقة بين المملكة الاردنية الهاشمية والكيان الفلسطيني الجديد اياكان شكله، بحيث تنطلق العملية التنسيقية من منطلقات وثوابت رئيسية لا بد من وجودها مهما كان شكل السلطة الفلسطينية ومهما كانت صلاحياتها.

وثاني هذه الزوايا ان الاتفاق الفلسطيني الاردني الذي تم التوقيع عليه وباعتراف الجميع ما يزال دون مستوى الطموحات انطلاقا من ثقة اكيدة بالشعب الواحد الذي تجمعه هموم مشتركة، ويسعى الى تحقيق احلام مشتركة تتمثل في الوحدة سواء في المواقف او في الاهداف.

اما الثالثة.. فلا بد ان تنطلق من مبدا التركيز على الماضي المشرق، ونسيان الهنات التي مرت بها العلاقات، والتي ادت الى نوع من الحدة في الطرح احيانا، واعتبار ان اية حدة حصلت انما هي من قبيل الغيرة على المصلحة العامة ومحاولة استعجال الامور لتاخذ الصيغة التي يفترض فيها ان تاخذها.

اما الرابعة، فيجب ان تنطلق من الواقع المشرف للعلاقة واستمرار الدعم الاردني للقضية الفلسطينية كاحد ثوابت الاردن .

ولكي تتمكن منظمة التحرير من استعادة المزيد من الحقوق التي اغتصبتها اسرائيل. والتي ما تزال تحاول الاستمرار في اغتصابها.

الا ان ذلك يجب ان لا ينسينا قضية رئيسية طالما عانى منها الاردن وقد تكون هي التي دفعت الى الحدة في بعض الطروحات الا وهي الجدية من الطرف الاخر، اذ ينبغي على المنظمة ان تاخذ هذا الموضوع بجدية كاملة. وان تركز كثيرا على مسالة التنسيق الاردني الفلسطيني لانه هو سترة النجاة وهو خط الدفاع الذي لا يمكن ان يخترق، ما دامت هناك نية صافية وتصميم اكيد على الحفاظ على هذه الصورة النموذج.

ولعل في تاريخنا الحديث ما يؤكد صدق هذه المقولة حيث ثبت للقاصي والداني ان الاردني لا يمكن ان يكون في غنى عن اخيه الفلسطيني وان الفلسطيني الذي جاب مختلف بقاع الارض لم يجد الا الاردني اخا شقيقا وصدرا حنونا وصديقا وفيا..

باختصار فان الجميع يتطلعون الى هذه الاتفاقية باعتبارها بداية جدية للتنسيق الاردني الفلسطيني وانه لا بد من خطوات تنسيقية اخرى تنطلق من الجدية التي نحن احوج ما نكون اليها في مثل هذه الايام العصيبة.

زيادات الموظفين.. في نيسان

بالرغم من ان زيادات رواتب الموظفين، او ما يسمى بتحسين اوضاعهم لم يبت به بشكل نهائي حتى الآن، فان المعلومات المتسربة من مطبخ رئاسة الحكومة تفيد الى ان هناك توجها جادا نحو تحسين اوضاعهم ومنحهم زيادات على رواتبهم وعلم ان المطبخ الحكومي يناقش عدة بدائل من ابرزها:

● منح الموظفين زيادات مقطوعة على الرواتب.

● اجراء تعديلات على سلم الرواتب وتحديدا الرواتب الاساسية المتدنية.

● تعديل علاوة غلاء المعيشة.

وبالرغم من ان جميع هذه البدائل خاضعة للدراسة، الا انه من المرجح ان يمنح الموظفون زيادات مقطوعة على علاوة غلاء المعيشة، حيث تشير المعلومات الى ان مسالة اعادة النظر في سلم الرواتب بشكل عام تحتاج الى وقت طويل.

وعلم ان هذه الزيادة المقطوعة على الرواتب ستكون بحدود ١٠ ـ ١٥ دينارا. غير انها لن تصرف للموظفين قبل شهر نيسان المقبل، ولكن باثر رجعي ابتداء من مطلع العام الحالي.

الا ان مصدرا حكوميا اكد ان منح هذه الزيادة لن يحول دون اجراء اخر، هو اعادة النظر في سلم الوظائف، والرواتب بشكل عام، اضافة الى وضع نظام جديد للحوافز، يمكن ان يؤدي الى تحسين اوضاع الموظفين.

«حشد» يمارس النقد الذاتي

لا تزال الانتخابات النيابية الاخيرة مدار بحث ونقاش، بهدف استخلاص العبر، والاستفادة من هذه التجربة، في تلافي الثغرات، في الانتخابات النيابية المقبلة التي يفترض ان تجري عام ١٩٩٧.

ويمكن القول ان الاحزاب السياسية من اكثر الجهات التنظيمية اهتماما بهذه الانتخابات، من حيث النظر والدراسة، واستخلاص العبر، خاصة وانها اول انتخابات تجري في ظل شرعية التعددية السياسية على الساحة الاردنية.

ضمن هذا الاطار مارس حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ نقدا ذاتيا من خلال مناقشته لنتائج الانتخابات، واصدر خلاصة ما توصل اليه في كتيب بعنوان: «مقدمات ونتائج حول الانتخابات النيابية العامة ١٩٩٣».

وجاء في الكتيب المكون من ٤٠ صفحة من الحجم الصغير. ان نتائج الانتخابات النيابية كشفت عن عمق الازمة التي تمر بها احزاب الحركة الوطنية الاردنية، ومنها «حشد»، حيث اظهرت الانتخابات عزلة الاحزاب الواسعة من الشعب بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية، وذلك نتيجة لسياسات ونهج عمل الاحزاب في مرحلة الانفراج السياسي والتحولات الديمقراطية التي جرت في البلاد.

كما جاء في الكتيب ان هذه الاحزاب، فشلت في تحويل برامج عملها وشعاراتها السياسية المجردة ذات الطابع السياسي العام الى مهمات ملموسة، وعلى تماس بالهموم والمعاناة والمصالح المباشرة لجماهير الشعب فبقيت برامجها في اطارها التبشيري الامر الذي قادها الى الابتعاد التدريجي عن خوض النضالات للسياسة الجماهيرية المباشرة دفاعا عن حقوق ومصالح الفئات الشعبية الكادحة.

وقال الكتيب ان هذه الاحزاب انشغلت نفسها كثيرا بالعمل الداخلي والفوقي لفترة طويلة، اضافة الى الخلافات التي وقعت في صفوفها والتي الحقت الضرر البالغ في دور هذه الاحزاب على المستوى الوطني.

واشار الكتيب الى ان هذه الاحزاب قد افتقدت عشية الانتخابات المرجعية الوطنية، مثلما افتقدت الى قاعدة جماهيرية منظمة وثابتة تعتمد عليها، فلم يعد الجامع فيما بينها سوى التسابق الترشيح في الدوائر المختلفة، تعبيرا عن الذات الحزبية والوجاهة السياسية والاجتماعية. ووضعت جانبا المصالح الوطنية العليا لفئات وشرائح واسعة من الشعب كانت تدعو للوحدة والاتفاق. كما غلبت احزاب الحركة الوطنية المصلحة الحزبية الانانية الضيقة على المصالح الوطنية العليا.

الكتـــل البرلمانية.. ما مدى التوافق داخلهـــا؟

بالرغم من المحاولات التي يبذلها النواب من اعضاء الكتل باتجاه تجذير مبدا الكتلة من خلال توحيد المواقف لاعضاء الكتلة الواحدة ازاء القضايا المعروضة على المجلس، الا ان ذلك ـ كما يبدو ـ لا يزال هدفا تحقيقه غير ميسر.

ويمكن القول ان السبب في ذلك هو عدم وجود قواسم مشتركة بين اعضاء الكتلة الواحدة. وان اغلب هذه الكتل قد تم تشكيلها بعد الانتخابات النيابية. ومع ان المواقف التي يمكن ان تختبر قوة هذه الكتل من خلالها تعتبر قليلة جدا حتى الآن. الا ان هناك بعض المؤشرات التي يمكن الاستدلال عليها من خلال جلسة الثقة بحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي.

دائرة الدراسات والابحاث بمجلس الامة اعدت دراسة حول المضمون الادائي للكتل النيابية في المجلس، حيث بدا الانسجام واضحا في الاداء بالنسبة لكتلتين هما: جبهة العمل الوطني ـ ١٧ نائبا ـ وجبهة العمل الاسلامي ـ ١٦ نائبا ـ ولم يكن هناك انسجام لدى باقي الكتل.

الدراسة اشارت الى ان جميع نواب جبهة العمل الوطني ـ ١٧ نائبا ـ قد منحوا الثقة للحكومة اي بنسبة ١٠٠ بالمئة، وانهم شكلوا ما نسبه ٤١,٤٦ بالمئة من اجمالي المانحين للثقة.

اما كتلة حزب جبهة العمل الاسلامي فقد حجب جميع اعضائها الثقة عن الحكومة ـ ١٦ نائبا ـ وكانت نسبتهم المئوية من اجمال الحاجبين للثقة ٥٥,١٧ بالمئة.

اما الجبهة الوطنية الاردنية فيبلغ عدد اعضائها ثمانية نواب، منح الثقة منهم سبعة نواب، بنسبة ١٧,٠٧ بالمئة من المانحين للثقة، وحجب الثقة نائب واحد بنسبة ٣,٤٤ بالمئة من الحاجبين للثقة.

اما الكتلة النيابية المستقلة ـ ٥ نواب ـ فقد منح الثقة للحكومة من اعضاء الكتلة نائبان، وحجب الثقة عنها نائبان، وامتنع نائب واحد عن التصويت.

وهناك التجمع النيابي الديمقراطي الذي يضم ٢١ نائبا، منح منهم الثقة للحكومة ٨ نواب، وحجب الثقة عنها ٨ نواب، وامتنع عن التصويت ٥ نواب.

نتيجة هذه الدراسة، لا تزال مدار بحث داخل هذه الكتل، التي يلجا اعضاء اغلبها الى تعويم المواقف، الامر الذي يفرز سؤالا محددا هو، هل ستبقى الكتل على هذه الحالة، ام ستلجا الى انتهاج اسلوب ديمقراطي، بان يجري التصويت على الموضوع قبل الجلسة، وان تلتزم الاقلية بقرار الاكثرية؟ بالطبع من المبكر الاجابة على هذا السؤال.

تقرير حول مباحثات «الفرصة الاخيرة»

علم ان عددا من السادة النواب سيقدمون طلبا الى رئاسة المجلس من اجل تخصيص جلسة، او جزء من جلسة للاستماع الى تقرير من الحكومة حول تطورات العلاقات الاردنية الفلسطينية التي جرت في عمان مؤخرا.

ويتضمن الطلب ان يقوم سمو الامير طلال سلطان الحسن وزير الدولة للشؤون الخارجية باعداد تقرير لتقديمه الى المجلس حول هذه المباحثات التي سميت مباحثات الفرصة الاخيرة.

وعلم ان الطلب يتضمن اقتراحا بان تبادر الحكومة الى تقديم تقرير الى المجلس بشكل دوري يتضمن اخر المستجدات على الساحة السياسية.

ويتوقع ان يتم عرض المذكرة التي تحمل هذا الطلب، على المجلس خلال جلسة غد الاربعاء، حيث يفترض ان يكون المجلس قد انهى مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٤.

على صعيد اخر اكد مصدر برلماني بان الحكومة كانت قد ابدت استعدادها الى التعاون مع مجلس النواب، واطلاعه على كل جديد في المجال السياسي.



طلال الحسن

وقال المصدر، ان هناك شبه اتفاق، على ان تكون هناك اجتماعات خاصة دورية بين المجلس والحكومة للاطلاع على المستجدات وتبادل الراي حول بعض القضايا.

نصائح فرنسية للدول العربية

قال مسؤول فرنسي سابق ان على الدول العربية لن تستبدل دعوتها الى الوحدة العربية بالدعوة الى اقامة نظام شرق اوسطي تشكل اسرائيل جزءا منه واكد ميشل جوبير وزير الخارجية الفرنسي الاسبق ان على الدول العربية التوقف عن الحديث عن الوحدة التي للاسف هي غير موجودة.. الا في اطار ممارسات والعية.. لتعاون تنموي في الشرق الاوسط بما في ذلك مشاركة اسرائيل مشيرا الى ان العالم باسره مستعد للدعم غير انه اشترط لتحقيق ذلك ان تتوقف تعبئة الشعوب عبر الشعارات حسب تعبيره.

وصعد الوزير الفرنسي الذي اشتهر بمناهضته للتيارات القومية والاصولية في العالم العربي من انتقاداته بحق للقوى المناوئة للغرب مشيرا الى ان العالم العربي ليس مكونا من حمقى تتلاعب بهم القوى الخفية بل هو وريث ثقافة الاف السنين ولغة معرفة وفن وفكر سديد يتجدد باستمرار ويمتلك الكوادر والعلماء والشعراء وقال ان كل ذلك ضروري لقيام وحدة حقيقية واضاف ان ما يهيمن الان على المنطقة هو سيطرة اللامنطق وتنبأ الوزير الفرنسي بان البديل عن عملية السلام في اسرائيل ومنظمة التحرير حول تطبيق بنود اتفاق الحكم الذاتي يطرح مغامرة كبيرة من جانب اسحاق رابين وياسر عرفات اذ يظهران وكانهما لا يمتلكان القدر العالي من الجدية والمصداقية محذرا من ان ذلك قد يعطي حجة للمتشددين الذين يحاولون تعطيل هذا الجهد المشترك وقال اذا استمر الرجلان عرفات ورابين على هذا النحو من اذكاء الغموض وتواصل التخبط في مستنقعات القرارات غير الواضحة وعدم تحديد موعد قريب وملزم يجبرهما على النجاح يكونان قد قتلا الامل واعطيا المبرر لكل القوى المعارضة للاتفاق على حد قوله.

سؤال بريء

بعد ان اعلن فلاديمير جيرينوفسكي الزعيم الروسي القومي كما يسمونه انه لن يقابل اي صحفي الا اذا دفع له ٣٠٠ دولار عن كل خمس دقائق نتساءل عما اذا كان من المجدي تعميم هذا المبدا على المسؤولين العرب فاغلب الظن ان الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون ستخلو من كلامهم ومن صورهم وبالتالي يرتاحون ويريحون.

«......»

استمرار الازمة الحزبية وارتفاع الاسعار يثقلان كواهل اليمنيين

نداءات الى الجيش بالبقاء بعيداً عن الصراع السياسي



علي صالح

علي البيض

لا تبدو في الافق اي دلائل على قرب التوصل الى تسوية تنهي الازمة التي تعصف باليمن وتهدد وحدته فبعد ان استبشر الحريصون على اليمن خيرا على ضوء انباء تحدثت عن قرب التقاء الرئيس علي ناصر ونائبه علي البيض عاد التوتر يخيم من جديد دون ان يفلح الحزبان المتنازعان في الشمال والجنوب في التقدم ولو خطوة واحدة باتجاه منتصف الطريق.

واخطر ما تنطوي عليه الازمة تفجر الخلافات وانعكاسها على القوات المسلحة ولعل هذا هو السبب الذي دعا الرئيس علي صالح الى الالتقاء بقادة القوات خلال الاسبوع الماضي مؤكدا لها ومناشدا اياها ضرورة ان تبقى في معزل عن اي صراع سياسي او خلاف حزبي.

واوضح الرئيس علي صالح ان الخلافات بين القوى السياسية واردة ولكنها تحل بالحوار الوطني المسؤول اما الخلافات في صفوف القوات المسلحة فانها تجلب الكوارث والمآسي للشعب والوطن والاجيال القادمة.

ودعا الرئيس اليمني قادة القوات المسلحة الى التصدي لكل دعاة الانفصال والفتن ولكل من يحاول ان يعيد الشعب اليمني الى عهود التمزق او يجره الى الخلف او يدفعه الى الهاوية وقال عليكم كمقاتلين ان تاخذوا زمام المبادرة للاصلاح وتجاوز الازمة الراهنة من اجل الوحدة والديمقراطية.

ونوه الرئيس علي صالح باللقاءات التي تمت بين قادة القوات المسلحة في كل من صنعاء وعدن بهدف تدارس اوضاع القوات المسلحة في ظل الازمة الراهنة التي يعيشها اليمن للحيلولة دون زج القوات المسلحة في الصراعات السياسية التي تهدد الوطن وتلحق اضرارا تستهدف مكاسب الثورة والشعب في الوحدة والديمقراطية.

وكان العقيد الركن علي محمد صالح نائب رئيس الاركان لشؤون التدريب قد ناشد في كلمة القاها باسم قادة القوات المسلحة اليمنية في بداية اللقاء الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض الوقوف وقفة تاريخية مسؤولة امام هذه الازمة لمعالجتها بالحكمة والمسؤولية.

وقال ان المنجز الوحدوي العظيم بكل ابعاده الوطنية والقومية والانسانية يمر اليوم بامتحان صعب يعيش شعبنا الصبور ازمة حادة وينتظر من قيادته السياسية والعسكرية انفرجا عاجلا ووقفا سريعا لتداعيات الازمة التي مست كل جوانب الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وخلال الاسبوع الماضي اضرب التجار اليمنيون عن العمل في مدينة صنعاء واصبحت الشوارع المزدهرة هادئة حيث لم تفتح المتاجر ابوابها سوى الصيدليات ودكاكين البقالة ووكالات السفريات والسياحة.

وقال تاجر محلي ان التجار يضربون عن العمل احتجاجا على التصاعد الحاد للاسعار. وشهدت اليمن في الفترة الاخيرة ارتفاعا ملحوظا لسعر الدولار الامريكي فوصل سعره بالسوق الموازي في نهاية العام الماضي ٧٢ ريالا يمنيا بعدما كان في بداية السنة السابقة ٤٢ ريالا يمنيا.

وادى تصاعد اسعار العملات الاجنبية الى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية بمعدلات كبيرة والى زيادة معاناة المواطنين.

وتفاقم الوضع الاقتصادي اليمني عقب ازمة الخليج حيث كان حجم التحويلات الخارجية في عام ١٩٨٩ يبلغ ٥ر١ مليار دولار سنويا وفقدت البلاد بعد الازمة معظمها كما عاد اليها مليون مغترب الامر الذي يثقل اعباءها على المستوى الاقتصادي وفي الوقت نفسه توقفت المساعدات الخارجية من الصناديق العربية ومن الدول الاخرى وجمدت بعض الصناديق مشاريعها في اليمن.

اقوال لها مغزى

هل كانت الحكومة البريطانية لتسمح لزعيم اسلامي بالذهاب الى بلفاست ليتحدث الى ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي.

وزير خارجية السودان حسين.

سليمان ابوصالح تعليقا على زيارة السفير البريطاني في الخرطوم للمنطقة الجنوبية التي يسيطر عليها المتمردون وهي قضية تسببت في تبادل طرد السفراء بين البلدين.

ماذا..؟ ماذا..؟

حوار

الجزائر

الكويت قضية الاختلاسات تتفجر في مجلس الامة
وصباح الاحمد يرفض دعوة عبدالمجيد لتحقيق مصالحة عربية

يعقد مجلس الامة الكويتي اليوم الثلاثاء جلسة رقابية الامنية يعترض خلالها تقرير من لجنة الشؤون التشريعية والقانونية حول قانون خاص بمحاكمة الوزراء.

وتنبع اهمية القانون من مبلغ زوبعة هناك من رتباطه بقضية الاختلاسات التي حدثت في شركة ناقلات النفط الكويتية وهي القضية التي تنظرها المحاكم في الثامن عشر من الشهر الجاري.

مشاري العصيمين عضو لجنة التشريعية يقول ان القانون الذي اصدرته الحكومة عام ١٩٩١ بشان محاكمة الوزراء هو قانون حصانة الوزراء وليس محاكمتهم ويشدد على ان المجلس يرفض ذلك القانون نفسه ومن احالة قضية الناقلات الى المحاكم بانها لحقاق للحق ووضع القضية امام المنبر الطبيعي. وتقدر الاختلاسات في شركة الناقلات بمائة مليون دولار بينما لا تعترف الحكومة الا بثلاثين مليونا. وقد تم توجيه الاتهام الى رئيس الشركة السابق ونائبه واحد الوزراء السابقين. والمعروف ان الكويت شهدت اختلاسات تقدر بمئات الملايين من الدولارات في المؤسسات الداخلية وفي الشركات التي تمتلكها الكويت في الخارج وذلك خلال الفترة التي اعقبت التحرير. وتسبب هذه المشكلة صداعا حقيقيا للحكومة عموما وللاسرة الحاكمة بشكل خاص حيث ان الكثير من تلك الاختلاسات قام بها اعضاء في تلك الاسرة.

هذا على صعيد الفساد المالي الذي استشرى في الامارة اما على صعيد المساعي المبذولة لتحقيق مصالحة عربية عربية فقد رفض صباح الاحمد وزير خارجية الكويت بشدة دعوة امين عام الجامعة العربية لعقد مؤتمر قمة عربي لتبني قضية المصالحة. وقال صباح الاحمد في تصريحات ادلى بها في ابوظبي ان الكويت لن تحضر اي قمة يتم الدعوة اليها لتحقيق المصالحة اذا لم تستاصل الاسباب التي ادت لنشوء الخلافات.

وقال انني اتمنى للامين العام لجامعة الدول العربية ان يوفق في ازالة هذه الاسباب والنجاح في تحقيق هذه المصالحة ولكنني اتساءل ما هو الشيء الذي استجد لتحقيق المصالحة العربية وانهى المشكلة التي قام عليها النزاع العربي.

واضاف ان موقف الكويت لم يتبدل فيما يتعلق بالمصالحة العربية، (ولكن بعد ان ينتهي السبب الرئيسي الذي خلق هذا الخلاف العربي يمكن الحديث عن المصالحة اخذين في الاعتبار مواقف بعض الدول العربية حيث يختلف موقف الكويت من دولة الى اخرى من دول الضد).

اريحا والمستوطنات والمعابر كيف ينظر اليها عرفات ورابين؟

عرفات

رابين

قبل ان تتعثر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي جرت في القاهرة في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي وانتهاء الازمة الى الاتفاق على العودة الى مائدة التفاوض اوضح كل من ياسر عرفات واسحق رابين موقفهما بالنسبة لاريحا والمستوطنات في حديث اجراه مع كل منهما الصحفي التلفزيوني البريطاني ديفيد فروست.

ولقد اتضح من سياق المقابلة اختلاف تفسير الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لعدة نقاط في الاتفاق ابرزها اريحا ومساحة المنطقة التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية بعد الانسحاب الاسرائيلي، الذي نفى عرفات ان تقتصر السيطرة على مدينة اريحا وحدها وقال ان حديث المفاوضين دار حول اقليم اريحا وهو امر تم توضيحه بجلاء في اجتماعات اوسلو وخارجها.

ورد رابين على ذلك بقوله ان الفلسطينيين طلبوا في محادثات اوسلو ان يكون لوجودهم رمز في الضفة الغربية وقال ان اسرائيل وافقت على ان يمتد الوجود الفلسطيني الى معسكرات اللاجئين التي تتجاوز حدود بلدية اريحا الا انه اعلن تصميمه على ان مساحة تلك المنطقة لن تصل الى ١٥٠ كيلومترا مربعا او اكثر كما تصور الجانب الفلسطيني.

واضاف رابين قائلا اننا اوضحنا ان منطقة اريحا المتفق عليها سوف لا تشمل المستوطنات الاسرائيلية والمنشآت العسكرية واشار الى موقفه السابق تجاه المستوطنات فقال لقد عارضت اقامة كثير من المستوطنات ولكني اؤكد اليوم ان المستوطنات ستبقى ولا نطلب من احد ان يترك المستوطنات.

ويتصل امر الوجود الاسرائيلي في غزة واريحا بموضوع اخر دار حوله حديثهما وهو حماية الحدود من المتسللين فقال عرفات ان الاسرائيليين وافقوا على تشكيل قوة شرطة فلسطينية يتراوح عدد افرادها بين ٢٠ الفا و ٢٥ الفا وان ١٢ الفا منهم تلقوا تدريبا في الاردن ومصر واليمن وتونس وبعض المناطق الاخرى واصبحوا جاهزين للعمل على حماية المداخل القائمة على الحدود مع كل من الاردن ومصر.

وقلل زعيم منظمة التحرير من اهمية الخشية الاسرائيلية من ان تستخدم هذه المعابر بالذات كنقاط لتسلل «ارهابيين» وقال بهذا الصدد ان على اسرائيل ان تتذكر وجود حدود طويلة في كل مكان مع لبنان وسوريا والاردن ومصر.

واكمل رابين الصورة فقال عن التعاون الفلسطيني الاسرائيلي في المستقبل «وافقت على ان تكون غزة واريحا مقرا للكيان الذي سيتولى ادارة الفترة المؤقتة» وما تحاول اسرائيل القيام به اثناء في هذه الفترة هو «ايجاد تعايش سلمي بين كيانين مختلفين الفلسطينيين والاسرائيليين».

معاملة بريطانية غير لائقة للسودان

قال السيد علي عثمان ياسين السفير السوداني لدى بريطانيا والموجود حاليا في نيويورك ان هناك عدة عوامل وراء التوتر في العلاقات بين بريطانيا والسودان منها المعاملة غير اللائقة من ان السفير البريطاني لدى الخرطوم للحكومة السودانية والخارجة عن المالوف في العمل الدبلوماسي وتدخله كثيرا في المسائل الداخلية والتحدث عن حقوق الانسان بطريقة مجحفة فيها الكثير من المغالطات مما ادى الى تدهور العلاقات بين البلدين.

وفي معرض رده على سؤال لراديو لندن اكد السفير علي عثمان ياسين ان السودان يتمتع الان بعلاقات طيبة مع كثير من دول المجموعة الاوروبية ولكن لا تستطيع هذه الدول كما قال ان تنفك من رباط المجموعة وميثاقها ولبريطانيا تاثير مباشر في تدهور العلاقات واتهام هذه الدول للسودان بخرق حقوق الانسان.

ونفى السفير السوداني لدى بريطانيا ان يكون السبب الحقيقي في طرد السفير البريطاني من الخرطوم هو زيارة الدكتور جورج كيري كبير اساقفة كانتربري للجنوب ورفض زيارة الخرطوم بصفة رسمية.

واضاف ان الحكومة السودانية لم تشترط ان تكون هي المضيف للدكتور جورج كيري بل كانت توافق ان تكون الضيافة على الكنيسة باعتبار انها صاحبة الدعوة الا ان السفير البريطاني لدى الخرطوم تدخل في الاونة الاخيرة وراى ان هذه الزيارة قد تعكس بعض الحقائق بخلاف الذي كان يسلط عليه الضوء بطريقة غير صحيحة.

باختصار

عسى التاجيل خيرا

ها هي الازمة اليمنية تنذر بالتواصل والتحول الى مشكلة مزمنة اذ انه كلما تقادمت الازمات صارت التسويات اصعب، وتشكلت وقائع جديدة تزيد تلك الازمات تعقيدا وتجعل كل طرف يتمترس في خندقه مطالبا الطرف الاخر بان يخطو الخطوة الاولى وتمر الايام وتزداد الخنادق عمقا والمتمترسون عن مواقفهم.

فمنذ اعتكف السيد علي سالم البيض نائب الرئيس علي عبدالله صالح في مقره بعدن قبل حوالي سنة بعد خلافات حول توزيع الصلاحيات بين الرئيس ونائبه وبين حزب علي صالح (الاشتراكي) وحزب علي البيض (الشعبي) والمساعي تتوالى للجمع بينهما في لقاء مصارحة ومصالحة وكانت والبيانات المنسوبة الى كلا الجانبين متقاربة في محتوياتها الرئيسية ولهجتها العامة اذ انها تبدي جميعها الحرص على وحدة الشطرين والناي بالقوات المسلحة عن الصراع السياسي والاستعداد للحوار. واذا كانت مصلحة اليمن واليمنيين فوق كل اعتبار فان هذه القواسم المشتركة تكفي في خطوطها العريضة لارشاد الطرفين الى مائدة الحوار والا فان التنافس على المصالح والمغانم والسلطة هو الذي له الاولوية على مصلحة اليمن واليمنيين.

وحتى الان فان جهود الوساطة التي يبذلها جلالة الملك الحسين للتقريب بين القيادات اليمنية هي وحدها المعززة بفرص النجاح غير ان تاخيرا قد حدث كما يبدو في مواصلة هذه الجهود التي رحب بها الطرفان. اذ ان نائب رئيس وزراء اليمن السيد مجاهد ابوشوارب صرح لـ «الدستور» خلال زيارته للاردن في اواخر الشهر الماضي بان جلالة الحسين سيرعى شخصيا لقاء مصالحة تاريخيا بين علي صالح وعلي البيض بعد ان تم التمهيد لذلك خلال زيارتين قام بهما الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي لليمن غير ان السيد محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني ابلغ الدستور في اتصال هاتفي اجرته معه قبل ايام ان رعاية جلالته للقاء سيتم خلال اسابيع مما يشير الى ان الظروف المناسبة لعقد اللقاء لم تنضج بعد.

وبطبيعة الحال فان رعاية الحسين للقاء كهذا يجب ان يتم التمهيد لها بشكل دقيق بما يضمن نجاحها الكامل حتى يعود الوفاق الى شطري اليمن على ارضية صلبة لا تسمح باي انتكاسة مقبلة.

والمامول ان لا يكون التاجيل نتيجة لاشتداد الخلافات وانما بهدف الاعداد الجيد للقاء المصالحة الذي يتطلع العرب المخلصون اليه بقلوب يملؤها الامل ضمانا لنجاحه وحتى يسجل التاريخ للحسين وللاردن الاهتمام الذي لا يضعف والحماس الذي لا يفتر في التوجه نحو حل الازمات العربية في اطار عربي فلعل التاجيل خيرا.

مازن حماد

قرارات عجيبة

يبدو ان اللجنة الدائمة للاعلام العربي تتحرك في واد والعالم العربي بخلافاته وتمزقاته يتحرك في واد اخر فقد قررت في اجتماعها الاسبوع الماضي في القاهرة:

- نصرة القضايا العربية على الساحة الدولية.
- تنشيط بعثات جامعة الدول العربية الاعلامية في الخارج للدعوة للقضايا العربية.
- العمل على نصرة القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة.
- تاكيد اهمية الاعلام العربي في مواصلة ظاهرة الارهاب والتطرف باعتبارها دخيلة على المجتمع العربي.
- تعاون عربي مشترك لتطوير الصناعات اللازمة للانتاج الاعلامي العربي واقامة هذه الصناعات بدلا من استيرادها.

الصراع على المياه... ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط

الجامعة العربية رفضت مشروع جونستون لتقسيم مياه نهر الاردن لاجحافه بالحقوق العربية

الاردن.. من اكثر دول الشرق الاوسط معاناة من شح المياه

بقلم: د. احمد سعيد نوفل

بحث مقدم الى مؤتمر اقتصاديات السلام في الشرق الاوسط
جامعة اليرموك - اربد ١٤-١٦ كانون الاول ١٩٩٣

١ - ٢

تمهيد...

تعتبر ازمة المياه في الشرق الاوسط من القضايا الرئيسية المهمة في الصراع العربي الاسرائيلي، ولهذا فان الاطراف المتنازعة تجد انه لا بد من حل هذه القضية في اية تسوية عربية اسرائيلية، اذا اريد للسلام ان يتحقق في المنطقة. ولقد اصبح حل قضية المياه بمثابة المؤشر الرئيسي على نجاح عملية المفاوضات، فاذا استطاعت اسرائيل والدول العربية حل هذه المشكلة بشكل دائم وعادل، فانه من الممكن عندها الحديث عن نجاح مسيرة السلام في المنطقة، خاصة ان جميع الاطراف المتنازعة ربطت نجاح مفاوضات السلام بضرورة الاتفاق على تقسيم المياه فيما بينها، اما اذا استمرت القضية من دون حل، فان الحديث عن السلام يبقى ناقصا، ولهذا قيل بان السلام في الشرق الاوسط يمر من بوابة المياه (وتر جيت). واذا كانت حرب حزيران ١٩٦٧ قد بدأت بسبب دعوة الدول العربية الى تحويل مياه نهر الاردن بقرار قمة عربي، ورفض اسرائيل للقرار العربي، فان حل قضية المياه من الممكن ان يكون بداية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، خاصة ان الاحداث اثبتت بان المياه هي من اهم الاسباب في عدم استقرار المنطقة ولها ابعاد سياسية واقتصادية.

وستبحث هذه الدراسة في اهمية حل قضية المياه كعامل اساسي من اجل الاتفاق على تحقيق السلام في الشرق الاوسط، وتركز على اهمية المياه بالنسبة الى الاردن والفلسطينيين واسرائيل ومصادر المياه لديهم، والى امكانية حدوث تعاون مشترك بينهما لانهاء الصراع على المياه. وسوف تعالج الدراسة مواقف الاطراف الثلاثة من قضية المياه في مفاوضات السلام.

المياه في المخططات الصهيونية واسرائيل

في البداية لا بد من عودة الى اصول الازمة لمعرفة موقف الحركة الصهيونية من مياه الشرق الاوسط، فقد اهتم المشروع الصهيوني كثيرا في الحصول على المياه من اجل تحقيق الحلم الصهيوني باقامة وطن لليهود في فلسطين، خاصة ان الايديولوجية الصهيونية قائمة في الاساس على عنصرين اساسيين هما هجرة اليهود واقامة المستوطنات، وكلاهما بحاجة الى المياه. ولهذا فان زعماء الحركة الصهيونية ركزوا باستمرار في ادبياتهم على البحث عن موارد المياه لتكون داخلة ضمن الدولة التي كانوا يخططون لها، ولهذا رسموا حدود تلك الدولة (من الفرات الى النيل) وارادوا ان يضموا — على الاقل — نهري الاردن والليطاني الى اسرائيل، لارواء صحراء النقب من اجل اقامة المزيد من المستوطنات فيها. وسنستعرض فيما يلي بعض التصريحات والافكار الصادرة عن الحركة الصهيونية واسرائيل حول اهمية المياه واطماعهم في المياه العربية.

ففي تاريخ ١٩١٩/١٢/١٦ نشرت مجلة Jewish Observer، نص رسالة كان وايزمان قد ارسلها الى لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في ١٩١٩/١٢/٢٩، جاء فيها:

"ان مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على موارد مياهها للري والقوى الكهربائية، وتنمو موارد المياه فيها بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون ومن منابع نهر الاردن ومن نهر الليطاني... ولهذه الاسباب نرى من الضروري ان يضم حد فلسطين الشمالي وادي الليطاني الى مسافة ٢٥ ميلا فوق المنحنى ومنحدرات جبل حرمون لضمان السيطرة على منابع الاردن"

وفي نفس العام اتخذ المؤتمر الصهيوني في بال قرارا يتعلق بالمياه دعا فيه عصبة الامم الى الموافقة على ان تشمل فلسطين نهر الليطاني وثلوج جبل الشيخ، وجاء في القرار:

" فيما يتعلق بفلسطين يجب تذكير عصبة الامم انه لابد من ادخال المياه الضرورية للري والقوى الكهربائية، ضمن هذه الحدود وذلك بان تشمل مجرى نهر الليطاني وثلج جبل الشيخ"

كما ربطت الحركة الصهيونية نجاح مشروعها بالحصول على المياه حيث كانت تعلم شح المياه في المنطقة، وان من يستولي على مصادر المياه، يستطيع ان يتحكم في الشرق الاوسط. ولهذا قال مؤسس الحركة الصهيونية هرتزل:

"ان للمؤسسين الحقيقيين للارض الجديدة القديمة هم مهندسو المياه، فعليهم يتوقف كل شيء من تجفيف المستنقعات الى ري المساحات الجدبة وانشاء معامل توليد الطاقة"

اما اول رئيس وزراء لاسرائيل بن غوريون، فقد كان اكثر صراحة في طلبه عندما وجه في عام ١٩٢٠، مذكرة باسم اتحاد العمل الصهيوني الى حزب العمال البريطاني جاء فيها:

"من الضروري الا تكون مصادر المياه التي يعتمد عليها مستقبل البلاد خارج حدود الوطن القومي، فسهول حوران التي هي بحق جزء من البلاد يجب الا تنسلخ عنها، ولهذا السبب طالبنا ان تشمل ارض اسرائيل الضفاف الجنوبية لنهر الليطاني واقليم حوران حتى جنوب دمشق وجميع الانهار التي تجري من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب... ان انهار ارض اسرائيل هي الاردن والليطاني واليرموك".

وبعد قيام اسرائيل، اعترف بن غوريون بان الحرب مع العرب هي حرب مياه وقال:

"ان اليهود يخوضون اليوم معركة المياه ضد العرب وان مصير الكيان اليهودي في فلسطين يتوقف على نتيجة هذه المعركة، فاذا لم تنجح في هذه المعركة فكأننا لم نفعل شيئا في فلسطين، ويجب علينا ان نعترف بالفشل"

بداية الصراع على المياه

يلاحظ من هذه التصريحات ان زعماء الحركة الصهيونية قد اعطوا المياه اهمية كبيرة حتى قبل قيام اسرائيل، ولهذا اقاموا مشاريع المياه في فلسطين وخططوا من اجل الحصول على المياه العربية، حتى قبل ان يتوطنوا المنطقة ويتعرفوا على احتياجاتهم الحقيقية من المياه. وبعد قيام اسرائيل بدأت في تنفيذ مخططاتها، واقامت منشآت في المنطقة المجردة من السلاح على الحدود مع سوريا لضخ المياه الى بحيرة طبرية، مما دفع سوريا الى ضرب تلك المنشآت، في عام ١٩٥٣، وكانت تلك الاحداث بداية المواجهة بين اسرائيل والدول العربية على المياه. وسارعت الولايات المتحدة الى ارسال مبعوثها جونستون الى المنطقة من اجل ايجاد حل لتقسيم مياه نهر الاردن. ووضع خطة شاملة لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده عرف باسمه. ونظرا لاهمية المشروع في مفاوضات السلام، واحتمال وضعه على طاولة المفاوضات من جديد، فاننا نضع هنا اهم ما جاء في المشروع:

١ — انشاء سد على نهر الحاصباني في الاراضي اللبنانية بسعة ١٦٥ مليون م٣، والكمية الزائدة تذهب الى نهر الاردن ويتم توصيل مياه السد الى شمال فلسطين بواسطة قناة، تتصل مع قناة التجمع لتشكل جزءا من القناة الرئيسية داخل فلسطين.

٢ — تجميع مياه روافد نهر الاردن (الوزاني وبانياس وتل القاضي والدان) والاستفادة منها في ري اراضي الحولة والجليل الاعلى ومرج بني عامر. تتجمع هذه المياه في قناة تنتهي غرب بحيرة طبرية بخمسة كيلومترات وبطول ١٠٤كم.

٣ — انشاء سد على نهر اليرموك (سد المقارن) يتسع لـ٧٣ مليون م٣، كمرحلة اولى وترتفع الكمية الى ١٩٥ مليون م٣ في المرحلة الثانية يسمح للاردن الاستفادة من ٢٤ مليون م٣ في المرحلة الاولى وترتفع لكي تصل الى ٥٦ مليون م٣ في المرحلة الثانية. وتخرج المياه من سد المقارن الى سد اخر يقام في العدسية، تخرج منه قناتان، قناة الغور الشرقية لارواء غور الاردن الشرقي، ويحدد تصريفها بـ١٦م٣ في الثانية. كما يمكن ري الاراضي الزراعية الاردنية في شمال الغور من بحيرة طبرية. وقناة الغور الغربية لارواء اراضي الغور غربي نهر الاردن ومن سد العدسية تنقل المياه الى بحيرة طبرية بواسطة قناة لضخ ... مقداره ٧٥٠م٣ لتخزين ٨٣٠ مليون م٣ من المياه في بحيرة طبرية.

٤ — بناء حواجز حول بحيرة طبرية لرفع منسوب المياه فيها بمقدار مترين حتى تتمكن من استيعاب المياه المحولة اليها من نهر اليرموك.

٥ — اقامة السدود اللازمة على الاودية المنحدرة من المرتفعات الفلسطينية والاردنية على غور الاردن لتخزين مياهها والاستفادة منها بالري. بالاضافة الى استغلال المياه الباطنية في المناطق التي تتواجد فيها.

٦ — سحب ٩٩٠ مليون م٣ سنويا من مياه البحر المتوسط الى البحر الميت عبر قناة تبدأ من حيفا تعوض البحر الميت ما يفقده من مياه نهر الاردن وتوليد الطاقة الكهربائية تقدر بـ١٣٨٠٠٠ كلغ واط تكلفتها في ذلك الوقت ١٧٦ مليون دولار.

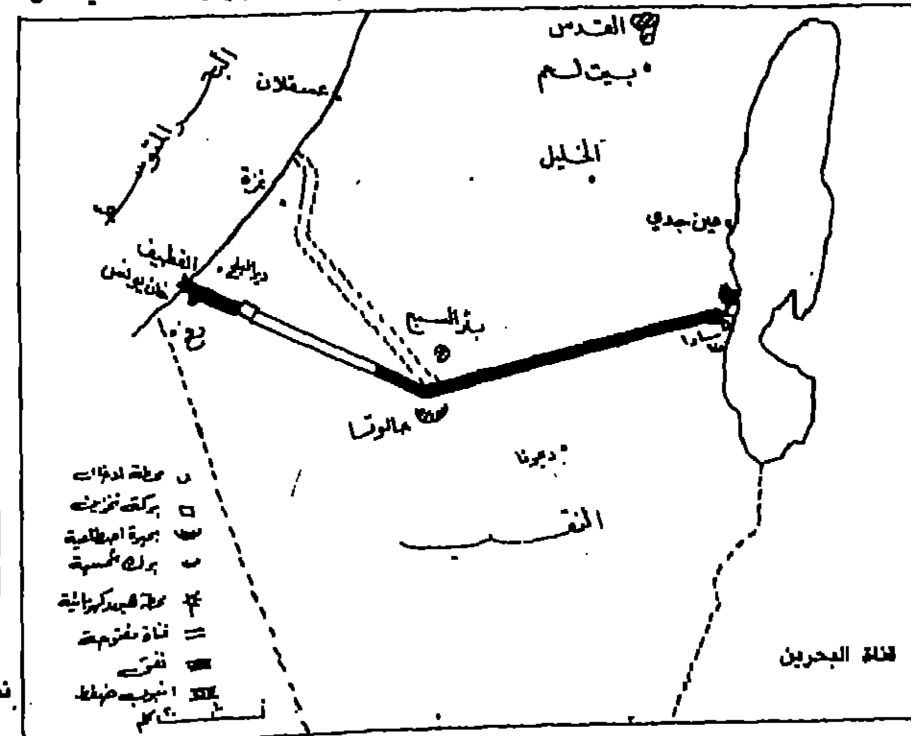
٧ — حدد جونستون الكمية المائية التي يمكن استغلالها بـ١٢١٣ مليون م٣ موزعة على النحو التالي: ٥٠٪ للاردن، ٣٩٪ لاسرائيل، ٩٪ لسوريا، و ٢٪ للبنان.

ورفضت جامعة الدول العربية في ذلك الوقت، المشروع الامريكي، لانها وجدت فيه اجحافا بالحقوق العربية، مما دفع اسرائيل الى تحويل مياه نهر الاردن الى بحيرة طبرية ومنها الى صحراء النقب، وحصلت بذلك على ضعفي ما خصصه لها مشروع جونستون. وعندما حاولت الدول العربية ان تحافظ على حقوقها في مياهها، واتفقت على تحويل مياه نهر الاردن بما يخدم مصالحها، شنت اسرائيل عدوانها على المنشآت العربية بالقرب من العدسية في المرة الاولى عام ١٩٦٦، واحتلت المواقع الاستراتيجية لمنابع نهر الاردن في المرة الثانية في حرب حزيران ١٩٦٧. واستولت بذلك على معظم مصادر المياه السطحية والجوفية في المنطقة. ودخل الصراع على المياه في الشرق الاوسط مرحلة جديدة، واصبحت اسرائيل المسيطرة على الثروة المائية، تتحكم فيها غير عابئة بحقوق الاخرين ولا بالقانون الدولي وتمنع قيام اي تعاون اقليمي في المياه لا تكون عضوا اساسيا فيه حيث عارضت حدوث تعاون مشترك بين الاردن وسوريا، وضغطت على صندوق النقد الدولي — من خلال الولايات المتحدة — من اجل منعه من تقديم قرض لدعم مشروع سد الوحدة الاردني السوري.

اسباب الصراع على المياه

على الرغم من مبالغة اسرائيل في احتياجاتها المائية، لانها تخطط باستمرار لزيادة عدد السكان عن طريق استيعاب مهاجرين جدد، الا ان هناك عاملين اساسيين في ظهور ازمة المياه بهذه الحدة في الشرق الاوسط. العامل الاول: ان المنطقة تعتبر من المناطق الفقيرة في المياه بشكل عام، حيث تعتمد اعتمادا كبيرا على مياه الامطار الموسمية في الزراعة وفي تغذية المصادر الرئيسية للمياه. والسبب الثاني: عدم وجود عدالة في توزيع المياه.

العامل الاول: تمتاز المنطقة العربية بشح المياه مما يؤدي الى نقص كبير في المصادر الطبيعية. حيث تحتل الصحارى مساحة ٦٠٠ مليون هكتار، اي بنسبة ٤٣٪ من المساحة الاجمالية للوطن العربي. وهذا ينعكس بالتالي على الموارد المائية العربية، التي تبلغ ٣٣٨ مليار م٣، مما يؤدي الى حدوث عجز كبير سنويا، من المتوقع ان يصل الى ١٢٧ مليار في نهاية القرن، ويقول الخبراء بان الدول العربية تعاني نقصا في المياه يعادل ٤٤٪ من احتياجاتها المائية. ولهذا فان نصيب الفرد العربي من المياه يبلغ ١٧٤٤م٣ في السنة، بينما المعدل العالمي ١٢٩٠٠م٣. وفي



نهر الليطاني.. ضمن المطامع الاسرائيلية

مياه نهر الاردن معرضة للاستنزاف

... ترات الذي يستهلك فيه المواطن الامريكي من المياه سنويا حسب احصاءات عام ١٩٩٠، عشرة الاف م٣ (ما يعادل ٢,٦ مليون جالون)، فان المواطن التركي يستهلك اربعة الاف م٣، والسوري ٢٨٠٠م٣ والمصري ١,١٠٠م٣ والاسرائيلي ٤١٠م٣ والاردني ٢٦٠م٣ والفلسطيني في الضفة ١١٠م٣ وفي غزة ٤٠م٣.

والمشكلة الثانية التي تعاني منها الاقطار العربية الى جانب قلة المياه فيها، هي ان ٦٧٪ من المصادر المائية العربية موجودة خارج الوطن العربي وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا على الامن القومي العربي.

وتدل هذه الارقام على ان هناك ازمة حقيقية ونقصا حادا للمياه في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وفي الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل بشكل خاص، وهو ما يتركز عليه البحث. وبما ان مصادر المياه في تلك المناطق واحدة، فانها تتعرض الى نفس العجز في احتياجاتها المائية، اخذين بعين الاعتبار حصول اسرائيل بالقوة على نصيب الاسد من مياه المنطقة. لان الاردن والضفة واسرائيل يعتمدون اعتمادا رئيسيا على نهر الاردن. علما بان المياه في هذه المناطق الثلاثة لا تكفي سوى لسداد حاجة اربعة ملايين ونصف من السكان، ولكن في الحقيقة فان عشرة ملايين يعيشون عليها ويستهلكون المياه فيها.

ويبلغ طول نهر الاردن بفروعه الثلاثة (الحاصباني — لبنان — والدان — فلسطين، وبانياس — سوريا) ٢٥٢كم. يتجه جنوبا الى طبرية حيث يرفده نهر اليرموك قبل ان يصب في البحر الميت. وتبلغ كميات المياه التي تجري في الجزء الاعلى من نهر الاردن العليا حوالي ٥٠٤ مليون م٣ سنويا وعند خروجه من بحيرة طبرية ٤٩٠ مليون م٣، اما الجزء الاسفل من النهر فتبلغ كمية المياه الواردة اليه حوالي ١٤٧١ مليون م٣ سنويا، واما عند مصب النهر في البحر الميت فتقدر المياه التي تصب في البحر ما بين ٨٧٥، ١٢٥٠ مليون م٣.

وبالنسبة الى الاردن فانه من اكثر دول الشرق الاوسط معاناة من شح المياه، وذلك بسبب تحويلات مياه نهر الاردن وروافده التي يعطيها له القانون الدولي. كما ان ندرة المياه في المنطقة واعتماد الاردن على هطول الامطار السنوي لتلبية احتياجاته المائية، عامل اخر في ظهور ازمة المياه التي يعاني منها الاردن. حيث يبلغ اجمالي استهلاكه من المياه سنويا ما يعادل ٨٧٠ مليون م٣ موزعة على ٢٤٧ مليون م٣ للاغراض المنزلية والصناعية و ٥٩٠ مليون م٣ للري للاراضي الزراعية. ويحصل على ٤٩٪ مما يستهلكه من نهر الاردن وروافده، وعلى ٥١٪ من الامطار والمياه الجوفية. واما معدل الامطار التي تهطل على الاردن سنويا فانها ٨٥٠٠ مليون م٣، يتبقى منها بعد التبخر حوالي ١١٢٠ مليون م٣، يستهلك للشرب ٢٤٥ مليون م٣، وينساب ٨٧٥ مليون م٣ انسيابا سطحيا، يذهب نصفها الى نهر اليرموك. ولكن خبراء المياه يتوقعون ان ترتفع احتياجات الاردن من المياه في عام ٢٠٠٠ لتصل الى ١١٠٠ مليون م٣، بحيث يصبح العجز ٢٥٪ من الاستهلاك السنوي للمياه.

واما الضفة الغربية وقطاع غزة فانها تتعرض تقريبا الى نفس الظروف التي يتعرض لها الاردن، حيث تعاني من نقص شديد في المياه بسبب اعتمادها على الامطار وسرقة اسرائيل لمياهها.

وتتراوح كمية الامطار التي تسقط سنويا في الضفة والقطاع ما بين ٧٠٠ ملم في الشمال (طولكرم وجنين ونابلس) و ٣٠٠ ملم في غزة، واما منطقة اريحا فان كمية الامطار لا تتجاوز فيها ١٨٠ ملم، وتبقى هذه الكميات غير ثابتة بسبب تذبذبها بين سنة واخرى. واما كمية المياه السطحية في الضفة الغربية من كل الاودية فتتراوح بين ٤٠ — ٥٠ مليون م٣ سنويا، ومن الانهار ٢٠٠ مليون م٣، والينابيع ١٢٥ مليون م٣. ويكون مجموع واردات المياه في الضفة ١٠٧٥ مليون م٣. واما المياه المستهلكة في الضفة فتقدر بحوالي ١٢٠ مليون م٣، منها ١٥ مليون م٣ للاغراض المنزلية والصناعة والباقي للاغراض الزراعية. وما قطاع غزة فانه يعاني معاناة شديدة من قلة المياه، حيث تبلغ مصادر المياه فيه بحدود ٥٠ — ٦٠ مليون م٣، ولكنه يحتاج سنويا ما يعادل ٩٠ مليون م٣ موزعة على ٢٣ مليون م٣ للشرب و ٦٧ مليون م٣ للزراعة.

وتسرق اسرائيل ٥٦٠ مليون م٣ سنويا من مياه الاراضي المحتلة، والباقي (حوالي ٤٠٠ مليون م٣) يبقى رصيدا غير مستعمل. ومشكلة اسرائيل انها تقوم منذ عام ١٩٦٧ باستغلال مياه الضفة، وتريد كما سنرى لاحقا، استمرار سيطرتها على الاراضي المحتلة، من اجل الاحتفاظ بالمياه التي تنهبها من الضفة والقطاع.

مالم تحل مشكلة المياه في الشرق الاوسط.. ستبقى عاملا مهما في استمرار الحروب

واما اسرائيل فان كمية الامطار التي تهبط عليها تتراوح ما بين ٩٠٠ — ١٠٠٠ ملم في السنة على الساحل والشمال، وبين ٤٠ ملم في ايلات، وتستفيد من الامطار بمعدل ٤٠ مليون م٣ سنويا، يذهب منها ١٥ مليون م٣ للشرب و ١٥ مليون م٣ للري والباقي مياه مالحة. وتحصل من المياه الجوفية على ١٢٤٠ مليون م٣، منها ١٢٠٥ مليون م٣ صالحة للشرب و ١٥ مليون صالحة للري والباقي مياه مالحة. ولكنها تحصل وبالقوة منذ عام ١٩٦٧ على حوالي ٩٠٠ مليون م٣ من مياه الضفة الغربية، بينما لا تسمح سوى ١١٠ ملايين م٣ للفلسطينيين. وتسحب ايضا ٦٢٠ مليون م٣ سنويا من مياه نهر الاردن. وارتفع استهلاكها للمياه من ٣٥٠ مليون م٣ سنويا عام ١٩٤٩ الى ٢٨٠٠ مليون م٣ عام ١٩٨٦ ومن المتوقع ان ترتفع احتياجاتها السنوية من المياه لتصل الى ٤ مليارات م٣ في نهاية هذا القرن وذلك بسبب تدفق المهاجرين اليهود من روسيا واوروبا الشرقية، واستهلاك ثلاثة ارباع مياهها في الري. وتدل هذه الارقام على انه من دون سرقة المياه العربية من نهر الاردن ومياه الضفة الغربية فان اسرائيل ستواجه ازمة حادة في الحصول على المياه، وهو ما تحاول ان تستغله في مفاوضات السلام، كما سنرى فيما بعد، من اجل استمرار سيطرتها على مصادر المياه في الضفة ونهر الاردن.

العامل الثاني: في اسباب الصراع على المياه في الشرق الاوسط، هو عدم العدالة في التوزيع، لان اسرائيل تقوم بنهب المياه العربية بالقوة على حساب الاحتياجات العربية. وكأنه لا يكفيها بانها قامت باحتلال فلسطين عام ١٩٤٨ وطردت الشعب الفلسطيني من وطنه، بل هي مازالت تلاحقه منذ عام ١٩٦٧ وتقوم بسرقة حقوقه في مياهه بالضفة والقطاع، وكذلك الامر مع الاردن وسوريا ولبنان، حيث تستغل بشكل غير قانوني مياه نهر الاردن والليطاني مما يفقد الدول العربية عنصرا اساسيا من مواردها المائية. ولكن نظرا لارتباط المشروع الصهيوني ارتباطا كبيرا بالمياه، فان اسرائيل مصممة على ان تحصل على المياه العربية من دون الاكتراث للاطراف الاخرى التي تعاني كثيرا كما لاحظنا من قلة المياه.

وبالمقارنة بين ما تستهلكه اسرائيل من المياه مع الاردن والضفة والقطاع، نجد فرقا كبيرا، فاسرائيل كما لاحظنا تستهلك سنويا ما يعادل ٢٨٠٠ مليون م٣، ياتي اكثر من ثلثي الكمية من سرقة مياه نهر الاردن والليطاني والمياه الجوفية في الضفة والقطاع. واما الاردن فانه لا يستهلك سنويا سوى ٨٧٠ مليون م٣، والفلسطينيون في الضفة والقطاع ١٢٠ مليون م٣.

ويقول الباحث الامريكي توماس شوفر في ندوة دولية حول (اسرائيل والمياه العربية):

"بان اطماع اسرائيل في المياه العربية هي جزء من مفهوم اسرائيلي متكامل لسياسة الموارد التي تشتمل على النفط والمعادن والايدي العاملة الرخيصة وموارد اقتصادية اخرى بالاضافة الى المياه... ان تخلي اسرائيل عن الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ يعني تخليها عن غنائم الحرب".

وفي الواقع فان اسرائيل فرضت قوانين جائرة منذ الايام الاولى لاحتلال الضفة الغربية من اجل التحكم بالموارد المائية للضفة والقطاع، وانتهكت بذلك القوانين الدولية ومعاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩. واصدر الحاكم العسكري حوالي ٢٠٠٠ قانون عسكري يتعلق في المياه، وقام بسلسلة من الاجراءات التي بموجبها القوانين التي كانت سارية من قبل الاحتلال، وذلك من اجل الحد من التوسع الزراعي واستغلال المياه. وكان القرار الاول رقم ٩٢ بتاريخ ١٩٦٧/٨/١٥ الذي اصدره الحاكم العسكري، منح فيه الادارة العسكرية الاسرائيلية صلاحيات واسعة تتعلق بالانظمة المعنية بالمياه. وكذلك القرار رقم ١٥٨ الذي منح سلطات الاحتلال من فرض:

١ — عدم السماح باقامة او تجميع او امتلاك او تشغيل تجهيزات مائية الا بعد الحصول على ترخيص مسبق من الحاكم العسكري.

٢ — تقديم طلبات للحاكم العسكري من اجل الحصول على تراخيص لاستغلال المياه الجوفية او عمل اي مشروع للري.

ولا شك بان اسرائيل ارادت من ممارستها المائية ضد الفلسطينيين بان تجبرهم على ترك اراضيهم بسبب صعوبة الحصول على المياه خاصة الذين يعتمدون على الزراعة، وان تسد احتياجاتها المائية وتحصل على مياه رخيصة من المياه الجوفية العربية في الزراعة والصناعة والمستوطنات لتشجيع المستوطنين على استيطان الاراضي المحتلة

ومن اجل الاحتفاظ بالمياه الجوفية قامت السلطات الاسرائيلية بتدمير ١٤٠ بئرا ارتوازية في الضفة والقطاع وتجفيف ١٧ بئرا والاستيلاء على ٦٦ بئرا من اصل ٧٢٠ بئرا كانت موجودة في الاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧، ولم توافق سوى على حفر ٥ ابار للعرب طيلة السنوات الماضية بينما قامت بحفر ٣٦ بئرا للمستوطنين في نفس الفترة وفرضت على اصحاب الابار العربية بتركيب عدادات على ابار المياه من اجل تحديد الاستهلاك السنوي للعرب بحيث لا يتجاوز ٩٠ الف لتر سنويا. بينما تستهلك المستوطنات الاسرائيلية في الضفة ١٧ مليون م٣ من المياه سنويا. وتباع المياه للعرب خمسة اضعاف ما تباع للاسرائيليين. وادى استغلال اسرائيل للمياه الجوفية في الاراضي المحتلة الى ارتفاع نسبة الملوحة بسبب تسرب مياه البحر الى المياه الجوفية المستنزفة (٥٠٪ من الابار الارتوازية في قطاع غزة غير صالحة للاستخدام البشري ولا للري بسبب ارتفاع الملوحة).

ولا شك بان الممارسات الاسرائيلية غير شرعية وتتعارض مع المواثيق الدولية، ولهذا فقد اتخذت الامم المتحدة عدة قرارات دولية تدين فيها اسرائيل بسبب سياستها المائية في الاراضي المحتلة. ومن اهمها قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٠٥ الذي اكد على حق سكان المناطق المحتلة في السيادة على ثرواتهم الطبيعية. وقرار رقم ٣٣٣٦ الذي جاء فيه:

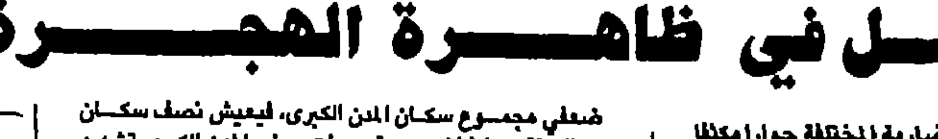
"ان السيادة على المناطق المحتلة من حق الشعب الفلسطيني ويعتبر استغلال اسرائيل للثروات الطبيعية والبشرية غير شرعي".

وتحاول اسرائيل ان تبرر سياستها على اساس عنصري بحجة ان الاسرائيليين القادمين من اوروبا يستهلكون المياه في بيوتهم اكثر من العرب في الغسيل والاستحمام، وكذلك الامر في الزراعة. حيث ان كل مزارع صهيوني يستهلك ما يعادل حصة ٢٨ فلاح عربي. وهذه السياسة لا تطبقها اسرائيل ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع فقط، بل ضد العرب في اسرائيل حيث تمنعهم من استهلاك المياه بشكل طبيعي، خاصة في ري مزروعاتهم. وفي مقارنة بين استهلاك المياه بين قرية عربية (المشهد) وبين مستوطنة يهودية (يقعيت) تظهر بوضوح السياسة العنصرية المائية الاسرائيلية ضد العرب:

	قرية المشهد	يقعيت
عدد السكان	٢٤١٧	٨٠٥
المعتمدون على الزراعة	١٤٠٠	٧٢٠
مساحة الارض المزروعة	٤٧٠٠	١١٥٦٣
عدد الدونمات للفرد الواحد	٣٠٣	١٦
كمية المياه للدونم (م٣)	—	٣٠٦٢ (١٨)

وفي الواقع فان اسرائيل لا تقوم بالاستيلاء على مياه الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، بل انها تنهب مياه نهر الاردن والليطاني ايضا. ولهذا فان الاحصاءات تشير الى ان اسرائيل تستولي على ٧٠٪ من المياه العربية وانها تحصل سنويا على مليار و ٥٨٠ مليون م٣ وبشكل غير قانوني من المياه العربية موزعة على: ٦٦٠ مليون م٣ من نهر الاردن وروافده وعلى ٥٢٠ مليون م٣ من المياه الجوفية في الضفة الغربية و ٢٠٠ مليون م٣ من المياه الجوفية في قطاع غزة و ٢٥٠ مليون م٣ من نهر الليطاني.

عن الهجرة وسياساتها ومستقبلها



تأمـــل في ظاهـــرة الهجـــرة (١)

د. احمد صدقي الدجاني

يشهد عالمنا هذه الأيام بدوائره الحضارية المختلفة حوارا مكثفا حول «الهجرة البشرية» وسياسات الدول ازاءها، في وقت يحدث فيه انتقال واسع للسلع والبشر على السواء، بين ارجائه.

الملفت ان هذا الحوار يدور في ظل مناخ يشتد فيه خوف بعض الأمم من الهجرة الى درجة اعتبارها «اكثر المخاطر الراهنة التي تتهددها كما هو الحال مع بعض امم اوروبا الغربية. ومن الملفت ايضا ان هذا الحوار محكوم في الغالب بنظرة اقتصادية جزئية يحكمها قانون العرض والطلب ومنطق الربح والخسارة والرؤية المادية للعالم والانسان. الأمر الذي يدعونا الى رؤية الموضوع بنظرة شاملة والتامل في جوانبه المختلفة.

كان موضوع الهجرة العربية الى اوروبا الغربية أحد الموضوعات التي تناولها الحوار العربي الاوروبي الخامس الذي نظمه منتدى الفكر العربي بعمان. وهذا ما دعاني الى التامل في ظاهرة الهجرة في الاجتماع الانساني، وفي سياساتها الراهنة، وفي مستقبلها. وذلك من وحي مشاركتي في الحلقتين.

تأمل في ظاهرة الهجرة

الهجرة في لسان العرب هي الخروج من ارض الى ارض. واصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن. والمهاجر كل من فارق بلده من بدوي او حضري وسكن بلدا اخر. عناصر الهجرة إذن إنسان يهاجر من ارض هي موطنه الاول الى ارض أخرى في عالمنا الواسع قد تصبح موطنه الجديد. وقد تكون الأرضان داخل حدود دولة واحدة هي «وطنه» التي يحمل «جنسيتها»، فهذه هجرة داخلية هي التي تحدث عنها البند الاول من المادة الثالثة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان «لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة». «وحين تكون الارضان في دولتين فهذه هجرة خارجية من وطن الى مهجر قد يصبح وطنا جديدا، وهي التي تحدث عنها البند الثاني من المادة «يحق لكل فرد الحق في ان يلجا الى بلاد أخرى او يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد.» والمهاجر هنا هو لاجيء فهو «مهاجر لاجيء».

واضح ان الهجرة بنوعيها الداخلي والخارجي، في منظور الاعلان العالمي لحقوق الانسان هي عمل فردي يمارس فيه الانسان حقا من حقوقه ويتخذ هو وعائلته قرارا بشأنه. وهذه الهجرة تختلف عن التهجير المنظم الذي ينقل جماعات من الناس من مواطنهم الى مواطن اخرى، ويدخل فيه عنصر «الإجبار» بشكل مباشر او غير مباشر فالتهجير فعل تعسفي قسري تستخدم فيه وسائل غير مشروعة للتاثير على الفعل الارادي، وهو فعل «جمعي» يتعامل مع الفرد كرقم وفق مفهوم النظام الشمولي، وهو فعل عدواني يقوم على اصطناع تناقض بين الانسان المواطن ووطنه الذي نشا فيه ليستدرجه الى مواطنة جديدة في وطن قوم اخرين يستهدفهم بالطرد «وباستعمار استيطاني» لوطنهم يقع في مهاوي العنصرية. وقد عرف الاجتماع الانساني «الهجرة» منذ كان كما عرف في مراحل من تاريخه «التهجير» الذي برز في أشد صورة حدة في «الاستعمار الاستيطاني» في العصر الحديث.

نتعرف على ظاهرة الهجرة كما تبدو في عالمنا المعاصر، فنجد ان هناك اكثر من ستين مليونا من البشر في العالم هم في «حالة حركة» غادروا مواطنهم في دولهم لأسباب مختلفة إلى دول أخرى في هجرة خارجية. وهذه الدول الاخرى قد تكون مجاورة لدولهم وقد تكون بعيدة جدا في قارات اخرى، كما نجد أن هناك أضعاف هذا العدد من البشر هم في «حالة حركة» غادروا مواطنهم الى مواطن اخرى داخل حدود دولهم، وتركز اكثرهم في المدن، في هجرة داخلية من البادية والريف الى الحضر ويعيش معظم هؤلاء في احياء سكنية اقاموها على اطراف المدن، يطلق عليها من يراها من الخارج اسم «مدن الاكواخ» او اسم «الاحياء العشوائية»، وهي «تستوعب بين ثلث وثلثي سكان مدن العالم الثالث» حسب ما اورد جورج هاردوي وديفيد ساتر ثويت في مقالهما «مواطنون بلاملاذ» (رسالة اليونسكو يناير ١٩٩١). ويعيش اليوم في مدن (العالم الثالث) حوالي الف وثلاثمائة مليون نسمة، وهذا العدد من سكان الحضر اكثر من نظيره في اوروبا وامريكا الشمالية واليابان مجتمعة، ومن المحتمل ان يرتفع خلال عقد التسعينات بحوالي خمسمائة مليون.

وقد كان عدد سكان المدن في الشمال عام ١٩٥٠ يزيد مائة وخمسة وخمسين مليونا عن عدد سكان المدن في الجنوب. واصبح الفارق عام ١٩٧٠ ثلاثين مليونا فقط ومنذ ذلك التاريخ شهدت «الدول النامية» كما اورد مهدي اماني في مقالة «الانفجار الحضري» برسالة اليونسكو يناير ١٩٩١ «موجة هجرة لم يسبق لها مثيل من المناطق الريفية الى المدن، فتضاعف عدد سكان المدن خمسة او ستة اضعاف. ومن المتوقع أن يصل في نهاية هذا القرن العشرين الى ١,٩ مليار نسمة، أي ضعفي مجموع سكان المدن في الدول المتقدمة.

وسيقترب عدد سكان الريف من ثلاثة مليارات نسمة، أي ضعفي مجموع سكان المدن الكبرى، ليعيش نصف سكان العالم تقريبا في المدن.» وقد بدأت بعض المدن الكبرى تشهد تفاقم ظاهرة عيش بعض المهاجرين اليها في شوارعها. وهناك صحيفة تصدر كل اسبوعين في نيويورك منذ نوفمبر ١٩٨٩ باسم «اخبار الشارع» من اجل الذين لا مأوى لهم.

الصلة بين نوعي الهجرة الداخلي والخارجي وثيقة في انحاء عدة من عالمنا، بحيث يكون التمييز بينهما غير واضح، وذلك بسبب حداثة اقامة حدود سياسية تفصل بين مجتمعات تم تقسيمها بصورة تحكمية من قبل دول هيمنة خارجية، كما هو الحال في المنطقة العربية والقارة الافريقية. وقد لاحظ ادريانتي اديبوجو في دراسته عن «افريقيا المهاجرة» (رسالة اليونسكو يناير ١٩٩٢) ان التيارات الاساسية للهجرة الداخلية هناك تشمل هجرة ريفية ـ ريفية وهجرة ريفية ـ حضرية، وهجرة حضرية ـ حضرية، وهجرة حضرية، وان التيار الريفي الريفي لا يقتصر على الهجرة الداخلية بل الواقع ان اغلب الهجرة بين الدول هي من نوع الهجرة الريفية الريفية، ونستطيع ان نستحضر امثلة كثيرة على تداخل نوعي الهجرة في مناطق التخوم القائمة اليوم بين الدول العربية، او القائمة بين دول عربية وجارات لها في دائرة الحضارة العربية الاسلامية التي لم تعرف الحدود السياسية الفاصلة بين اجزائها الا حديثا مع إقامة الدول الوطنية الحديثة فيها وفق النموذج الغربي. ومن بين هذه الامثلة «حالة الحركة بين اهل وادي النيل في جنوبه وشماله، وبين قوم الكرد في دول اربع في ارجاء موطنهم الواحد، وبين قبائل البدو في بادية الشام عبر حدود عدة دول.

حين نستذكر تاريخ الهجرة في عالمنا نجد ان الاجتماع الانساني عرفها في مراحله المتعاقبة فهي قديمة قدمه فردية كانت او عائلية او جماعية. وقد حفظ التراث الانساني قصصها فاستقرت في الذاكرة التاريخية للامم. ومن القصص التي خلدت للهجرة الفردية «السلمية» قصة هجرة سيدنا ابراهيم عليه السلام ابو الأنبياء، وقصة ذي القرنين الذي بلغ مغرب الشمس وبلغ مشرقها في سياحة فريدة، ومثيلاتهما من القصص التي جاءت في الكتب السماوية. وهناك قصص اخرى لرحالة من امثال ابن بطوطة وابن جبير وماركو بولو، ولشخصيات اسطورية حفظتها السير الشعبية مثل شخصية السندباد في الف ليلة وليلة كما ان هناك قصصا لهجرات عائلية وجماعية (سلمية) حدثت عبر الحقب الى مختلف ارجاء عالمنا.

ما اسباب ظاهرة الهجرة في ماضيها وحاضرها؟ لماذا يهاجر الناس؟

تعددت اسباب الهجرة منذ القديم. فهناك اسباب سياسية واقتصادية ودينية وامنية وسكانية وفي التاريخ الحديث «تاثرت أشكال الهجرة واتجاهاتها ودوافعها تأثرا شديدا بعملية الاستعمار التي اثرت بدورها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والسكانية» على حد قول اديرانتي اديبوجو. وحين نتامل في مثل «افريقيا المهاجرة» نجد ان الاعتبارات الاقتصادية هي في المقام الأول الدافع لقرار الهجرة. وهناك من يهاجر بسبب الكوارث الطبيعية أو فرارا من الحروب والاضطهاد، وهذه الاسباب جميعها نجدها في امثلة الهجرة الاخرى.

سبب آخر يقف وراء هذه الاسباب جميعها ويتفاعل معها هو النزوع الانساني للانتشار في الارض والسياحة والسفر والهجرة. وهو نزوع فطري كما يبدو يقوى عند جيل الحداثة بين الشباب ويستحق هذا السبب ان نتأنى في وقفتنا امامه لأهميته في فهم ظاهرة الهجرة. فالحدث الشاب تواق لاكتشاف الجديد وركوب المغامرة «والاتيان بما لم تستطعه الأوائل وهو راغب في تجاوز مجتمعه والتعرف على مجتمعات جديدة في إطار ظاهرة «الاعتكاف والعودة» التي شرحها ارنولد توينبي في دراسته للتاريخ. وهو يحفظ عمن سبقوه تمجيدهم للسفر والارتحال والتنقل وما رسخ في الذاكرة الأدبية من اقوال شواهده مثل قول الطغرائي الشاعر في لاميته الشهيرة

إن العلى حدثتني وهي صادقة
فيمـا تحدث أن العز في النقل
لو ان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

وكذلك ما رسخ من اقوال في فوائد السفر مثل سافر ففي الاسفار خمس فوائد

ويقوى هذا النزوع اذا تفاعل مع الدافع الاقتصادي، فاذا بلسان حال الشاب قول الطغرائي

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفر الكف منفرد
كالنصل عري متناه عن الخلل
أريد بسطة كف استعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلي
حب السلامة يثني هم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل

وتتداعى الى الخاطر اعمال ادبية وفنية كثيرة عبرت عن هذا النزوع، منها فيلم سينمائي ايطالي ظهر في اوائل السبعينات اسمه «المحيط» يصور حياة شعب في ارخبيل جزر في جنوب المحيط الهادي ينطلق فيها الحدث الشاب راكبا قاربا وحده ليكتشف ارضا خالية في جزيرة لم تسكن من قبل فيقيم بها بيته ويعود الى قومه ليتزوج ويحمل زوجته الى البيت الجديد. وقد وفق مخرج فيلم «كت كات» المصري العربي وهو يقدم حوارا بين الشباب الجالسين في المقهى في حي شعبي عشوائي بالقاهرة عن الهجرة واحلامهم ومخططاتهم، وفيهم الأمي وخريج الجامعة.

ان جل المهاجرين في عالمنا هم في سن الشباب بحكم قوة النزوع للهجرة فيهم. ويلاحظ دارسو ظاهرة الهجرة ان النزوع لها يقوى مع ارتفاع المستوى التعليمي للشباب. فما اكثر ما تكون الهجرة بهدف متابعة التعليم ويسهم نوع التعليم الذي يتلقاه الفتى الحدث في تحديد الجهة التي يتطلع الى الهجرة اليها حين يصبح شابا.

وقد ابدع مخرج فيلم «كت كات» في مشهد حوار الشباب حول الهجرة حين أبرز كيف ان الشاب الجامعي الذي تلقى تعليما مطبوعا بالطابع الغربي يميز نفسه عن شباب حارته الذين يفكرون بالهجرة الى اقطار عربية، بانه سيهاجر الى اوروبا او امريكا، معبرا عما اراده كاتب الرواية ابراهيم اصلان التي تحمل اسم «مالك الحزين».

تسهم الظروف السياسية لكثير من الدول في تقوية النزوع للهجرة لدى الشباب حين تعاني هذه الدول من تقييد حرية التعبير فيها وتلاحق الشباب الناشط سياسيا الأمر الذي يبلغ شبابا كثيرين ممن تعرضوا للملاحقة أو السجن ان يهاجروا ويطلبوا اللجوء السياسي في دول اخرى. وهكذا نجد ان النسبة الاكبر من اللاجئين السياسيين هم من جيل الشباب وهؤلاء يتجهون في هجرتهم الى دول مجاورة تقبلهم او الى دول غربية تسمح باستقبال اللاجئين السياسيين.

الارض التي يخرج منها المهاجر هي منطقة طرد سكاني بفعل اسباب اقتصادية وسياسية وطبيعية وامنية وسكانية. والأرض التي يتجه اليها هي منطقة جذب سكاني بفعل توفر بعض ما افتقده المهاجر في موطنه الاول. وواضح أن المدن على صعيدي الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية منطقة جذب قوية؛ فعالمنا المعاصر يشهد ما يوصف بانه «انفجار حضري» . وقد خصصت رسالة اليونسكو عددا عنوانه «المدينة تنفجر» (يناير ١٩٩١). وكثيرة هي المشكلات الناجمة عن تضخم المدن. وواضح ايضا ان الدول الغنية الصناعية منها والمنتجة للنفط التي تحتاج إلى ايد عاملة ومهارات فنية هي ايضا منطقة جذب قوية للهجرة الخارجية بخاصة. وقد افادت هذه الدول من الهجرة التي في مراحل معينة من تطورها فائدة كبيرة. تماما كما واجهت في الوقت نفسه مشكلات تتصل بسياستها اتجاه المهاجرين. وقد اتسمت بعض هذه المشكلات بالحدة حين ارتفعت معدلات البطالة في هذه الدول بسبب «الانكماش الاقتصادي».

يلفت النظر في عالمنا المعاصر الذي يعيش ثورة الاتصال ان نسبة عالية من شباب الدول الصناعية «ينتشر» في مختلف انحاء المعمورة في «سياحة». وينجذب قسم كبير من هؤلاء الى مناطق في دوائر حضارية اخرى. وينتهي الأمر بالنسبة لأعداد محدودة منهم الى ان يصبحوا «مهاجرين» مقيمين في دول اخرى. وتتحرك اعداد اخرى من هؤلاء اخرى من هؤلاء في اطار «المنظمات غير الحكومية» التي انتشرت في الدول الغربية. ويبقون على صلة باوطانهم اثناء اقامتهم شبه الدائمة في الخارج. ويتضح من دراسة حالات ممن اصبحوا مهاجرين من هؤلاء أن العامل الاقتصادي لم يكن هو العامل الحاسم في دفعهم الى الهجرة، وان «جذبا حضاريا» تفاعل مع نزوعهم الفطري للهجرة فدعاهم الى الاستقرار في منطقته. ومن المتوقع ان تتزايد اعداد هذه الفئة من المهاجرين في عالمنا الا لم تواجه بسياسات معادية. وهي تقوم بدور ايجابي في تحقيق هدف «التعارف» بين الامم والشعوب شأن المهاجرين بعامة.

هل تنفرج الازمة ويعود الود المفقود بين الشمال والجنوب؟

رئيس مجلس النواب اليمني لـ «الدستور السياسي»

نأمل ان تكون العلاقات العربية افضل من السنوات الماضية

القاهرة ـ لقاء . فوزي الجندي

لقد تختلط احلام المستقبل بقلق وتوتر الحاضر.. لكن حتما تبقى الشعوب كلمتها تجاه مستقبلها.. وعلى الرغم من ربط الازمة اليمنية بالتعديلات الدستورية من خلال انتقاد نائب الرئيس اليمني: علي سالم البيض اتجاهات التعديل، الا ان القضية جاءت اقرب للخلاف الشخصي بين الرئيس: علي عبدالله صالح ونائبه ـ او هكذا بدت ـ ولكنها ما لبثت ان تحولت الى ازمة متفاقمة بين الحزبين.. واخذت الازمة شكل الصراع بين جنوب اليمن وشماله.. بين الشعب الواحد!!

واللافت للنظر حقا في حركة الحوار الدائرة اتساع دائرته ومشاركة اطراف عربية فيه على مستوى المشاركة في العلاج.. كذلك اهتمام دولي بحل الازمة والحفاظ على وحدة اليمن وديمقراطيته.. وقد تعددت المبادرات الخاصة باقتراحات اسلوب الحوار واطرافه.. ومنها ما طرحه المؤتمر الشعبي يتمثل في ثلاثة حيثيات لبيان الحوار بين اطراف الائتلاف وهي:

١ـ اجتماع مشترك لمجلس الرئاسة والوزراء يناقش النقاط الثلاث (المقدمة من: الاشتراكي ١٨ نقطة ومن الاصلاح ١٩ نقطة، ومن التكتل الوطني ـ المعارضة ١١ نقطة) ويحدد الية وبرنامجا زمنيا لتنفيذها.

٢ـ اجتماع مشترك للهيئتين القياديتين: للاشتراكي (المكتب السياسي) والمؤتمر (اللجنة العامة) برئاسة امينيهما، وحضور الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر يقر مدة لتنفيذ القوائم الثلاث يوقع عليها زعماء الائتلاف الثلاثة.

٣ـ تقديم النقاط بقوائمها الثلاث الى مجلس النواب ليقر ما يراه في شانها.

وقد دعت قيادات من التكتل الوطني للمعارضة الى مناقشة هذه النقاط في اجتماع يضم كل الاحزاب والقوى السياسية.. وتطورت المبادرات والتي لم تعد نقاطا للحوار، بل اصبحت بمثابة خطوات ضرورية للخروج الفعلي من الازمة.

تمثلا لابعاد الموقف السياسي وعلى هامش مسالكية التقيت الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وزعيم حزب التجمع اليمني للاصلاح.. وشيخ مشايخ القبائل اليمنية:

سحابة صيف

ـ سألناه في بداية اللقاء: ما هي رؤيتكم حول الوحدة اليمنية وتجربة الديمقراطية اليمنية في ضوء التطورات الاخيرة؟

● اكد الشيخ «عبدالله الاحمر» ان التجربة الديمقراطية التي تعيشها اليمن هي تجربة ناجحة بمعنى الكلمة ولن تقف مسيرة الديمقراطية بل تتواصل مع تواصل الاجيال وان اي ازمة يتعرض لها الشعب اليمني او القيادة السياسية اليمنية ما هي الا «سحابة صيف» تمر مرور الكرام دون ان تترك اثرا، خاصة وان الشعب اليمني له صفاته الخاصة التي يتمتع بها من تقارب وتسامح ومودة بين افراده فهو يعالج مشاكله بنفسه ويتحمل بعضنا البعض والله سبحانه وتعالى يرعانا واليمن كما يقولون «يمن حكمة» وكما وصفها الرسول الكريم: «الايمان يماني والحكمة يمانية».. وكلما اشتدت الامور تنفرج وهذا ما عهدناه ولذلك فان التفاؤل يغلب على تصرفاتنا واحكامنا وامور الحياة.

● الشيخ عبدالله الاحمر

المواطنون اليمنيون يرفضون فصل الشمال عن الجنوب

التعددية الحزبية

ـ المراقبون يقولون: وحدة اكثر وديمقراطية اقل سبيل لتحقيق الاستقرار في اليمن، ما هو تعليق رئيس مجلس النواب اليمني؟

● اجاب الشيخ عبدالله الاحمر قائلا: الديمقراطية شيء والوحدة شيء آخر.. فالوحدة قدر ومصير الشعب اليمني واي شعب تقوم بينه «الوحدة»، ولكن الديمقراطية لها اتجاه آخر واساليب اخرى لتطبيقها والاخذ بها ونحن في اليمن ننتهج النهج الديمقراطي في سياسة الحكم بعد اتمام الوحدة حيث وجدت التعددية الحزبية طريقها ولذلك فان الشعب اليمني كله رحب بالديمقراطية.

وعن تطبيق الديمقراطية يقول رئيس مجلس النواب اليمني: نحن نتعاطى الديمقراطية على جرعات فالشعب اليمني لا سيما في الشمال يتمتع بالديمقراطية، ولذا كانت الجمهورية العربية اليمنية ومع ذلك فالديمقراطية موجودة منذ ثلاثين عاما والمواطن يمارسها في منتهى الحرية فهو يخاطب رئيس الدولة ويهاجمه لصالح اليمن.

شعب واحد

ـ هل ستصل الوحدة اليمنية خلال الفترة القليلة القادمة الى شكل نهائي؟

ـ قال الشيخ عبدالله الاحمر: الشعب اليمني جنوبه وشماله هو شعب واحد والوحدة قائمة بينهما قبل اعلانها ولكن ما حدث من انفصال وتشطير خلال الفترة السابقة كان بين النظامين السابقين الذي كان بينهما تباين واضح اما الشعب فهو متحد لا يتفرق وها هو المفتي العام في محافظة «حضرموت» كان جالسا معنا مستمعا للحوار يقول: ان الوحدة اخرجت ابناء الجنوب من حبل المشنقة.

ـ هناك مقولة لوزير الخارجية اليمني: اذا اتفق الحزبان الكبيران باليمن تتهدد الديمقراطية واذا اختلفا فالوحدة في خطر، ما تعليقكم؟

● اشار شيخ مشايخ القبائل اليمنية الى ان الاتفاق خير من الاختلاف وايضا الائتلاف خير ونحن لا نريد ان يختلف الحزبان او الزعيمان لان اختلافهما لا خير فيه ولذلك فالديمقراطية موجودة في ظروف الائتلاف اكثر منها في ظروف الاختلاف.

استقرار اليمن

عن مستقبل اليمن يقول رئيس مجلس النواب اليمني: ان استقرار اي قطر عربي خير للجميع ولذلك فان الوحدة اليمنية واستقرار اليمن هو مطلب كل يمني تهمه مصلحة اليمن.

وعن مشاركة اليمن بالقضايا العربية يؤكد ان ما يهمنا في اليمن يهم الشعب العربي في كل مكان ولذلك فنحن نؤيد القضية الفلسطينية وما يرضي الشعب الفلسطيني لحل مشاكله.

وعن المصالحة العربية يقول: اعتقد ان اليمن اكثر حرصا على هذا الجانب من اي حكومة عربية ونحن احرص العرب على الاتفاق بين الانظمة العربية في كل قضاياها ونتمتع بعلاقات طيبة مع الجميع ولذلك فنحن حريصون على تسوية الخلافات الحدودية مع السعودية الشقيقة والحوار بيننا مستمر وسينتهي بتسوية كل الخلافات قريبا ونحن نامل ان تكون العلاقات العربية افضل من السنوات الماضية ونلمس بوادر تبشر بالخير.

وفي نهاية الحوار بقي ان نقول ان علي سالم البيض اعرب مؤخرا عن استعداده لقبول تطبيق مرحلي للنقاط الثماني عشرة التي طرحها الحزب الاشتراكي باعتبارها مدخلا للازمة السياسية الراهنة، مشيرا الى انه مستعد لانهاء اعتكافه والتوجه الى صنعاء لممارسة عمله اذا وافق المؤتمر الشعبي العام على ثلاث من اصل النقاط الثماني عشرة التي طرحها على ان تتم مناقشة بقية النقاط في وقت لاحق مؤكدا ان الحزب الاشتراكي يركز حاليا على اقرار مبدأ اللامركزية في السلطة وضمان سيطرة الدولة على الامن في البلاد نافيا ان يكون مفهوم الفيدرالية الذي طرحه حزبه يعني الانفصال، متهما ادارة الدولة السابقة في الشطر الشمالي بانها تريد الحاق دولة الجنوب السابقة لدولة الشمال.

التجربة الديمقراطية التي تعيشها اليمن تجربة ناجحة.. ولكن!



كاسترو ثوري كل الفصول

لا يكل من التحدي..

رجل دولة غير نادم.. ومغرم بلباس الثوار

ترجمة يوسف الشولي

اجرى جاس غوراوتسكي اللقاء التالي مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في صحيفة (لاستامبا) الايطالية، وقد نشرته صحيفة الغارديان في عددها الصادر في ٩٣/١٢/٢١ ويلقي الضوء على شخصية كاسترو، ورايه في انهيار الشيوعية واختفاء دول الكتلة الاشتراكية، وامكانية تحسن العلاقات الاميركية الكوبية.

● يتواصل الحديث في كوبا عن «الثورة» وعن الاشتراكية، كما لو ان شيئا لم يتغير في العالم، لكن، هل لهذه الكلمات بالنسبة لك نفس المعنى الذي كان سائدا عندما شرعت في ملحمتك الطويلة قبل ٣٥ عاما؟

- لا، ليس لها نفس المعنى وذلك لسببين اولا: لان لدينا برنامجا طموحا، بدا تنفيذه، ثانيا: لان الوضع الدولي تغير بصورة حاسمة، على اية حال، ما زلنا ملتزمين بمثلنا وباهدافنا الاجتماعية والسياسية.

● لكن حقيقة انهيار الشيوعية في دول كانت فيها الاحزاب الشيوعية هي الحاكمة، لم تؤد الى توصلكم الى نتيجة مفادها ان الوقت حان لاجراء تغير في كوبا؟

القول دمرت الشيوعية نفسها، انها انتحرت في الاتحاد السوفياتي، لكن ليس هناك سبب للانتحار في كوبا، فالذي حدث كان مفاجاة لنا وللغرب على حد سواء، فكل القيم التي قامت على اساسها تلك الدولة (الاتحاد السوفياتي) انهارت، انها دولة قدمت خدمات جليلة للانسانية، لان التعهدات التي قطعها على نفسه لينين وثورة اكتوبر هي منارات رائعة واستثنائية في التاريخ الانساني، فقد كان دور الاتحاد السوفياتي في الصراع ضد الفاشية حاسما، كما كان حاسما ايضا في النضال من اجل التحرر من الاستعمار القديم، اذا كان العالم قد تغير، فان مرد ذلك للاسهام الفعال الذي قدمه الاتحاد السوفياتي، فما كان يجب ان يدمر الاتحاد السوفياتي، بل كان يجب ان يتقدم ويتطور، كما كان من المفروض ان تتقدم الاشتراكية لا ان تهدم، لكن ما هي النتيجة؟ فنحن الان امام عالم تهيمن عليه الولايات المتحدة الاميركية، وتعاني اجزاء كثيرة وواسعة من هذا العالم من تبعات هذه الهيمنة.

● لكن كيف حدث كل ذلك؟ هل لا زلت تعتقد ان اللوم يقع على كاهل غورباتشوف؟

- لا، تحدث غورباتشوف عن الاشتراكية، وعن تعميقها وتطويرها وتحسينها، فهو لم يتحدث مطلقا عن تدميرها، لذا يجب ان نسال انفسنا عن العوامل التي ادت الى تدمير الاشتراكية، وكيف تحقق ما عجز عنه هتلر بمساعدة مئات الوحدات العسكرية والالاف الطائرات المقاتلة والدبابات تحقق دون حرب، فما فشل هتلر في تحقيقه انجزه القادة السوفيات انفسهم، فالدور الذي لعبه عملاء الغرب بهذا الخصوص سيكشفه التاريخ يوما ما.

● لكن، حاليا ما هي النتائج بالنسبة لكوبا؟

- ان اختفاء الكتلة الاشتراكية سبب لنا ضربة قوية، فمع الحصار الاميركي المفروض علينا، تمكنا من الاستفادة من التعامل التجاري مع الدول الاشتراكية التي مثلت لنا دعما وسندا لتطوير اقتصادنا.
الان لا يزال الحصار مستمرا، لكن الدعم تبخر، واصبحنا عرضة لاقسى امتحان في العصر الحديث، ورغم ذلك لم نتراجع عن مبادئنا، كل ذلك يؤكد تفاهة القول بان كوبا كانت تابعا للاتحاد السوفياتي، لقد اثبتنا اننا لسنا تابعا، لانه ورغم اختفاء الاتحاد السوفياتي واصلنا النضال، ومتابعة الطريق الثوري الذي رسمناه لانفسنا، ولم تثبط عزيمتنا ولم نستسلم ونواجه هذا الامتحان الصعب بملء الثقة بمستقبلنا.
على الرغم من ان الاتحاد السوفياتي دمر نفسه، فان الصين لم تدمر نفسها كذلك، فيتنام، هناك حديث طويل

● هل تمثل الصين بالنسبة لك انموذجا يحتذى به؟

- انها تجربة تستحق الدراسة، لكن الصينيين انفسهم يقولون انه لا ينبغي على احد تقليد ما يفعله الاخرون اتوماتيكيا. انهم ينتقدون انفسهم لانهم طبقوا التجربة السوفياتية في السنوات الخمس الاولى، لكن يجب ان لا نتغاضى عن الانجازات التي حققتها الاشتراكية في الصين، التي كانت ارض الجوع والفقر والكوارث، الان اختفى هذا الثالوث، واصبحت



التغيرات التي طرأت على العالم كانت بفضل الاشتراكية

قادرة على توفير المأكل والملبس والمأوى والرعاية الصحية لاكثر من (١,٢ مليار نسمة).
لقد زارنا مؤخرا الرئيس الصيني (جيانغ زيمين) وهو رجل دولة بارع ومثقف وصريح وقادر ولقد تأثرت به.

● مع ان الصين ما زالت تحتفظ بنظام سياسي اشتراكي، الا انها تحاول تغيير نظامها الاقتصادي، في حين تبدو كوبا متمسكة «بالاشتراكية»، اليس من الصعوبة بمكان بقاء الدولة الاشتراكية الوحيدة في حين ان كل شيء يتغير؟

- اعتقد ان الصين وفيتنام دولتان اشتراكيتان وهما يصران على القول انهما تطبقان الاصلاحات الضرورية اللازمة لتحفيز التنمية الوطنية ولمتابعة اهداف الاشتراكية.
فليس هناك انظمة وحكومات مجردة تماما في كوبا، على سبيل المثال، لدينا عدة اشكال من الملكية الخاصة، ولدينا عشرات الاف من ملاك الاراضي، بعضهم يملك اكثر من (١١٠ فدادين) وهؤلاء يعتبرون في اوروبا من
[illegible]

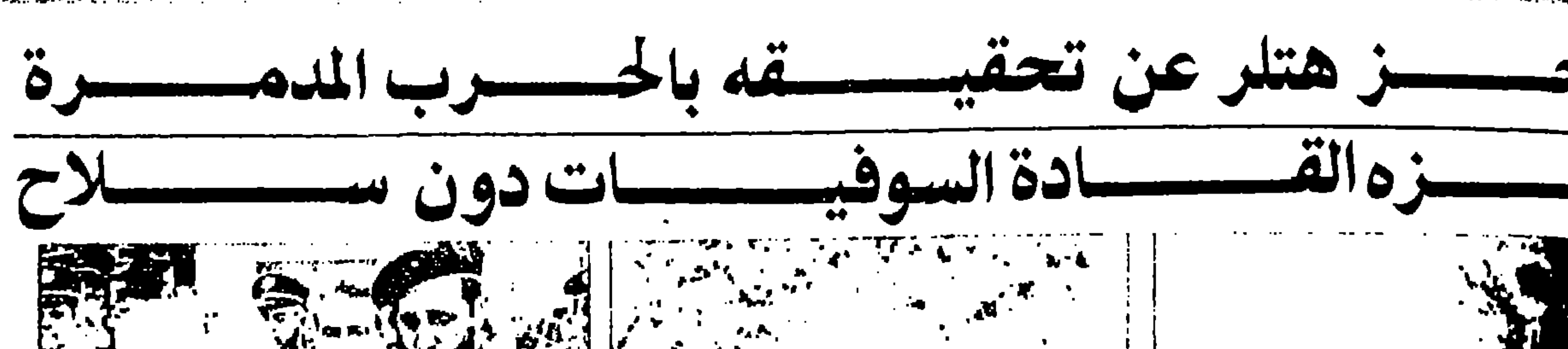
الشيء المؤكد هو اننا لن نقترف اخطاء تؤدي الى تدمير بلدنا من اجل ان نبدا بشيء جديد، لن نقترف خطا جر بلدنا الى الفوضى، من اجل حل مشاكلنا، لان هذا يعني ان هذه المشاكل لن تحل ابدا.

● تعرف الاشتراكية في كوبا بشخصيتك، هل فكرت فيما سيحصل للاشتراكية بعد غيابك عن السلطة؟

- لا اعتقد ذلك، لانني لم اخترع الاشتراكية كي تقرن بي شخصيا، صحيح انه عندما كنت طالبا في الجامعة ودرست الاقتصاد السياسي للراسمالية اصبحت «اشتراكيا يوطوبيا» لانني لم افهم التناقض والسخافات وظلم النظام الراسمالي، لكن لا يمكن تعريف واقران نظام بفرد، فبامكان الافراد ان يلعبوا دورا حاسما في لحظة تاريخية، لكن لم يحصل معي ابدا ان تعرف الاشتراكية بي شخصيا، لان هذا شرف عظيم لا يمكن لي ادعاؤه وسرقته من منظري الاشتراكية الذين ارسوا قواعدها.
يستحق شعبنا شرفا عظيما لدفاعه عن افكاره وعن استقلاله وعن ثورته في ظل الظروف الصعبة السائدة والتي بسببها الحصار الاميركي، انه امتحان لكرامة الانسانية، وهو امتحان صعب نادرا ما تعرض له التاريخ، فالفرد لوحده لا يستطيع انجاز اي شيء، وانما الشعب بامكانه تحقيق ذلك، وعبر الاجماع وتاييد الشعب يمكن صنع الثورة التي صنعناها العالم يتغير، وتولد افكار وتجارب جيدة، لكن الهدف الاساسي لصراعنا سيبقى محل دعم الاجيال القادمة والجيل الحالي، الذي يدافع عنه في ظل ظروف غاية في الصعوبة.

● دعنا نتوجه الى مصدر كل مشاكلك، الولايات المتحدة الاميركية، سمعتك مؤخرا تتحدث عن الولايات المتحدة بنوع من الاعجاب اوعلى الاقل بنوع من الميل لها، هل هذا انطباع صحيح ودقيق؟

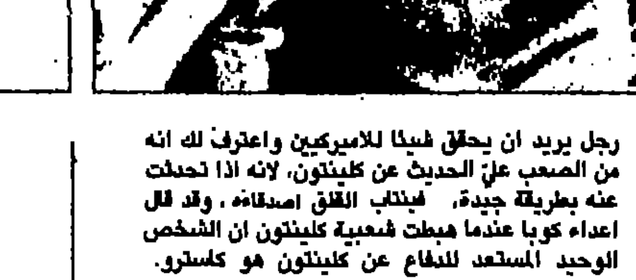
- لم اتجاهل يوما قدرات الشعب الاميركي، ويجب ان لا يغيب عن البال ان الولايات المتحدة كانت مستعمرة ناضلت لنيل استقلالها واعلنت مبادىء الاستقلال وسنت اول دستور عصري.
طبعا، تم كل هذا ضمن اطار مفهوم محدود للديمقراطية والحرية، فمبادىء الاستقلال نصت على ان «كل الناس خلقوا احرارا ومتساوين..» لكن في نفس الوقت ظل العمل ساريا بنظام العبودية لمدة مائة عام تقريبا.
عندما ادافع عن نفسي، واطالب بحق العصيان المسلح ضد الطغاة فانني استفيد من بعض الافكار والمفاهيم الواردة في الاعلان الاميركي الذي قرائه، انه جميل حقا، ولدي اعجاب وميل شديدان لابراهام لنكولن (الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة ١٨٦١ - ١٨٦٥) ومنذ طفولتي وانا متعلق بدور فرانكلن روزفلت (الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة ١٩٣٣ - ١٩٤٥) كرجل دولة استطاع التعامل مع تحديات المرحلة ولدوره في الصراع ضد الفاشية، وانا معجب به لانه ورغم اعاقته الجسدية الا انه استطاع تحقيق الكثير.
وبالنسبة لجون كنيدي (الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة ١٩٦١ - ١٩٦٣) فهو الذي اعلن الحصار على كوبا، وكان الرئيس الذي حيكت في عهده الخطط لاغتيالي، ومع هذا فانا لا اكن له شعورا بالعداء، وانا على استعداد للاعتراف بانه كان ديناميكيا وبارعا ويتمتع بصفات شخصية استثنائية، اقول هذا لاوضح بانني لا ادع نفسي عرضة لمشاعر الكراهية، وهذا لا ينطبق فقط علي، وانما على سائر الكوبيين، فنحن لم ولن ننشر التعصب، وانما نسعى لتنمية قدرات شعبنا فنحن لا نقول للشعب «امن بـ او ثق بـ» وانما نقول له «فكر بـ وحلل».
فنحن لم نحمل الشعب الاميركي وزر الحصار ولا العدوان ضد كوبا، ومع ان الاميركيين خاضعون لالاعيب الاعلام، الا اننا نعتبرهم ضحايا لهذه المناورات، والالاعيب، ولا نحملهم مسؤولية السياسات العدائية التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد كوبا.
هناك مناطق كثيرة في امريكا اللاتينية تحمل [illegible]



ماعجز هتلر عن تحقيقه بالحرب المدمرة

انجزه القادة السوفيات دون سلاح





الشوفينية او الحقد ضد الشعوب الاخرى، فلا حزبنا ولا منظماتنا الثورية سمحت لنفسها بالانغماس في تصعيد الحقد ضد الاميركيين.

● عودة الى مسالة محاولات الاغتيال، كم مرة نجوت بحياتك منها؟

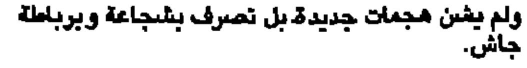
- لو كان في هذا المضمار اولمبياد، لفزت بالميدالية الذهبية، لقد اعترف مجلس الشيوخ الاميركي بوجود العديد من المؤامرات، ووضع في الولايات المتحدة اكثر من خطة لاغتيالي، تحت اشراف المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) كما انهم شنوا حربا نفسية ضدي، وكانوا على استعداد لمساعدة اي عدو للثورة، وسعوا لاستقطاب وتوحيد الاعداء ورسم الخطط للخلاص مني.
لقد نجوت من مئات المحاولات، بعضها اشرف على رسمها مباشرة (السي. اي ايه) واخرى كانت من تخطيطها وبالتنسيق معها وبتمويل اميركي، واستمتعت بالعيش على هذا المنوال، لقد كانوا احيانا قريبين مني، لكنني لا افكر كثيرا بذلك، على العكس استمتع بما يجري.

● طالما انك تعاملت مع ٨ رؤساء اميركيين، الان، الرئيس الحالي هو بيل كلينتون وهو اول رئيس اميركي اصغر منك عمرا، فان الامور تتغير وربما يطرأ تغيير على العلاقات الاميركية - الكوبية، هل هناك احتمال لتحسين العلاقات؟ هل هناك مبادرات بهذا الخصوص؟

- ان الرؤساء الاميركيين عبيد لعدة امور، منها الحملات الانتخابية في سياق هذه الحملات يصدر هؤلاء بيانات وتصريحات ولسوء الحظ اصدر الرئيس كلينتون تصريحات عدائية ضد كوبا، ودخل في تحالفات مع اناس مثل عضو الكونغرس (روبرت توريشيلي) الذي قدم في اواخر عهد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، تشريعا شهيرا يطالب بتشديد الحصار على كوبا.
ثمة عوامل اخرى لها تاثير بهذا الشان، فكل الرؤساء الاميركيين يقضون فترة الرئاسة الاولى وهم منغمسون بالتفكير بالفترة الرئاسية الثانية باعتبارها هدفا، ازاء ذلك وخلال الفترة الاولى، يلزم هؤلاء الحذر والقلق ازاء اتخاذ مبادرات جديدة، لهذه الاسباب لا توجد [illegible]

رجل يريد ان يحقق شيئا للاميركيين واعترف لك انه من الصعب علي الحديث عن كلينتون، لانه اذا تحدثت عنه بطريقة جيدة، فينتاب القلق اصدقاءه، وقد قال اعداء كوبا عندما هبطت شعبية كلينتون ان الشخص الوحيد المستعد للدفاع عن كلينتون هو كاسترو.

وانا لن ادافع عن كلينتون، لانني لست صديقه ولا عدوه وانا احاول فقط الخروج بتحليل يمكنني من استخلاص تقويم موضوعي لشخصيته، ولاحظت انه عرضة للضغوط من العناصر اليمينية والمحافظة، فالذي يحدث له يماثل ما حدث لكيندي في بداية رئاسته، لكنني اعتقد انه لا يزال في خضم معركة كسب الخبرة، فقد تعلم كنيدي الكثير من الهبوط الفاشل على شواطىء خليج الخنازير، وقد ادرك متاخرا انه اخطا في التقليل من اهمية كوبا وثورتها، عندما قام بالمغامرة.
لقد ورث الرئيس كلينتون من سلفه بوش، على سبيل المثال، الصومال، وفي هذا البلد ايضا شعب جائع وغير منظم ولكنه عارض الاجتياح، واعتقد ان كلينتون تعلم درسا من هذه التجربة، فهو لم يتصرف بطريقة عدائية



ولم يشن هجمات جديدة بل تصرف بشجاعة وبرباطة جاش.

● يبدو انك تعتقد ان تحسين العلاقات الاميركية - الكوبية يتطلب الانتظار حتى تتم اعادة انتخاب كلينتون..

- لا احد يستطيع ان يتوقع ماذا سيحدث غدا.. الان، يبدو ان الرئيس كلينتون يركز على وعوده الانتخابية وعلى المشاكل الداخلية، ولنكن صريحين، فنحن بلد صغير، فكوبا ليست الصين، ولا اعتقد ان الولايات المتحدة قلقة كثيرا، ومهتمة كثيرا بكوبا، فلديها مشاكل اخرى تعتقد انها اكثر اهمية.

● اخيرا، اريد منك ان ترضي فضولي، لماذا ترتدي زي رجال حرب العصابات؟

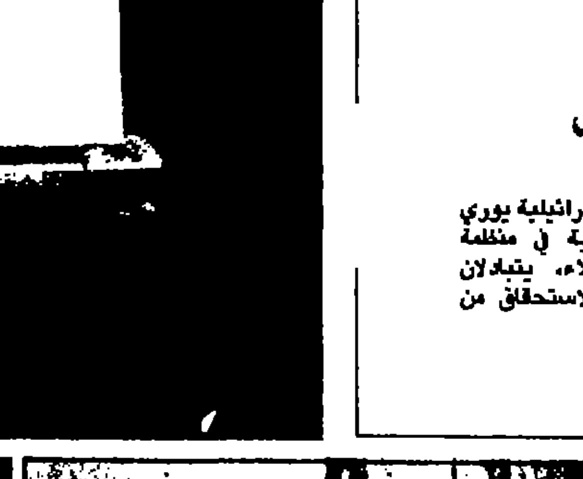
- هذه ملابسي، لقد لبستها طيلة حياتي، انها مريحة وبسيطة، وتكاليفها قليلة، ولا تصبح موضة قديمة، لكن اسمح لي ان اسالك سؤالا، عندما تقابل البابا، هل تساله لماذا تلبس دائما الثوب الابيض؟



الاسبوع في صور

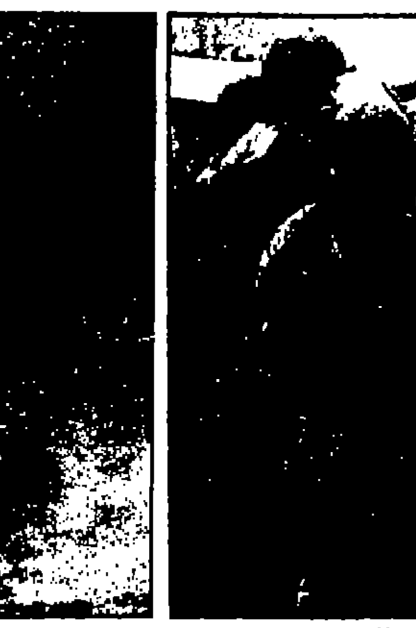
خاص بـ « الدستور السياسي من »





تبادل التهاني

المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية يوري سافير ومدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية «ابو علاء» يتبادلان التهاني بعد تلقيهما ميدالية الاستحقاق من النرويج.



جرح امرأة حامل في شهرها الرابع

امرأة فلسطينية في غزة تصرخ على الجنود الاسرائيليين بعد ان اطلقوا النار وجرحوا ستة فلسطينيين بمن في ذلك امرأة حامل في الشهر الرابع خلال اشتباكات في غزة في مطلع هذا العام.

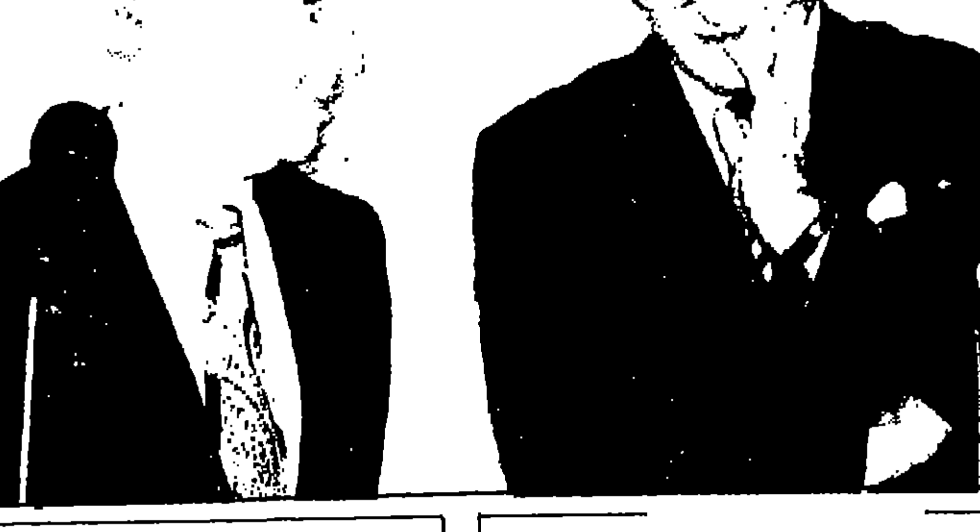
مواجهات في غزة

امرأة فلسطينية تجتاز الشارع قرب اطار مشتعل في غزة بعد ان دعت حركة حماس لاضراب عام احتجاجا على استشهاد ثلاثة من عناصرها.



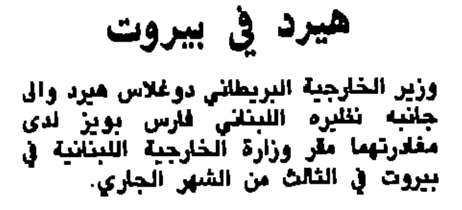
المستوطنون اليهود يحتجون بالقرب من أريحا

الشرطة الاسرائيلية تحاول منع المستوطنين اليهود من اغلاق الطريق المؤدية الى قرية العوجة الفلسطينية في الرابع من الشهر الجاري وذلك احتجاجا على عزل مستوطناتهم (نعاما) في حالة تطبيق الحكم الذاتي.



هيرد في القدس

وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد مع نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز لدى اجتماعهما في القدس في الرابع من الشهر الجاري.





هيرد في بيروت

وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد والى جانبه نظيره اللبناني فارس بويز لدى مغادرتهما مقر وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت في الثالث من الشهر الجاري.



منازل المرحلة الستالينية تنهار في موسكو

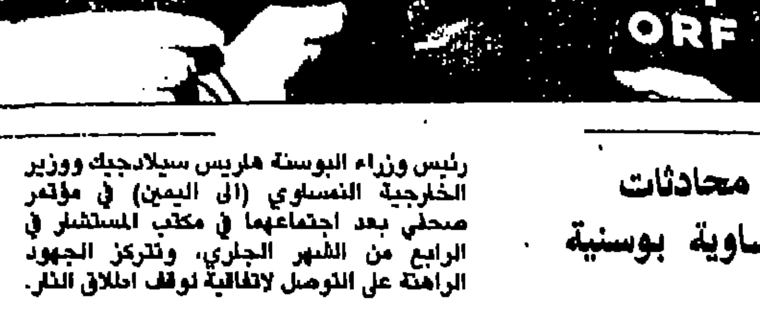
صورة تظهر زاوية منهارة من بناية في الشارع الخامس في مقاطعة سوكوليتيا في موسكو ولم تقع نتيجة الحادث خسائر في الارواح، وقد اصبحت معظم المنازل التي بنيت في العهد الستاليني معرضة للانهيار لضعف المواد والحديد المستعمل فيها.



ثورة الهنود في المكسيك

مقاتلون في الجماعة الثورية الهندية المكسيكية (جيش زاباتا للتحرير الوطني) يغلقون طريقا بعد ان بدأوا ثورتهم في ولاية شياباس الجنوبية احتجاجا على الفقر وسوء التغذية والامية في ولايتهم. وقالت التقارير ان (٥٧) شخصا على الاقل لاقوا حتفهم خلال ثلاثة ايام من المجابهات مع الجيش.





محادثات نمساوية بوسنية

رئيس وزراء البوسنة هاريس سيلادجيك ووزير الخارجية النمساوي (الى اليمين) في مؤتمر صحفي بعد اجتماعهما في مكتب المستشار في الرابع من الشهر الجاري، وتتركز الجهود الراهنة على التوصل لاتفاقية توقف اطلاق النار.

تقرير: التسلح والسلام.. في ميزان الارباح والخسائر

اعداد: سمير يوسف

■ اثناء التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في واشنطن، تعهد الرئيس كلينتون بان تأخذ واشنطن على عاتقها انجاح هذا الاتفاق كخطوة اولى على طريق الوصول بالمنطقة الى الاستقرار.

قلنا في الجزء الاول من هذا التقرير، ان كلينتون كان قد قدم قبل ايام من ذلك، خطة للحفاظ على البيئة العالمية بحجة السلام وسلامة البيئة، لتضاف هذه التوجهات الى التعهد بالسعي الحثيث لوقف انتشار الصواريخ في الشرق الاوسط، وابقاء اسلحة الدمار الشامل بعيدة عن متناول ايران، العراق، ليبيا، وسوريا.

كما اكد كلينتون بعد التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي التزام واشنطن القوي بالحفاظ على تفوق اسرائيل عسكريا في المنطقة.

■ نواصل اليوم نشر الجزء الثاني والاخير:

سباق التصدير

بعد خروج واشنطن من الحرب العالمية الثانية منتصرة، واقل جراحا من الدول الاوروبية المنتصرة والمهزومة، وبالتالي ذات هيبة دولية توازي ادائها في المعارك، اختلف تعاملها السياسي الدولي عما كان عليه قبل الحرب، واخذت تعمل على توسيع نفوذها، ثم ترجمة النفوذ الى فوائد ومكتسبات تنعكس ايجابا على الشارع الامريكي، وتخدم المخططات والاهداف الامريكية بعيدة المدى.

وللوصول الى هذا الهدف اتبعت واشنطن سياسة الاحلاف والاتفاقات على ضوء اعطاء الاولوية لمصالحها على حساب الاطراف الاخرى في ظل صمت وخضوع اوروبيين.

والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق هو، طالما ان اوروبا كانت منشغلة بهمومها الداخلية، وان معظم الدول العربية التي سارت في فلك موسكو حاربت الافكار الشيوعية بلا هوادة، وبالتالي كان بامكان واشنطن فرض نفوذها على منطقة الشرق الاوسط، فلماذا لم تلجا واشنطن الى تسوية الصراع في المنطقة، وترجم ذلك الى فوائد تعود على مصالحها؟.

لقد كانت امكانيات التغيير في السابق تصب في صالح واشنطن، وتكاد الحادثة الوحيدة التي تعارضت مع مصالحها هي عدوان ١٩٥٦، الذي كاد يعيد نفوذ فرنسا وبريطانيا الى المنطقة، مما يفسر تصدي واشنطن له واصرارها على تراجع اسرائيل.

كما ان تثبيت الوضع عند نقطة معينة في حينه، يعني وجود حالة من شبه التوازن والتوجهات المختلفة، الامر الذي سيقلل من فرص الهيمنة ويزيد تكاليفها، كما ان واشنطن كانت بحاجة الى ترجمة سمعتها التي اكتسبتها في الحرب العالمية على مختلف انحاء الارض.

واخيرا، فان واشنطن تنظر الى نفوذ الدول الاوروبية في المنطقة بنفس المنظار الذي تنظر فيه لاي منافس اخر، خاصة وان الهدف الاخير من النفوذ هو المكاسب الاقتصادية. لذلك كان لا بد من خروج نهائي لهذه الدول من المنطقة، فلو حصلت تسوية ما عام ١٩٦٧، فان ذلك يعني ان بريطانيا ستحافظ على نفوذها في الخليج، وسيبقى الاتحاد السوفياتي كذلك.

مع المتغيرات الكبرى التي حصلت في العالم، فان احدا لا يطمع بمنافسة واشنطن خاصة في منطقة الخليج، كما ان احدا في هذه المنطقة لا يتطلع الى البحث عن تحالفات تتعارض مع واشنطن.. بمعنى ان المنطقة يحكمها اجماع ضمني على السير والتفاعل في النظام العالمي الجديد بزعامة واشنطن.

وعلى ذلك فان المصالح الامريكية امام فرصتها التاريخية لزيادة عائداتها من المنطقة، وباقل التكاليف، الامر الذي يتطلب نوعا من الاستقرار، والسؤال الاهم هنا: هل الاستقرار المطلوب سيكون للنظام الشامل، ام للانظمة الاقليمية؟؟ بمعنى هل السلام المطلوب، هو الشامل والدائم بعيدا عن البحث عن السلاح؟.



● بيل كلينتون

● جيمس بيكر

ان التطورات السياسية التي حدثت في اعقاب حرب الخليج، تشير الى ان المطلوب هو الاستقرار للنظام الشامل، وليس للانظمة الاقليمية، خاصة وان واشنطن سبقت غيرها في المنافسة على بيع السلاح، الا ان هذا التنافس ليس من اجل احداث تغييرات، بقدر ما هو للحصول على المال.. ومن جهة ثانية فان وصول المنطقة الى نوع من الاستقرار يعني توظيف مواردها للتنمية وليس لشراء السلاح، وهذا بدوره سيؤدي الى اكتفاء المنطقة اقتصاديا، مما سيؤثر سلبا على الصادرات العربية الى هذه المنطقة، ثم على حجم الاموال العربية المستثمرة في الغرب.

الشرق الاوسط.. ومشتريات السلاح

يمتاز الشرق الاوسط عن غيره من دول العالم، بالتصاقه بالماضي من جهة حروب الامس، مما جعل هذه المنطقة منذ الحرب الثانية تعيش حالة من التوترات الداخلية والحدودية استوجبت توظيف الجزء الاكبر من مواردها في مشتريات السلاح.

ففيما يتجه اهتمام نحو خفض التسلح، فان دول العالم الصناعي تتنافس فيما بينها على بيع السلاح الى تلك المنطقة وبقية مناطق العالم.

فبعد حرب الخليج وما اكتسبه السلاح الامريكي من سمعة، اصبح العالم باسره يتجه نحو السلاح الامريكي، واصبحت واشنطن مورد السلاح الاول خاصة الى منطقة الشرق الاوسط.

وتظهر بيانات خاصة بالمخابرات المركزية الامريكية ان الولايات المتحدة باعت خلال العام ١٩٩١، ما قيمته ٤,٤ مليار دولار مقابل ٣,٥ مليار دولار لبريطانيا. فيما باعت الجمهوريات السوفياتية المستقلة ما قيمته ٢,٥ مليار دولار، و ١,٥ مليار دولار باعتها فرنسا، اما الصين فبلغت مبيعاتها ٣٠٠ مليون دولار فقط، وتجدر الاشارة الى ان معظم هذه الصادرات توجهت الى الشرق الاوسط. وفيما تسعى بريطانيا الى زيادة مبيعاتها، تسعى واشنطن الى ابعادها عن الشرق الاوسط بشتى الوسائل، ليقتصر الامر في هذه الساحة على السلاح الامريكي، الامر الذي سيتبعه اعتماد سياسي على واشنطن.

وقد نجحت واشنطن بهذا الخصوص في ثني الكويت عن شراء دبابات بريطانية لتعقد معها صفقة بيع ٢٣٦ دبابة امريكية من طراز «ابرامز م ١ ايه ٢»، التي زادت قيمتها على ٤ مليارات دولار، وساعدت شركة جنرال دايناميكس على الاحتفاظ بوظيفة ٥٩٠٠ عامل وموظف.

ومما يؤكد تجاوز واشنطن معايير الصداقة في عمليات البيع، الصفقات غير المباشرة التي تعقدها مع بعض الدول شريطة عدم ترتيب خسائر على مصالحها على المدى البعيد.. وفي هذا السياق كشف مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية في نيسان ١٩٩٢ ان واشنطن اعطت الضوء الاخضر لتصدير طائرتي ايرباص «اي ٣٠٠ - ٦٠٠» اي ار الى ايران، بقيمة ١٥٦ مليون دولار، في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تقود حملة شعواء ضد شراء غواصة من موسكو.

والى جانب امريكا هناك العديد من الدول الصناعية تتطلع الى مبيعات السلاح لهذه المنطقة وغيرها، فمشتريات الاسلحة من قبل ايران بلغت مليارات الدولارات، ورغم ان واشنطن اسهمت في المبيعات، الا انها تتعامل مع هذا الامر من منظار تنافسي بالدرجة الاولى، وكذلك تحفيزي لبيع مزيد من السلاح الى الدول المجاورة.

ولكن الخطر في الامر هنا هو امتلاك ايران للسلاح النووي الذي سيحتم على واشنطن في نهاية الامر التعامل معها على اساس الامر الواقع واعطائها المزيد من التنازلات على حساب الدول المجاورة.

وفي غمرة هذه المعركة التنافسية ستعمل واشنطن على زيادة مبيعاتها العسكرية الى الدرجة القصوى طالما ان سباق التسلح هذا لم يؤد الى تحالفات مضادة للمصالح الامريكية.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان حجم المتغيرات التي قد لا تؤثر على مصالح واشنطن والغرب بشكل عام، ربما تكون مصيرية بالنسبة للشرق الاوسط، وتجعله بعيدا عن تحقيق الاستقرار والتنمية لاجيال قادمة.

تنازلات على حساب الاخرين

تكاد العلاقات الامريكية الاسرائيلية تكون من اصعب القضايا على البحث، بسبب التداخلات والمنعطفات التي تبدو احيانا في ظاهرها تنازعية، واحيانا اخرى وكان بين الدولتين عقدا كاثوليكيا على عدم الافتراق.

ولاننا بصدد الحديث عن السلاح، ويتعذر حصر المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل، بسبب الاشكال المختلفة التي تتخذها، فانه لا بد من الاقرار بان اداء هذه المساعدات عاد على واشنطن بفوائد عظمى، الا ان الشارع الامريكي لا يتعامل مع هذه الحقيقة كقانون ابدي، خاصة وان المستحوذين على الثروة الامريكية ربما لا يصلون الى ١٪. وقد شكل هذا ارباكا في الشارع الامريكي بين اللوبي الموالي لاسرائيل «ايباك» والاصوات الجديدة التي تدعو الى اعادة النظر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية واثرها على الاقتصاد الامريكي، ان اسرائيل تشترك مع واشنطن او العكس، على ضرورة منع دخول السلاح النووي الى المنطقة، وتختلف اسرائيل عن واشنطن بصراحتها، حيث صرح الجنرال اهارون باريف في تموز ١٩٩٢ ان اسرائيل قد تعيد النظر بانها لن تكون البادئة باستخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط.

ان الموقف الامريكي واضح تجاه هذا الموضوع، ويتمثل في عدم السماح بانضمام اعضاء جدد الى العائلة النووية.

الان وبعد انتهاء الحرب الباردة ثم حرب الخليج، فان فرص التوصل الى سلام في المنطقة متوفرة، شريطة عدم اقدام اسرائيل على احداث تغييرات في المنطقة واتخاذ واشنطن مواقف حازمة تجاهها، الا ان الادارة الامريكية لم تعلن اي شيء عن توزيع الادوار وكيفية الحفاظ على التفاعل ضمن النظام الشامل، وكل ما بدر عنها هو مؤشرات نحو الحفاظ على استمرار الهيمنة، بالاضافة الى عمليات التسليح الواسعة في المنطقة، والتي يمكن الاستدلال من خلالها على آلية التفاعل وشكل النظام.

ففيما يتعلق باسرائيل، فقد حصلت من واشنطن على ترسانة ضخمة لم يكشف عن تفاصيلها، واهم ما فيها انضمام اسرائيل الى منظومة الدفاع الامريكية، واعتبارها جزءا من قوات التدخل السريع.

وتلتقي هذه الانتقائية بتحقيق التفوق الامني بين [illegible]

السلوك التنافسي غالباً ما ينبثق عن علاقات تكاملية.. توزيع الادوار يتم على اساس الحصة الاكبر للطرف الاقوى

...ين، واطلاع الجانب الاسرائيلي على معلومات التجسس الامريكية، بمعنى ان اسرائيل لم تعد بحاجة الى «بولارد» جديد في انظمة المعلومات الامريكية، وهذا سيؤدي الى جعل الساحة العربية مكشوفة بتفاصيلها امام اسرائيل.

وفي ظل هذه العلاقات الحميمة فان اسرائيل الان وفي الوقت الذي تحرص فيه على حرمان دول المنطقة من الحصول على عناصر الدفاع، فانها تنفذ اضخم برنامج تحويل لاسطولها البحري الى قوة اقليمية رئيسية، بمعنى انها تحضر نفسها لدور اوسع يتجاوز مدى طائراتها، والمهمات السريعة مثل قصف قيادة المنظمة في تونس، ومفاعل تموز في العراق، وبهذا الخصوص فقد بدا سلاح البحرية الاسرائيلي اعتبارا من مطلع العام ١٩٩٣ باستخدام سفن الحراسة «كورفيت» الصاروخية الجديدة الصنع امريكيا، وسيضم الاسطول الاسرائيلي كذلك عام ١٩٩٧ الغواصة الاولى من نوع «دولفين» الهجومية، التي يتم انتاجها لحساب اسرائيل في المانيا، بتمويل امريكي.

كيف يمكن تفسير ذلك على ضوء الرغبة الامريكية في استقرار المنطقة، ومن منظار توزيع القوى والحفاظ على النظام؟.

شهدت الساحة السياسية الامريكية جدلا حادا حول ثمن النشاط العسكري الامريكي في الخارج، وانعكاس ذلك على المواطن الامريكي، وهنا لا بد من الاشارة الى ان التوجه الامريكي الحالي يجمع بين معالجة الاوضاع الاقتصادية في الداخل والحفاظ على هيبة ومصالح امريكا في الخارج باقل التكاليف.

وهنا لا بد من الوقوف على بعض المؤشرات التي يمكن ان تساعد على رسم صورة مستقبلية لآلية تفاعل النظام، وتلك الادوار الاقليمية ضمنه.

تسعى واشنطن مع نهاية الحرب الباردة وتدمير قوة العراق والكويت معا الى صرف فاتورة هذا النصر، وتجميد الوضع عند نقطة معينة لاعطاء المصالح الامريكية فرصة التوسع وزيادة العائدات، ذلك ان بروز اي توترات في المنطقة، من شانه ارباك تلك المصالح واضعاف السيطرة الامريكية وبالتالي زيادة التكاليف على حساب العائدات.

ولكن اهم شيء يؤثر على استقرار النظام هو توجه احدى الدول الواقعة ضمن النظام الى التغيير باتجاه معاكس للاعضاء الاخرين في دائرة النظام، وهنا ياتي السؤال الاهم، هل يمكن للدول العربية واسرائيل السير معا في اتجاه واحد ضمن نظام تسيطر عليه واشنطن، خاصة وان اسرائيل تجد في حالة التفكك العربي فرصتها التاريخية لاحداث مزيد من التغييرات لتعزيز دورها؟.

وللاجابة على السؤال لا بد من الاشارة الى ان الهدف الاساسي من التغييرات العسكرية، هو بالضرورة تحقيق منافع اقتصادية، وان اي عملية تغيير تخضع لقانون الارباح والخسائر، فاذا كانت الارباح تفوق الخسائر، فان التغيير في هذه الحالة تحصيل حاصل، ويقتصر على الالة العسكرية في حال عدم وجود وسائل اخرى.



● توقيع اتفاقية «سالت - ٢»

اما عملية توزيع الادوار ضمن النظام الواحد وتوزيع القوة، فانها تقوم على نفس القانون مع اعتبار زيادة او تقليل عدد المستفيدين من العائدات.

ان واشنطن وان تخوفت من التطرف والتطلعات الاسرائيلية، لا يمكن الا وان تثق بها كحليف خاص يتناقض مع الاغلبية العربية، وان ارضاء الاقلية، اقل كلفة من ارضاء الاكثرية، علما ان عائدات السيطرة مصدرها الاكثرية الضعيفة، وتدرك واشنطن ان اسرائيل ستبقى جسما غريبا في المنطقة، لا يمكن ان يشكل تحالفات مضادة مع اهلها وان الثمن الذي يعود على اسرائيل يهدف الى ابعادها عن التحالف مع قوى دولية اخرى ضد مصالح امريكا.

ومن وجهة نظر اقتصادية فان واشنطن لا تستطيع ابقاء قواتها العسكرية في المنطقة الى ما لا نهاية، لحماية النظام بسبب التكاليف الباهظة، فيما تستطيع اسرائيل بقوتها العسكرية الحفاظ على هذا النظام، وتبقى تخوفات واشنطن من الفكر الصهيوني، اقل بكثير من الخوف من التطلعات العربية الوحدوية والاسلامية وكلاهما يرفض فكرة الهيمنة.

للخروج من هذا المازق ستلجا واشنطن لبسط نظام الهيمنة باستخدام الامكانات العسكرية والاقتصادية

٢ - ٢

وغيرها من ادوات ضاغطة، وستحرص من خلال مفاوضات السلام الجارية على عقد اتفاقات مختلفة مع الدول العربية واسرائيل للحصول على تسهيلات عسكرية واقتصادية من شانها ابقاء المنطقة ضمن التوجهات الامريكية، وبعيدة عن اي كتل منافسة قد تظهر مستقبلا.

وفي حال نجاح واشنطن بالضغط على اسرائيل للتوقف عند حدود الحليف الخاص، فان النظام الكلي يصبح في ظل بحث اسرائيل عن عناصر القوة قائما على مجموعة من الانظمة الفرعية المتناقضة. وان حجم العائدات على كل طرف وفقا لدوره سيجعل الاقل استفادة على احداث تغييرات لزيادة عائداته، وذلك من خلال زيادة عناصر قوته بشتى السبل كما تفعل اسرائيل وايران حاليا، وهنا يبرز دور القوى الكبرى مثل اوروبا والصين، خاصة وان هذه الدول لن تكف وتحت اي ظرف عن المحاولة لتوسيع دورها ونفوذها الاقتصادي في هذه المنطقة بالذات، فهل ستصبح اسرائيل سدا في وجه هؤلاء بعد ان حظيت باعجاب الامريكيين في مواجهة نفوذ موسكو في المنطقة؟ علما ان الدول الاوروبية ما زالت تعتبر نفسها اقرب الى اسرائيل من امريكا، واذا ما قررت اسرائيل البحث عن تحالفات جديدة فان اوروبا حتما ستكون الاقرب اليها، ولهذا فان واشنطن لن تقبل دور الشرطي الانجليزي الذي لا يحق له حتى حمل هراوة.

من جهة اخرى واخيرة فان السلام يعني عدم الحاجة الى السلاح، وتوظيف الموارد للقضايا التنموية والاستثمار الداخلي.. ولا بد من اعتبار ان الاجيال القادمة ربما في العقد القادم لن تخضع معطياتها لمقاييس اليوم، بل ستعمل على زيادة عائداتها في بيتها على حساب الشرطي المهيمن او حليفه الخاص على الاقل، وبذلك ستصبح تكاليف الهيمنة على النظام عالية، فيما الاستقرار غير مضمون الاستمرار.

من خلال كل ما تقدم، وتطوير السلاح الامريكي بعد ازمة الخليج، يتبين ان الالة العسكرية الامريكية دخلت في مرحلة جديدة، وانها في المراحل القادمة قد تدمر نفسها في مناطق مواجهة مختلفة، وتحت الطاولة التي يجتمع حولها الاصدقاء، سيبحث كل طرف لنفسه عن دور افضل وقدرة اكبر على التاثير بعيدا عن كل المعايير.

وان القوة اعظم اذا ما وجدت ان طرفا اصبح من القوة بما يتمكنه من احداث تغييرات فان واشنطن ستجد نفسها مجبرة على تقديم التنازلات له، ولكن ليس على حسابها، بل على حساب الاطراف المهيمن عليها، والاضعف من بينها تلك الناطقة بالعربية.

الجوانب الاقتصادية لنظام اللامركزية في الاردن

اعداد: مديرية الدراسات والأبحاث
الأمانة العامة – مجلس الأمة

اللامركزية وانعكاساتها على التنمية ..

خلق تبني مبدأ المركزية في الادارة تسارعا في النمو الحضري على حساب الريف في البلدان النامية مما ادى الى تباين في النمو، وخلق مصاعب اقتصادية واجتماعية تمثلت في الهجرات الداخلية من الريف الى المدن (الحضر) مما سبب ازمات في السكن وهجرة الايدي العاملة وانقطاع الزراعة الذي يشكل العنصر الرئيسي في الدول النامية وبحثهم عن فرص العمل في المدن مما خلق اختلالا في قوى العرض والطلب في سوق العمل والذي ترتب عليه ارتفاع معدل البطالة مع انخفاض في الاجور وارتفاع تكاليف المعيشة وسوء توزيع السكان بمعنى ان السكان يتركزون في مناطق محددة في الدولة. فعلى سبيل المثال وليس الحصر نجد في الاردن ان السكان يتركزون في عمان بنسبة تصل الى ٤٠،٥٪ من الحجم الكلي لسكان المملكة، واربد ٢٤،٥٪ والزرقاء ١٥،٥٪، و١٩،٥٪ في بقية المحافظات.

من هذه المقدمة نستطيع تعريف المركزية بانها تقوم على تجميع السلطة في يد هيئة رئاسية واحدة في جميع انحاء الدولة فالمركزية الاقتصادية مثلا تعني اشراف الدولة على كافة اوجه النشاط الاقتصادي وتوجيهه وفقا لخطط مرسومة كما ان المركزية الادارية تكون فيها الوظيفة الادارية مقتصرة على ممثلي الحكومة المركزية في العاصمة وهم عادة الوزراء دون مشاركة هيئات اخرى، وبعد أن تعرفنا على المركزية لا بد لنا من تعريف اللامركزية والتي ينصب حديثنا وموضوع بحثنا عليها، فهي اسلوب تنظيمي يقوم على أساس توزيع السلطات والاختصاصات السياسية والادارية والمالية بين السلطة المركزية (الحكومة) وبين الوحدات الاقليمية (المحافظات).

وعند تطبيق مبدأ اللامركزية فان مهمة الحكومة تكون التنسيق ما بين الوحدات الادارية الاقليمية ومراقبة اعمالها وتوجيهها.

وبمعنى اخر تقوم اللامركزية على تحويل المسؤوليات الملقاة على عاتق الحكومة المركزية من تخطيط وادارة وتحسين الموارد المالية الى وحدات ادنى منها على المستوى المحلي، وعليه فان اللامركزية تتضمن تخلي الحكومة المركزية عن جزء من مسؤولياتها وتفويض سلطات اكبر للمستويات المحلية.

ان طبيعة نظام اللامركزية هو انعكاس للعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتبعها الدول. ولهذا المبدأ اوجه عدة منها اللامركزية التي تعني تسليم بعض المسؤوليات الادارية الى مستويات دنيا او وحدات فرعية ضمن الحكومة المركزية وهذا النوع يسمى عدم التركيز وهناك نوع اخر يسمى التفويض وهو ببساطة نقل لمسؤوليات ادارية الى اجهزة خارج الهيكل البيروقراطي المعتاد وليس لها علاقة مباشرة بالحكومة المركزية وهذا النوع يستخدم كاداة للنهوض بالمشاريع التنموية التي لا يمكن للاجهزة الحكومية المعتادة او القطاع الخاص القيام بها.

وايضا هناك نوع يسمى التخويل فهو يعطي الوحدات المحلية من الحكومة استقلالية من الحكومة المركزية اي باعطائها وتخويلها مسؤوليات اكبر لما هو موجود. وهناك ايضا نوع يسمى الخصخصة وهو تحويل مسؤوليات الدولة الاقتصادية الى مؤسسات وجمعيات تطوعية في حالة المشاريع غير الهادفة الى الربح او الى القطاع الخاص في حالة المشاريع الهادفة الى الربح.

ان الفلسفة الجديدة تقتضي ان التنمية لا يمكن أن تفرض من القمة بواسطة سلطات مركزية بل ان تشارك القاعدة في صياغتها وتنفيذها وبذلك فرضت اللامركزية نفسها كاداة لتنفيذ هذا التوجه الجديد.

بعد هذه المقدمة نستطيع الحديث عن مبدأ اللامركزية الادارية والمالية الذي انتهجته الحكومة الاردنية وهذا ما اوضحه البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي والذي طلب الثقة على اساسه من مجلس الامة الاردني الثاني عشر حيث يقول:

«...... وقد شرعت حكومتي في تطبيق اللامركزية الادارية ماليا واداريا وتفعيل دور المحافظين والاجهزة التنفيذية والمجالس المحلية في المحافظات، وتفويض بعض صلاحيات الوزراء الى المحافظين والمجالس التنفيذية والاستشارية تحقيقا لمبدا الحرية والمشاركة في صنع القرارات وتحمل المسؤوليات وخدمة المواطنين واشراكهم في ادارة شؤونهم المحلية ونقل سلطة اتخاذ القرار الى حيث يكون المواطن وذلك تجسيدا للديمقراطية التي تسعى اللامركزية لتحقيقها، وتحقيقا لمبدا المشاركة، كما أن حكومتي عاقدة العزم في هذا العام على أن تجعل موازنتها وثيقة عمل وتوجهات بحيث لا تكون الموازنة موازنة وزارات ودوائر ومشروعات وحسب، بل ستكون موازنة محافظات تعكس حجم الانفاق الجاري والرأس مالي في كل محافظة، كما انها عاكفة على اصدار تشريع للادارة المحلية والحكم المحلي» انتهى الاقتباس.

كما ان رئيس الوزراء اشار في معرض رده على كلمات السادة النواب عند مناقشاتهم للبيان الوزاري ان مجلس الوزراء قرر تفويض بعض صلاحيات الوزراء الى المحافظين كما قام الوزراء والامناء العامون بتفويض بعض صلاحياتهم للمديرين المعنيين في مختلف المحافظات كما أن الحكومة ضمنت الموازنة العامة موازنات مستقلة لكل محافظة ليقف المواطن على حقيقة ما يقدم لتلبية احتياجاته والنهوض بمجتمعه المحلي كما يبين رئيس الوزراء انه تم رصد مبلغ خمسة ملايين دينار في موازنة عام ١٩٩٤ تم توزيعها وفقا للاحتياجات والاولويات التي حددها المحافظون من خلال المجالس التنفيذية بالمحافظات.

ولتطبيق مبدا اللامركزية الذي يتطلب تقسيم الدول الى وحدات ادارية فان الدستور الاردني قد نص على تقسيم المملكة الى وحدات ادارية حيث تقول المادة (١٢٠) من الدستور.

«التقسيمات الادارية في المملكة الاردنية الهاشمية وتشكيلات دوائر الحكومة ودرجاتها وأسمائها ومنهاج ادارتها...... تعين بانظمة يصدرها مجلس الوزراء بموافقة الملك».

وتبعا لذلك فقد قسمت المملكة الى ثماني محافظات، كل محافظة مقسمة الى الوية واقضية ونواح هي:

١ – محافظة العاصمة.
٢ – محافظة الزرقاء.
٣ – محافظة اربد.
٤ – محافظة المفرق.
٥ – محافظة البلقاء.
٦ – محافظة الكرك.
٧ – محافظة الطفيلة.
٨ – محافظة معان.

لقد بدات الحكومة بوضع اللمسات الاولى في تطبيق مبدأ اللامركزية حيث بدأت الملامح تظهر من خلال مشروع الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٤ حيث خصصت موازنة خاصة لكل محافظة على حدة من أجل التوسع في المشاركة في صنع القرار وتجنب التعقيدات في الاجراءات الادارية ومن اجل تقليل الفوارق بين الفئات الاجتماعية والاقاليم الجغرافية ومكافحة الفقر وتلبية الحد الادنى من الاحتياجات والخدمات الاساسية لجميع المواطنين.

التوزيع النسبي للفقر •	معدلات • البطالة	التوزيع النسبي للعاطلين • عن العمل	توزيع • السكان
—	—	—	—
٪٣١	١٧ر١	٤٠ر٧	٪٤٠ر٥
٪٢٩ر٢	١٤ر٨	٢٠ر٤	٪٢٤ر٥
٪١٥	٢٣ر-	٢٢ر٥	٪١٥ر٥
٪٥ر٨	١٤ر٤	٣ر٦	٪٤ر٢
٪١ر٩	١٣ر٦	١ر-	٪١ر٦
٪٣ر٧	١١ر-	١ر٨	٪٣ر٦
٪٨ر١	١٧ر-	٦ر٨	٪٦ر٢
٪٥ر٤	١٥ر٤	٣ر٣	٪٣ر٩
—	—	—	٪١٠٠

الكثافة السكانية في المملكة تتركز في العاصمة والزرقاء واربد

بناء على ما تقدم فاننا سنحاول دراسة مشروع الموازنة العامة لعام ١٩٩٤ مبينين مخصصات كل محافظة من النفقات الجارية والرأسمالية لمعرفة مدى انعكاساتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع المحافظات.

من خلال قراءة ارقام مشروع الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٤ يظهر لنا ان الحكومة عازمة على تطوير الخدمات المناسبة لتهيئة مناخ الاستثمار والتوسع في تشجيع فرص الاستثمار ورفع وتحسين مستوى الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والخدمات الاجتماعية الاخرى والتخفيف من وطأة الفقر على المدى القصير من خلال تشجيع اقامة المشاريع الصغيرة وتسهيل الاجراءات بحيث يكون القرار خاليا من التعقيدات والاجراءات الروتينية الطويلة.

كما يظهر لنا من الجداول المرفقة ان الكثافة السكانية في المملكة تتركز في ثلاث محافظات هي محافظة العاصمة والزرقاء واربد، حيث يتمركز في هذه المحافظات حوالي ٨٠،٥٪ من المجموع الكلي للسكان في المملكة، كما أن نسبة العاطلين عن العمل في هذه المحافظات قد بلغت حوالي ٨٣،٦٪ من المجموع الكلي للعاطلين عن العمل في المملكة، أما فيما يخص التوزيع النسبي للفقر في هذه المحافظات فقد بلغت النسبة حوالي ٧٥،٢٪ من المجموع الكلي في المملكة.

ولما تتصف به هذه المحافظات من كثافة سكانية ونسبة فقر وبطالة عالية فقد تم تخصيص نسبة كبيرة من النفقات الجارية والرأسمالية لهذه المحافظات، فقد خصصت حوالي ١٤،٩٪ من النفقات الجارية لهذه المحافظات و٢٧،٧٪ من النفقات الرأسمالية الممولة من الخزينة و١٨،٧٪ من النفقات الرأسمالية الممولة من القروض الميسرة والمنح.

كما نلاحظ أن مخصصات هذه المحافظات من النفقات الجارية الموجهة لخدمات التنمية قد بلغت على النحو التالي

- خدمات التنمية الاقتصادية بلغت ١٨،٣٪ من المجموع الكلي.
- خدمات اجتماعية بلغت ٦٢،٣٪ من المجموع الكلي.
- خدمات الثقافة والاعلام بلغت ١٦،٧٪ من المجموع الكلي.

أما مخصصات هذه المحافظات من النفقات الرأسمالية الممولة من الخزينة والموجهة لخدمات التنمية قد بلغت: –

- خدمات التنمية الاقتصادية بلغت ٣١،٥٪ من المجموع الكلي.
- خدمات اجتماعية بلغت ٥٨،١٪ من المجموع الكلي.
- خدمات الثقافة والاعلام بلغت ٢٣،٨٪ من المجموع الكلي.

اما مخصصاتها من النفقات الرأسمالية الممولة من القروض الميسرة والمنح والموجهة لخدمات التنمية قد بلغت:

- خدمات التنمية الاقتصادية بلغت ١٠،٥٪ من المجموع الكلي.
- خدمات اجتماعية بلغت ٦٤،٦٪ من المجموع الكلي.
- خدمات الثقافة والاعلام بلغت ٩،٥٪ من المجموع الكلي.

كما نستطيع ان نستنتج من الارقام الواردة في الموازنة ان هناك تفاوتا في نصيب الفرد من النفقات الجارية والرأسمالية الموجهة للخدمات الاجتماعية (الصحة، التعليم، العمل والتنمية الاجتماعية) بين محافظة وأخرى، فعلى سبيل المثال وليس الحصر نجد ان نصيب الفرد من النفقات الجارية الموجه للخدمات الاجتماعية في محافظة الزرقاء ذات الكثافة السكانية العالية ونسبة الفقر والبطالة المرتفعة قد بلغ ٣٨،٤ دينار و ٤،٥ دينار من النفقات الرأسمالية، بينما يبلغ نصيب الفرد في محافظة البلقاء ذات الكثافة السكانية القليلة ونسبة الفقر والبطالة الاقل مقارنة بالزرقاء قد بلغ ٦٩،٣ دينار من النفقات الجارية و ٨،٤ دينار من النفقات الرأسمالية.

وبصورة عامة فان الحكومة قد خطت خطوة نحو تحقيق التنمية المتوازنة من خلال توجيه الاستثمار الى مختلف محافظات ومناطق المملكة، وذلك لتوسيع وتوزيع الخدمات اللازمة لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الاستثمار لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المناطق المختلفة.

كما أولت الحكومة الاهتمام الكامل لقطاعات الخدمة الاجتماعية (صحة، تعليم، عمل وتنمية اجتماعية) وذلك لتطوير تلك الخدمات لارتباطها مع التنمية الاقتصادية. وقد خصصت لهذه الخدمات نصيب الاسد سواء في النفقات الجارية او الرأسمالية في كافة محافظات المملكة. كما خصص لخدمات التنمية الاقتصادية نسبة عالية من النفقات الجارية والرأسمالية وذلك بغية تهيئة مناخ الاستثمار وتشجيع القطاع الخاص نحو الاستثمار في مختلف محافظات المملكة.

والنقطة المهمة هنا أن الحكومة خصصت نسبة جيدة لخدمات الثقافة والاعلام بغية رفع مستوى خدمات ذلك القطاع من جهة وزيادة تحصيل ايرادات الخزينة من هذا القطاع من جهة اخرى.

والملاحظة الاخيرة هنا أن نفقات الحكومة للقطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد شكلت اكثر من ثلث النفقات الحكومية في مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٤.

[illegible] اللامركزية المالية والاقتصادية، يؤدي الى –

- مشاركة ابناء الاقليم في رسم السياسات التنموية والاستفادة من الطاقات البشرية الموجودة لدى ابناء الاقليم
- تعتبر اللامركزية من الادوات الهامة التي تسرع في عجلة التنمية.
- قدرة الحكومة المحلية على تلمس احتياجات الافراد عن قرب.
- تقديم خدمات بسرعة ونوعية افضل.
- خلق توازن بين الموارد البشرية والاقتصادية في الاقليم
- خلق تنافس في التفوق الاقتصادي بين الاقاليم
- تساعد في التقليل من تردي العناصر البيئية، حيث ان الحكومة المحلية تكون قادرة على تنظيم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية بما يضمن توافر بيئة فيها الشروط الصحية الملائمة للانسان والحيوان والنبات.
- تقليل التباين في مستويات المعيشة بين سكان المناطق المختلفة مما يؤدي الى تقوية الوحدة الوطنية في الدولة.

الاقتراحات

- ضرورة تطوير البرامج التي تساعد على بلورة اللامركزية من خلال وضع برامج للتدريب والتأهيل بحيث يكون هناك تلازم بين مؤهلات شاغلي الوظائف ومنفذي السياسات مع المؤهلات اللازمة لهذه الوظائف.
- تطبيق اللامركزية بشكل تدريجي افضل من تطبيقها دفعة واحدة، وضرورة اصدار تشريعات جديدة تتلاءم مع تفويض الصلاحيات.
- ضرورة ان تكون هناك وزارات مصغرة في المحافظات والاقاليم ترتبط بالوزارات الرئيسية.
- عند توزيع النفقات على الوحدات الادارية يجب مراعاة الكثافة السكانية والبطالة والفقر واعطاء الوحدات الاقليمية نفقات تناسب اوضاعها وظروفها.
- تقديم الموارد المالية الكافية للحكومات المحلية لتتمكن من تنفيذ السياسات التنموية المحلية.
- لانجاح اللامركزية لا بد من التركيز على حسن استخدام المسؤولين للموارد المتاحة لهم في اطار خدمة المجتمع ضمن اغراض التنمية، والابتعاد عن المصالح الشخصية وأن لا يكون تركيز الخدمات على جماعات او مناطق معينة دون غيرها.
- ضرورة تمثيل ابناء الاقليم في المجالس التنفيذية والاستشارية المحلية لانهم اعرف من غيرهم باحتياجات مناطقهم.

المحافظة	النفقات الجارية ٪			النفقات الرأسمالية الممولة من الخزينة ٪			النفقات الرأسمالية الممولة من المنح والقروض والمساعدات ٪		
	خدمة التنمية الاقتصادية	الخدمات الاجتماعية	الخدمات الثقافية والاعلامية	خدمة التنمية الاقتصادية	الخدمات الاجتماعية	الخدمات الثقافية والاعلامية	خدمات التنمية الاقتصادية	الخدمات الاجتماعية	الخدمات الثقافية والاعلامية
المركز	٪٥٩ر٦	٪١٣ر٣	٪٧٣ر٣	٪٤١ر٣	٪١١ر٩	٪٥٥ر٣	٪٦٠	—	٪٨٨
العاصمة	٪٤ر٨	٪٢٧ر٢	٪٧ر٩	٪١٠	٪١٩ر٤	٪١٢ر٣	٪١ر١	٪٣٢ر٢	٪٥ر٧
اربد	٪١١ر٤	٪٢٤ر٨	٪٧	٪١٧	٪٢٩	٪٨ر١	٪٩ر٤	٪٢١	٪٠ر٨
الزرقاء	٪٢ر١	٪١٠ر٣	٪١ر٨	٪٤ر٥	٪٩ر٧	٪٣ر٤	—	٪١١ر٤	—
الكرك	٪٤ر٥	٪٦	٪٢ر٨	٪٣ر٦	٪٦ر٧	٪٣ر٢	٪٤ر٣	٪٧ر٥	٪١ر٢
الطفيلة	٪١ر٦	٪٢	٪١ر١	٪٢ر٥	٪١ر٤	٪٢ر٥	٪٦ر٤	٪٢	٪٠ر٣
معان	٪٢ر١	٪٣ر٩	٪٢ر٢	٪٤ر٩	٪٩ر٣	٪١١ر٥	٪٦ر٧	٪٧ر١	٪١ر٢
البلقاء	٪١٢ر٣	٪٧ر٤	٪٢ر٣	٪١١ر٥	٪٧ر٥	٪٢ر١	٪١٢ر-	٪١٠ر٣	٪٠ر٣
المفرق	٪١ر٥	٪٥	٪١ر٦	٪٤ر٨	٪٥ر٤	٪١ر٧	—	٪٨ر٧	—

في حوار مع.. المسؤول عن مكافحة المخدرات والادمان في الامم المتحدة:

الامم المتحدة تدرس فكرة عقد قمة عالمية لمكافحة المخدرات

نحتاج لتشريع دولي لمواجهة المشكلة ونفتقد التنسيق حاليا بين دول العالم

٦٠٠ الف مدمن في اسبانيا وايطاليا.. وفي باكستان وحدها مليون ونصف

حوار اجراه: احمد مسعود
وكالة الاهرام للصحافة

تدرس الامم المتحدة الان عقد دورة خاصة للجمعية العامة لها على مستوى القمة، وذلك لمكافحة مشكلة المخدرات والادمان بعد ان وصلت الى حد خطير، فاعداد من يدخلون دائرة هذا الوباء القاتل في تزايد مستمر بما يهدد استقرار المجتمعات البشرية، وفي لقاء اجرته وكالة الاهرام للصحافة مع مستر «جورجيو جياكاميلو» المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات قال ان استراتيجية الامم المتحدة في علاج هذا الطاعون هي استراتيجية شاملة تقوم على التعامل مع جميع انواع المخدرات وحصرها والعمل على القضاء عليها في آن واحد، كما يتضمن البرنامج جانبا تعليميا للتنبيه والتوعية بخطورة هذه المشكلة والاخذ بيد من وقعوا في براثنها وانتشالهم من بحيرات الضياع والتطرق لجذور المشكلة ومسبباتها حتى يسهل القضاء عليها، واكد مستر كاميلو ضرورة التعاون والتنسيق الدولي في مجال مكافحة المخدرات والعمل على وضع تشريعات دولية تساعد في الحل، واشار الى ان الدول التي تقع تحت حزام الفقر هي من اكثر المجتمعات تضررا بهذا الوباء، وبعضها تعتبر منبعا لهذا السرطان الذي استفحل واستشرى بسرعة مذهلة وبصورة اصبحت تهدد الملايين من البشر.

القضية ان بارونات المخدرات كثيرون وغالبا ما يكونون بعيدين عن اعين الاجهزة الحكومية حيث يشكلون خلايا متعددة تتاجر لهم في هذه السموم وتنصب شراك النشوة واللذة امام الملايين فتتسع الدائرة القاتلة ويدخلها كل يوم الاف من الوجوه الجديدة التي عادة ما تبدا الطريق بـ «شمة» مجانية تكون بمثابة عربون التلاحم مع هذا الوباء الذي يفترس الدخل كله ويتخطاه الى بيع اثاث المنزل ان وجد او ارتكاب جرائم السرقة والقتل من اجل عيون الادمان القاتل، وسراب اللذة والمتعة!

كل ذلك يزيد من تفاقم المشكلة ويجعلنا ندور في حلقة مفرغة من التحديات بما يهدد سلامة واستقرار المجتمعات الانسانية وترابطها الاسري وسط انعدام ضمير بارونات واباطرة المخدرات الذين لا هم لهم سوى تضخيم ثرواتهم.

وبحثا عن الحلول والطرق السليمة كما وضعها برنامج الامم المتحدة كان هذا اللقاء مع المسؤول الاول في العالم عن مكافحة المخدرات..

● ما هي الطرق التي سوف تتبعها الامم المتحدة للقضاء على ظاهرة انتشار المخدرات في العالم؟

- يقول المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات، حقيقة لقد تزايد الاهتمام بعد ان ادرك العالم مدى الخطورة التي يشكلها الادمان والتجارة في المخدرات وقد اتفق اعضاء الامم المتحدة على ان الحل الامثل لاحتواء هذه المشكلة هو تضافر كل الجهود لمحاربتها ومواجهتها، واصبح تحديا يواجه جميع دول العالم، وايقن الجميع ضرورة محاربتها في كل بقعة على سطح الكرة الارضية حيث اصبح اعداؤنا ذوي نشاط دولي والصد باعدائنا «المنظمات الاجرامية» حتى صارت ظاهرة دولية واصبحت اجراما منظما وساعدها على انتشارها زيادة حركة السفر وسهولة الانتقال بين الدول، وايضا التقدم المذهل في وسائل الاتصالات من فاكس وتلكس وغيرهما واصبحت وباء اكثر منها ظاهرة مثل الامراض المعدية سريعة الانتشار. وفي عام ١٩٨٧ حينما عقد مؤتمر فيينا الدولي لمكافحة المخدرات وبعدها اجتماعات الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تقرر تصعيد المواجهة وتضافر جهود كل الدول ضد اباطرة المخدرات في مختلف انحاء العالم ومن اجل ذلك بدانا سلسلة من الاجراءات وتم وضع برنامج للمكافحة وطلب مني البدء في تنفيذه وان اتولى مسؤولية الاشراف عليه وتنظيمه، والفترة الحالية هي حجر الزاوية في وضع توصيات مؤتمر فيينا في حيز التنفيذ حيث قام جميع اعضاء المنظمة الدولية بالتصويت عليه بالموافقة وبعده عقدت جلسات خصصت لتخطيط برنامج لمكافحة العقاقير المخدرة والتعامل مع التصعيد في انتشارها وتداولها. ولعله من المثير انه بالرغم من المشكلات الدولية الطارئة الا ان الاولوية الاولى بين الدول ركزت بل وحرصت على تنفيذ هذا البرنامج كوسيلة لمكافحة المخدرات والعقاقير بانواعها المتعددة والمتنوعة واستراتيجية الامم المتحدة في هذا البرنامج لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة تقوم على تناولها عالميا، بمعنى ان جميع النواحي المختلفة لتجارة المخدرات يجب التعامل معها في نفس الوقت من حيث انتاج المخدرات وتوزيعها وتسويقها ثم التحايل على الاستخدام في الادوية كمخدرات ويركز البرنامج على ضرورة مهاجمتها كلها في وقت واحد لكي يمكننا حصرها والقضاء عليها مبكرا ولدينا اقتناع كامل في الامم المتحدة بانه لولا هذا البرنامج المتزن لمهاجمة جميع جوانب الظاهرة في وقت واحد فلن يمكن القضاء على تجارة السموم.

الاسرة والمدرسة خطوط دفاع اولى ضد غزو السرطان القاتل

● ما هي الطرق السليمة للقضاء على مشكلة الادمان؟

- يقول مستر «جورجيو جياكاميلو» بالنسبة لمكافحة الادمان فانه توجد سلسلة من الاجراءات المختلفة تاتي في مقدمتها مساعدة اولئك الذين وقعوا في براثن الادمان، وثانيا اتخاذ الاجراءات الوقائية من خلال التعليم والتوعية السليمة والاكثر من ذلك هو التعمق في جذور المشكلة التي ادت الى الادمان لان الادمان هو عبارة عن اعراض اختلال ذي جذور عميقة في المجتمعات المرفهة والمترفة وما بعدها في معدلات الترفيه وتجاوزت حدودها في الترفيه وايضا في المجتمعات تحت خط الفقر وتلك التي انحدرت فيها القيم الاجتماعية مثل الترابط الاسري او القبلي في القرى وما دونها كثافة سكانية الى المدن كثيفة السكان، ويجب الا ننسى ان مدينة مثل القاهرة بها ١٥ مليون نسمة الان، ولذلك فان المقاييس التي يتعاطى الفرد من اجلها العقاقير والمخدرات كثيرة التنوع والاختلاف ونحن في الامم المتحدة سوف نقوم على المدى الطويل بدراستها جميعا وبعمق لمعرفة اسباب الادمان حتى يمكننا مكافحته، وفي رايي الشخصي ان تغير الظروف الاجتماعية وتحسن مستوى الافراد مع توعيتهم بخطورة مشكلة الادمان هو الحل الامثل والوحيد وان احساسهم بعالم خيالي لا وجود له بواسطة المخدرات ليس حلا لانهاء مشكلاتهم سواء كانت اجتماعية او اقتصادية، وبالفعل اؤكد لك انه توجد خطة وهي متروكة لكل دولة طبقا لظروفها ومتطلباتها الضرورية وبالتنسيق والارشاد يتم وضع الخطة في صورتها النهائية لمكافحة الادمان.

● كيف يمكن تحقيق التعاون الامثل للقضاء على المخدرات؟

- في الحقيقة ان التعاون صعب لعدة اسباب وهو هدفنا لدعم وتوثيق التعاون بين جميع الهيئات الرسمية والدولية المنوطة والمسؤولة عن مكافحة المخدرات والادمان لان التعاون الوثيق هو المفتاح الحقيقي لتطوير سبل المكافحة وهو مطلب حيوي واساسي ولكن الصعوبة في تحقيقه تكمن في اختلاف الدول وتعدد القوانين المحلية بينما نحن في حاجة ضرورية لتشريع قوانين دولية موحدة تلتزم بها جميع دول العالم بالاضافة الى صعوبة تفهم الدول للتشريعات القانونية الموحدة وكذلك بسبب صعوبة التنسيق بين اجهزة الدولة المختلفة من وزارات وامن وشرطة ولذلك فان عملية التعاون والتنسيق فيما يتعلق بمكافحة المخدرات هي مهمة صعبة القيت على عاتق الامم المتحدة.

وبالنسبة لمصر فانها تحتفظ بميزة فريدة انها اول دولة في العالم تنشيء ادارة مخصصة لمكافحة المخدرات قبل الامم المتحدة بزمن طويل وذلك في عام ١٩٢٩ ولذلك فان مصر سبقت جميع الدول في ادراكها لحجم خطورة المخدرات والادمان ويسعدني وجودي في القاهرة ليمكنني الاطلاع على الاجراءات التنظيمية التي قامت بها مصر وقطعت فيها شوطا كبيرا في المكافحة.كما اناقش سبل تحقيق التعاون الوثيق بين دول المنطقة مع الاستفادة بالخبرات المصرية الفائقة والمتميزة.

● لماذا احصائيات المخدرات والادمان غير دقيقة؟

- لانها تختلف يوميا ولانها تشمل بيانات اما من واقع المترددين للعلاج او اعداد الوفيات بسبب المخدرات او من سجلات التحقيق والقبض على مهربي وتجار السموم بواسطة رجال المكافحة وهي بيانات غير كافية ولذلك فهي غير دقيقة، ولكن عامة الاحصائيات في الفترة الاخيرة تشير الى زيادة معدلات التعاطي مما





يجعلنا في حاجة الى تطوير مصادر بياناتنا وتنويعها. وبالرغم من كل النجاح الذي تحقق في دول العالم من مزيد من الحرية والانفتاح وسهولة السفر والانتقال بين الدول وسهولة تدفق الاموال والبضائع وكلها مؤشرات ايجابية إلا ان ملوك المخدرات استغلوها لمصالحهم الشيطانية والاتجار في سمومهم ولا يمكننا ان نلوم التقدم الحضاري ولكن يجب وضع ضوابط ومعايير تحول دون استغلالها بواسطة تجار المخدرات في زيادة ترويجها وتداولها بين انحاء مختلفة من العالم وعندما نقول انها ظاهرة في ارتفاع مستمر فهذا الارتفاع ليس مطلقا لان بعض الادوية يتزايد استهلاكها في بعض الدول وتنخفض او تختفي ادوية اخرى وفي نفس الوقت استحدثت انواع جديدة من المخدرات، كما تستغل بعض الادوية المخصصة لعلاج الامراض العصبية والنفسية لتصبح مخدرات، يتعاطاها المدمنون وهذا يعني ان الامل الوحيد في حصار هذه الظاهرة هو تكاتف جميع الدول للدخول في معركة شرسة ولا امل بدون ذلك ويجب ان نحرز نجاحا في تقليل الطلب عالميا على المخدرات والسيطرة على وسائل انتقالها وتهريبها لكي نبدأ اول اجراء في البرنامج.

● وما هي اوجه الدعم والحلول التي تقدمها الامم المتحدة للدول النامية؟

- لقد قامت الامم المتحدة بالفعل منذ عدة سنوات بمساندة الدول النامية من اجل تطوير وسائلها في الكشف عن المخدرات وامدادها بالاجهزة اللازمة لذلك ومصر على وجه الخصوص ذات تاريخ [illegible]، وهناك تعاون مستمر وايجابي بين مصر والامم المتحدة في مجال المكافحة. وقد ساعد. مصر وجود جهاز على اعلى مستوى من التنظيم وهي ذات خبرة عريقة في الاستفادة بشكل متميز من اجهزة ووسائل ضبط المخدرات، وما نقوم به حقيقة هو الحصول على الاجهزة الحديثة من الدول الكبرى الغنية وتوزيعها على الدول النامية طبقا لمعايير عالمية ومتطلباتها ولدينا نية دائما في مساندة الدول النامية .ومصر على وجه الخصوص باعتبارها عضوا اساسيا ومؤسسا في البرنامج الدولي لمكافحة المخدرات ولدينا ايضا نية لتكثيف المساعدات لمصر وتزويدها باحدث الوسائل التكنولوجية المتطورة.. واريد ان اؤكد لك ان اهتمامنا ايضا يركز على تكثيف الترابط بين الابحاث الاكاديمية والحلول العملية مع تنسيق الدراسات الخاصة بجذور هذه المشكلات في مجتمعات مختلفة، ولذلك فان التغييرات التي تنشأ في المجتمع تجعل كل فرد مسؤولا وليست فقط الحكومات او الامم المتحدة انما كل رجل وكل امراة وكل اسرة وكل مدرسة وكل منظمة شبابية وخاصة. السيدات لانهن امهات وزوجات ولان نسبة ضئيلة من السيدات تقع في براثن تجارة وتعاطي المخدرات ولذلك فان النساء هن العامل الذي يجب الاستفادة منه في القضاء على ظاهرة المخدرات كما يجب الاستفادة من كل الامكانيات المتاحة لدينا بجانب الاجهزة وحصر كل تلك الجهود في تعبئة عامة للحصول على المعلومات وزيادة المقاومة.

ولقد بلغت الميزانية المخصصة لهذا البرنامج ١٠٠ مليون دولار وهي غير كافية بالطبع لكل العالم ولذلك نستخدمها كنواة بجانب ميزانية كل دولة على حدة ومن هنا ياتي دور التعاون الوثيق في زيادة الميزانية المخصصة للمكافحة بالاضافة الى مخصصات باقي برامج الامم المتحدة التي تتداخل اختصاصاتها ضمن مشكلة المخدرات.

ان عدد المدمنين الذي نعرفه يبلغ ٤٠ مليونا ولكن بالتاكيد هذا الرقم غير دقيق وحتى اعطيك ابعادا لهذا الارقام وكيفية احصائها، هل هذا المدمن هو الذي يتعاطى مخدرات مرة واحدة في حياته؟ او ادمنها بالفعل؟ ومن هنا يجب ان نعلم كيف تمت الاحصائيات قبل ذكر الرقم مطلقا على علته ولكن الحقيقة المؤكدة لدينا ان عددا كبيرا جدا يتزايد بصورة مستمرة ومثال على ذلك ففي ايطاليا وحدها ٣٠٠ الف مدمن وفي اسبانيا تجد ايضا نحو ٣٠٠ الف مدمن آخر وفي باكستان وحدها يوجد نحو مليون ونصف مليون مدمن اخرين.

● هل لديكم تصورات للقضاء على اباطرة المخدرات؟

- حقيقة الامر هناك العديد من المنظمات الاجرامية المنتشرة في العالم التي تشتغل في انشطة اجرامية مختلفة من تجارة المخدرات وتنظيف اموال المخدرات امام الجهات الرسمية مثل الضرائب، وتوجد المافيا الايطالية والكارتيل في كولومبيا وبيري كودان في اليابان ومافيا المثلث الذهبي في جنوب شرق اسيا والمافيا الجديدة في الاتحاد السوفيتي وتركيا ونيجيريا، واصبحت هذه المنظمات متطورة واكثر تعقيدا ومرونة في التخطيط والحركة، وغالبا ما تنقسم الى اجزاء صغيرة منتشرة وترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا واصبحت اكثر ثباتا واقل عنفا واكثر خطورة

حريصون على الاستفادة من الخبرة العربية في مجال المكافحة

مع استخدامها احدث الوسائل لاستغلال الاموال الضخمة لاختراق قوانين ومؤسسات الدول التي يتواجدون بها مع محاولتهم السيطرة من خلال هذه المؤسسات على الاقتصاد وسياسة الدولة لحماية انفسهم، وهنا تكمن الخطورة، وكما نعلم جميعا ان تجارة المخدرات سوق كبير تنتج فيه المخدرات في مجتمعات فقيرة للغاية تحت خط الفقر، وتحصل على جزء ضئيل وهو للمزارعين بينما يذهب الجزء الاكبر الى تلك المنظمات الاجرامية ويستخدمون المدمنين كمروجين جدد لتجارتهم كما يحصلون على اموالهم من المدمنين المرضى وحتى فقراء المدمنين وتزودهم بالاموال واذا لم يجدوا اموالا يستخدمون العنف او القوة او الجريمة للحصول على متطلباتهم لامداد هذه المنظمات الاجرامية بمصادر تمويل لا تنضب ومن قاعدة عريضة من المدمنين وتتركز الاموال في ايدي فئة قليلة معدودة. وهل تعتقد ان الجريمة سوف تنتهي؟ وهل تعتقد ان مرض الادمان سوف ينتهي؟ ان تعاطي المخدرات يمثل ظاهرة سلبية للمجتمع البشري ولكي نبني سور دفاع قويا امام هذه الظاهرة في شكل تشريعات قانونية واعادة تنظيم الاجهزة العامة بطريقة تمكنها من معالجة هذه الظاهرة والوقوف امامها وتضييق الخناق على هذه المؤسسات الاجرامية واباطرة المخدرات مما يجعل وجودهم ونشاطهم من الامور الصعبة ولا تعادل المخاطرة بالاتجار فيها وليس المهم القبض عليهم او ابادتهم ولكن الاهم هو خلق ظروف تجعل هذه التجارة ليست ذات عائد مفيد.

● هل هناك نية لاصدار تشريعات قانونية موحدة او تشديد العقوبات؟

- هذا بالفعل سؤال مطروح داخل الامم المتحدة للمناقشة وحيث انه من الصعب على الامم المتحدة الدخول في تشريعات كل دولة وكل مجتمع لان كل دولة مسؤولة عن تشريعاتها لتحقيق العدالة، ولكن كل ما هنالك وما نستطيع القيام به هو محاولة تشديد العقوبات ضد الاتجار في المخدرات وحيث ان بعض الدول قد تشددت في عقوباتها ووصلت الى عقوبة الاعدام وفي بعض الدول الاخرى لا تعمل بمثل هذا التشريع ولكن غرضنا وهدفنا هو ان نجعل الجزاء رادعا بصرف النظر عن نوعه لهذه الجريمة البشعة وفي مواجهة زيادة ظاهرة الاتجار في المخدرات وكذلك بالنسبة لسوء استخدام الادوية فيجب تحديدها هل هي جريمة ام لا؟ فما زالت حتى الان محور مناقشة ولكن يجب ان تكون اجراءاتنا شديدة وكذلك مرنة تترك للدول المختلفة وسائلها الخاصة بكل مجتمع لمواجهة هذه الظاهرة داخلها، وبالنسبة للمدمنين ووجود اتفاق عام على خطورة المخدرات والادمان على المستويين الفردي والدولي فيجب على كل دولة من هذا المنطلق وهذا المفهوم ان تتعامل مع المدمنين، اما باحتجازهم في السجون او علاجهم بالمستشفيات ولا تتدخل الامم المتحدة في ذلك ولكن نرى ضرورة اتخاذ اجراء معين لمساعدة هؤلاء المدمنين.

● هل هناك نية لعقد مؤتمر قمة على غرار قمة ريو دي جانيرو؟

- بالفعل هذه الفكرة ندرسها الان، وكلي امل ان ترى النور في تنفيذها لان كل الاجراءات التي اتخذت للمكافحة قريبة جدا وتعود الى عام ١٩٨٧ حينما عقد مؤتمر فيينا العالمي لمكافحة المخدرات ثم المؤتمر العام ١٩٨٩ الذي تقرر فيه التحرك على المستوى العالمي، وتقرر فيه ايضا وضع البرنامج العالمي لمكافحة المخدرات وحاليا في الامم المتحدة يتم الترتيب لعقد مؤتمر موسع في عام ١٩٩٧.



مستشار رئيس وزراء الاحتلال لشؤون «الارهاب»

اوصي بقتل كل من يعمل ضد اليهود

اجرى مراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية لقاء صحفيا مع العميد ئلن يغئل برسلر مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون ما يسمى بـ «الارهاب» حول العملية السلمية وتصاعد حدة التوتر والاحداث في الاراضي المحتلة فيما يلي اهم ما جاء في اللقاء:

س : العميد ئلن برسلر هل توقعتم هذا التصعيد في اعمال العنف منذ التوقيع على اتفاق اوسلو؟

ج: لم نكن لا انا ولا اجهزة الامن على علم باتفاق اوسلو.

س : منذ ان عرفتم بالاتفاق هل قدرتم بان اعمال العنف ستتصاعد؟

ج: نعم كان هذا متوقعا وسيبقى متوقعا الى ان تدخل الشرطة الفلسطينية الى الميدان وفي اللحظة التي تتسلم فيها المسؤولية سيكون هذا هو الجواب.

س : هل تعتقد ان الشرطة الفلسطينية ستنجح في كبح اعمال العنف؟

ج: هذا هو السؤال الاساسي حقا هل سيستطيع عرفات السيطرة على المنظمات المتشددة وقوى المعارضة؟ هذه ستكون المرة الاولى التي سيضطر فيها عرفات للبرهنة على ان لديه غطاء لادعائه بانه الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبان مواقفه تعبر عن الراي العام الفلسطيني فاذا نجح فقط في كبح «الارهاب» حينئذ سيكون مؤهلا لمواصلة العملية.

س : هل تعتقد انه سينجح؟

ج: آمل ذلك ليس لدي في هذه المسالة تقديرا واضحا لكنني اعتقد ان العمليات المسلحة والعنيفة ستتقلص في قطاع غزة غير انها ستتصاعد في اماكن اخرى.

س : اذا كان التصعيد الحالي متوقعا فهل كانت الاستعدادات لمجابهته كما يجب؟

ج: بالتاكيد ولا اريد الدخول في التفاصيل غير ان هناك بعض الامور الهامة فقد تم تعزيز القوات وحماية المركبات وعمليات ناجحة جدا لقوات المستعربين والمخابرات.. الخ.

س : ورغم كل ذلك تصاعدت اعمال العنف ووصلت الى ذروة حقيقية.

ج: حتى النجاحات تؤدي الى التصعيد ايضا فاذا نجحت في تصفية قادة حماس ونشطاء ميدانيين فان هذا يدفعهم لاثبات وجودهم والضربات الاخيرة التي تلقوها كانت مؤلمة جدا.

س : ان ما تقوله ينطوي على تناقض فكيف يمكن ان يؤدي النجاح في محاربة «الارهاب» الى تصاعده؟

ج: نعم وكذلك نجاحهم هم يؤدي الى ذلك

س : هل توقفت منظمة فتح عن ممارسة «الارهاب»؟

ج: الى حد كبير.. نعم

س : اذن كيف نشاهد ارتفاعا في النشاطات العنيفة؟

ج: كل المنظمات المعارضة صعدت نشاطاتها.

س : هل تتوقعون تصاعد اعمال العنف كلما طرا تقدم على العملية السياسية؟

ج: نعم على المدى القصير سيؤدي التقدم في عملية السلام الى تصاعد اعمال العنف سواء داخل الخط الاخضر او في المناطق وحتى في الخارج.

س : من ناحية ثانية اذا تعطلت المفاوضات هل هناك خطر ايضا بان تتصاعد اعمال العنف بانضمام حركة فتح الى دائرة العنف؟

ج: اذا لم يتم التوصل الى اتفاق. نعم لكن نستطيع مواجهة ذلك.

س : هل من المحتمل ان يؤدي تصاعد اعمال العنف الى القضاء على عملية السلام؟

ج: واضح انهم يريدون تخريب عملية السلام ونحن سنحارب ذلك

س : هل سينجح المعارضون بنسف العملية؟

ج: انك تسالني هل ستخضع حكومة اسرائيل للمعارضة؟ في رايي لا لن تخضع لكن اذا لم ينجح عرفات في السيطرة على الوضع بعد الاتفاق كاننا لم نفعل شيئا فاذا استمرت النشاطات بعد الثالث عشر من نيسان القادم فان حكومة اسرائيل ستواجه مشكلة ستضطر لاتخاذ قرار حولها.

س : هل وضعت القيادة السياسية على قوات الامن قيودا في محاربة «الارهاب»؟

ج: ليس هناك اي قيود

س : اذن اسمح لي بان اورد تصريحا ورد على لسانك عام ٨٨ حيث قلت «اذا لم نبادر الى ضرب «المخربين» فان «الارهاب» سيتصاعد ان الهدف هو ان تضرب اولا وقبل كل شيء القادة والعناصر الميدانية» والسؤال هو اذا لم تكن هناك قيود فلماذا لا تفعلون ذلك الان؟

ج: اننا نفعل ذلك ميدانيا والحرب هنا في المناطق والقادة والنشطاء والمطلوبون هنا في المناطق ونحن نفعل ذلك بصورة ناجحة جدا

س : ماذا يمكننا عمليا ان نفعل ضد اساليب الارهاب الراهنة مثل السيارات المفخخة والانتحاريون واطلاق النار على الاسرائيليين من سيارات متحركة؟

ج: اذا توفرت لدينا معلومات استخبارية يمكننا ان نفعل شيئا واذا لم تتوفر فلدينا الوسائل القائمة الحواجز والتفتيشات واساليب اخرى لن اتطرق اليها لكن من الصعب العمل ضد الانتحاريين.

س : والخلايا التي تنفذ العمليات الا تنجحون في القاء القبض عليها؟

ج: نعم ننجح فكل يوم نلقي القبض على مطلوبين

س : انني اتحدث عن خلية او اثنتين تتجولان وتطلقان النار طوال الوقت من سيارات متحركة.

ج: اولا انها ليست خلية او اثنتين هناك اكثر من ذلك في منطقة معينة لكن حتى لو تم القاء القبض على هذه الخلايا فان اعمال العنف لن تتوقف ففي كل مرة نلقي فيها القبض على مطلوبين يزداد عددهم.

س : اي انه لا يمكن وضع حد لهذه الاساليب من العمل؟

ج: لا.

س : وعلى نطاق اوسع هل لدى الجيش الاسرائيلي القدرة على القضاء على «الارهاب»؟

ج: جميل ان نتحدث حول هذه الامور لوسائل الاعلام فانا مع القضاء على الارهاب لكن هل سيتم القضاء عليه؟ اعتقد لا لن يتم

س : ظهر لدينا في الاونة الاخيرة ارهاب يهودي ايضا ضد العرب فماذا يمكن ان نفعل ازاءه؟

ج: انا مستشار لرئيس الوزراء لشؤون «الارهاب» الذي تقوم به المنظمات العربية ضد اليهود

س : لكن هناك صلة بين «الارهابيين» لان العمليات التي ينفذها اليهود تولد ردود فعل لدى «الارهاب» العربي وهكذا تنشا دائرة سفك الدماء.

لكنني اقول بان المس بالمستوطنين اليهود هو مس بنا بكل شعب اسرائيل انهم اخواننا كما انني اوصي هنا بان يتم قتل كل من يعمل ضد اليهود.

موقف بيرس الواضح.. لن نتنازل عن موضوع المعابر بتاتا

اجرى احد الصحفيين الاجانب لقاء صحفيا مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، وقد جاء في هذا اللقاء الذي نشرته احدى مجلات الارض المحتلة :ـ

الصحفي : هل انت متاكد من ان المسيرة السلمية ستتواصل؟

بيرس : طبعا.

الصحفي : ولكن البدء في تطبيق الاتفاق تاجل

بيرس: التاجيل لا يؤثر

الصحفي : انه يؤثر على معنويات الفلسطينيين.

بيرس : لا اؤمن بذلك.

الصحفي : لماذا ؟

بيرس : لاننا اتفقنا على ان نسير معا .. ولا بد لكل واحد منا ان يتحمل من اجل إنجاح الاتفاق.

الصحفي : هل تتوقع تاجيلا جديدا

بيرس : كل شيء وارد.

الصحفي : ولكن لماذا هذا التاجيل ؟

بيرس : لانا نريد ان نتفق مع الفلسطينيين قبل البدء في تنفيذ الاتفاق.

الصحفي : ولكنكم متفقون معهم على كل الامور!

بيرس : لقد وقعنا اتفاق اعلان المبادىء ولم نتفق على كل شيء .. وكل بند من بنود الاتفاق بحاجة الى توضيح.

الصحفي : هناك استطلاعات تؤكد ان التاجيل قد يزيد من حجم المعارضة.

بيرس : ربما في الجانب الفلسطيني .. اما من الناحية الاسرائيلية فانه يهدىء المعارضين الى حد ما..

الصحفي : ما رأيك بالمعارضة الاسرائيلية؟

بيرس : لا مانع لدي من ان تكون هناك معارضة .. وهي معارضة كلامية .. وليس هناك اي خلاف جوهري معها..

الصحفي : تقصد ان الليكود والعمل متفقان!

بيرس : طبعا.

الصحفي : ولكن لماذا زعيم الليكود يهاجمكم ؟

بيرس : لانه يريد ان ينضم الى الحكومة ولا نريد ذلك في الوقت الحاضر.

الصحفي : من خلال المعلومات والتصريحات .. انه ضد الاتفاق ..ولكن على ماذا انتم متفقون؟

بيرس : متفقون على الامور الامنية .. فنحن وهم متمسكون بنفس المبدا .. الامن الاسرائيلي فوق كل اعتبار.

الصحفي : وما رايكم بالمطالب الفلسطينية؟

بيرس : بخصوص ماذا ؟

الصحفي : بخصوص المعابر الى اريحا وغزة.

بيرس : لن نتنازل عن هذا الامر بتاتا مهما كانت الصعاب والامور ..

الصحفي : ما لكم في نقطة العبور في رفح مثلا؟

بيرس : هي اخطر من الجسور؟

الصحفي : لماذا ؟

بيرس : لانه يمكن ان تنتقل العناصر المتطرفة من مصر الى غزة .. وهذا بحد ذاته يشكل خطرا على الإتفاق وعلى الفلسطينيين ايضا.. وارجو الا تنسى اننا بشكل عام مسؤولون عن امن اريحا وغزة في النهاية.

الصحفي : يمكن ان تضعوا مراقبين!

بيرس : هذا امر مرفوض .. لانه من الصعب مراقبة كل امر .. وايضا لا يمكن لنا ان نسمح لكل فلسطيني ان يدخل غزة اثناء المرحلة الإنتقالية .. وهذا مبدا لا نتزحزح عنه ..

الصحفي : الا تعتقد ان هذا سيعقد الامور؟

بيرس : كلا ..والف كلا.

الصحفي : لماذا؟

بيرس : لاننا متفقون على كل امر اقتصادي وغير ذلك .. وموضوع القضايا الأمنية ستحل لان الفلسطينيين سيقتنعون برأينا ومواقفنا .. وهمومنا.

الصحفي : هناك اتهام بانكم لم تقدموا اي شيء لبناء الثقة مع الفلسطينيين.

بيرس : لقد قدمنا كل شيء .. اطلقنا سراح معتقلين .. ونمد ايدينا للسلام .. ولا تنسى اننا كنا وراء حملة جمع الاموال للفلسطينيين.

الصحفي : هناك مصادرة اراضي في الضفة والقطاع..

بيرس : عندما تبدأ عملية تطبيق الاتفاق .. ستتوقف عن هذه المصادرات ...

الصحفي : وماذا عن المستوطنين؟

بيرس : لا مانع لدي من ان يغيروا عن مواقفهم وارائهم!

الصحفي : هل انت متفائل ؟

بيرس : طبعا.

الصحفي : كيف هي العلاقة الشخصية الان مع رئيس الوزراء اسحاق رابين؟

بيرس : كل الامور ماشية ..

الصحفي : هل من مشاكل ؟

بيرس : دع الامور الشخصية جانبا .. واشكرك على هذا اللقاء ..

الصحفي : وشكرا لك ايضا ...

خطوط رابين الحمراء في المفاوضات تهدف الى نسف مقومات الدولة الفلسطينية

بقلم: زئيف شيف
صحيفة هارتس

لا يوجد ادنى شك لدى اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ولدى الاخرين الذين يعقدون لقاءات مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بانه هو وهو فقط الذي يسيطر على المفاوضات مع اسرائيل، وهكذا الامر بالنسبة للجانب الاسرائيلي اذ ان الذي يسيطر على المفاوضات هو اسحق رابين.

ولا يعتبر عرفات مطلعا على التفاصيل مثل رابين، لكن لا يحدث اي تحرك بدونه، ولا ريب في ان التفاهم بين الاثنين سيؤثر على المفاوضات، ولهذا من الصعب قبول الادعاءات القائلة بان رابين روج لاقوال بخصوص عدم الاستقرار النفسي لعرفات، ويدرك رابين بان هذا الامر قد يشكل صيغة لوقوع خلافات.

لقد هدد عرفات لوفده الاسنان والتكتيك، وتجد اسرائيل صعوبة بالسير حتى النهاية، وذلك فور التوقيع على اتفاق اوسلو، وعرض مطالب لم يتضمنها اتفاق المبادىء، او تتناقض معه بصورة واضحة، وعلى سبيل المثال المطالبة بالحصول على المسؤولية عن الحدود مع الاردن، وابعاد الجيش الاسرائيلي من هناك، وذلك في الوقت الذي يوجد فيه وضوح لدى عرفات بان رابين لن يوافق على ذلك.

ويتلخص احد الاحتمالات في ان يكون هذا تكتيكا في المفاوضات بحيث يعرضون مطالب الحد الاقصى غير المقبولة وذلك من اجل ان تتوفر امكانية للتوصل الى حلول وسط حول شيء ما جيد، اما الاحتمال الثاني فهو: امكانية احساس عرفات بالذهول من الاتفاق الذي وقع عليه ويبحث الان عن اسلوب للتراجع عنه.

بعث عرفات ومنذ فشل القمة التي عقدها مع رابين في القاهرة عدة تهديدات لواشنطن يحذر فيها من احتمالات تراجعه عن الاتفاق، ولم يشعر الامريكيون بالذعر جراء تهديداته، وابلغوه بذلك ولا يمارسون الان اي ضغوط على اسرائيل، ويعتقدون في اسرائيل بان عرفات لن يعمل على تحطيم الاتفاق، وان ما يقوم به هو عبارة عن تكتيك تفاوضي، كما يريد ايضا الحفاظ على مكانته وكبريائه، وفي هذا الاطار جرت اتصالات هاتفية كثيرة مع اسرائيل، منها اتصال هاتفي اجرته زوجته سهى توضح فيه مدى الصعوبات التي يواجهها.

اما الاحتمال الثالث فيتعلق بتخوف عرفات من عدم تطبيق مرحلة ثانية بعد الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا، ولهذا فهو يمارس ضغوطا من اجل الحصول على اقصى حد من رموز الدولة الفلسطينية في المرحلة الاولى وايضا جزءا مما يجب ان يشكل المرحلة الثانية من الاتفاق، وتتضمن هذه الامكانية ايضا مطالبة الامريكيين ببحث اذا ما كان هناك استعداد لدى الاسرائيليين في اعقاب الصعوبات التي وجدت في المفاوضات بالبدء وعلى الفور بالمرحلة الثانية لاتفاق اوسلو ونقل صلاحيات في الضفة الغربية.

وقد رد رابين على ذلك بالسلب واصر انه في البداية يجب تطبيق المرحلة الاولى المتعلقة بالانسحاب من غزة واريحا، اما التعليمات التي وجهها للوفد الاسرائيلي بكافة لجانه فقد اكدت على انه اذا لم يتم التوصل لاتفاق حول قطاع غزة واريحا فلن يتم تطبيق هذه المرحلة، وهذه ستكون توجهاته ايضا عندما تصل ايضا مرحلة الحسم في مسالة المجلس الفلسطيني المنتخب، واذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول صلاحية المجلس فلن يتم تطبيق هذا البند.

يتضح من التعليمات التي وجهها اسحق رابين الى اعضاء الوفد الاسرائيلي بانه حدد لنفسه خطوطا حمراء حاسمة في المفاوضات مع الفلسطينيين، اما الامور المركزية من وجهة نظره فهي: المسؤولية الاسرائيلية الوحيدة على الخطوط الحدودية مع الاردن ومصر، وامن المستوطنات الاسرائيلية والمستوطنين، والحيلولة دون تدفق جماعي للفلسطينيين الى الاراضي المحتلة، والحد الادنى من رموز بداية الدولة الفلسطينية في هذه المرحلة من تنفيذ الاتفاق، والحيلولة دون المس بالاقتصاد الاسرائيلي جراء التغييرات التي من المقرر ان تتم.

رابين.. خطوط حمراء تنسف مقومات الدولة الفلسطينية

يهدد عرفات ومن خلال التكتيك الذي يتبعه الخط الاحمر الاول لدى رابين وهو السيطرة على المعابر الحدودية وايضا حدود منطقة اريحا قد تؤدي الى التشويش على هذا الخط الاحمر، لقد بدا الطرفان باجراء مفاوضات على المسؤولية على المعابر الحدودية ومساحة منطقة اريحا، لكن لا تنتهي الخلافات عند هذا الحد، اذ يجب التغلب على اربع عقبات في طريق الاتفاق في مرحلته الاولى: حدود غوش قطيف، والمسؤولية عن الشوارع في غوش قطيف، وحجم الشرطة الفلسطينية وتسليحها ونقل الصلاحيات المدنية في قطاع غزة.

هناك احتمالات غير سيئة للتوصل الى اتفاق، ولا يتطلع رابين الى فشل عرفات، ولا ريب في انه لا يريد ايضا ان يعمل عرفات على افشاله، ومن المرجح ان يبدي رابين مرونة بشرط عدم تجاوز الخطوط الحمراء التي حددها لنفسه، وعلى سبيل المثال يمكنه ان يوافق على تواجد فلسطيني في المعابر الحدودية بحيث يتناول هذا التواجد فقط الجانب الشكلي في ترتيبات المرور، اما اسرائيل فتحتفظ لنفسها بالمراجعة والسيطرة على دخول الاشخاص والاغراض وليس فقط لاسباب امنيه، وهنا تبرز صعوبات بالنسبة للفلسطينيين الذين لا توجد شكوك امنية حولهم، لكنهم يريدون الحصول على حقهم بالسكن في قطاع غزة واريحا، وستصر اسرائيل على ان تبقى بايديها مسالة حسم من يسمح لهم بالدخول.

اما بالنسبة لمنطقة اريحا فان اسرائيل لا تريد توسيع مساحة هذه المنطقة نحو الحدود مع الاردن، او نحو البحر الميت او نحو القدس، كما سيؤدي توسيعها اكثر من اللازم في اتجاه غور الاردن، الى تقليص احتمالات مشروع الون، وستشمل هذه المساحة ايضا مستوطنات اسرائيلية في المنطقة الفلسطينية وعلى سبيل المثال موقع الاستيطان العسكري في نعمان.

ويسود اعتقاد في اسرائيل انه يوجد في الخارج تفهم للموقف الحالي مقابل تكتيك عرفات، ولقد سارعت اسرائيل لايضاح مواقفها لمصر والمغرب والاردن، ولم تواجه اية انتقادات، وقدمت فقط اقتراحات جيدة من اجل اضفاء نجاعة على الاستمرارية في المباحثات.

وستمارس الدول التي تتبرع لاقتصاد المناطق ضغوطا على عرفات وقد ابلغت هذه الدول منظمة التحرير بان الاموال ستصل فقط بعد ان يتم التوصل للاتفاق حول قطاع غزة واريحا.

تعليق في صحيفة معاريف

لا يمكن للاحتلال الاسرائيلي ان يستمر طالما ان الفلسطينيين مستعدون للتضحية بحياتهم

نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية قبل ايام تعليقا تحت عنوان "اصبحوا مستعدين للموت في سبيل الوطن". اكدت فيه انه لا يمكن للاحتلال الاسرائيلي ان يستمر طالما ان الفلسطينيين مستعدون للموت في سبيل وطنهم.

وقال كاتب هذا التعليق وهو "اسلي كيسيه" ان المستوطنين اليهود يمرون حاليا بتجربة "قاسية جدا" جراء تزايد العمليات الفلسطينية ضدهم.

واضاف كيسيه : في مثل هذه الظروف يصعب ترك العقل لمعالج المأساة، ويطرح العقل البسيط السؤال التالي : هل ظن مسكر ارض اسرائيل الكامل وانصار ليمونيم والمستوطنون ان بالامكان التحكم بمليوني فلسطيني بالقوة، والقول لهم "انكم لن تحصلوا على تقرير المصير ابدا ولن تكون لكم حقوق المواطن الكاملة، ولا حقوق سياسية، وانكم مع ذلك كله لن تثوروا".

وقال ايضا : يرد اليمين دائما على مثل هذا الكلام بالقول : انك تبرر الارهاب، وانا لا ابرر الارهاب ، ولكن هذا ما حصل وما حصل وما سيحصل بالتاكيد. والسؤال الوحيد هو : متى تكون شبيبة الشعب المحكوم مستعدين للموت في سبيل الوطن ؟

لم يكن شبيبة الشعب الفلسطيني مستعدين للموت في سبيل الوطن قبل ٢٠ سنة او ١٠ سنوات، ولكنهم حاليا مستعدون للعمليات الانتحارية ..ان لديهم الاستعداد للتضحية بحياتهم من اجل الوطنية الفلسطينية.

واردف كاتب التعليق: والاستنتاج المستخلص هو ان "الارهاب" لن يتوقف لغاية ايجاد حل سياسي، حتى لو تخلينا عن الاتفاق، وواصلنا سيطرتنا على المناطق كما يريد المستوطنون ، او حتى لو قمنا بضم المناطق سيستمر العنف ويتصاعد طالما ان الشبيبة مستعدون للموت عند الازمات الوطنية.

وقال : جربت هذه الحكومة أكثر من غيرها كل الوسائل ضد العنف، وقام رابين بابعاد المئات من اعضاء حماس، واغلق المناطق، وهو الذي وضع ونفذ سياسة تحطيم حماس، واغلق المناطق، وهو الذي وضع ونفذ سياسة تحطيم عظام الفلسطينيين في بداية الانتفاضة، وقبلنا حرب الفرنسيين في الجزائر كل الوسائل العسكرية القاسية والاستعمارية بدون جدوى، هذا ما يحصل مهما غضبنا، فلنتخيل قليلا ماذا سيعمل المستوطنون لو ان احدا حاول مصادرة حريتنا القومية ؟



محمد نجيب اول رئيس جمهورية لمصر ماذا قال في كلمته للتاريخ؟










● محمد نجيب ● جمال عبدالناصر ● أنور السادات ● زكريا محيي الدين ● الملك سعود بن عبدالعزيز

القاهرة - الدستور -
عرض بقلم: طه سري الدين

٣ - ٣

استعرضنا في الحلقتين الاولى والثانية من هذا العرض لمذكرات الزعيم الراحل محمد نجيب «اول رئيس جمهورية لمصر» كيف قامت ثورة ٢٣ يوليو والعقبات التي واجهتها وكيف سارت الامور داخل مجلس قيادة الثورة.

نواصل اليوم نشر الحلقة الثالثة والاخيرة من هذا العرض، لنتابع ما قاله الرئيس محمد نجيب كاول رجل عسكري يتولى رئاسة الوزارة في تاريخ مصر الحديث بعد محمود سامي البارودي، وحتى ارغامه على الاقامة في «المرج» لمدة ١٨ عاما:

■ بقرار حل الاخوان المسلمين انتقل الخلاف من حدود مجلس قيادة الثورة الى الجماهير

■ محادثات الجلاء بين عبدالناصر والانجليز لم تستغرق الا اياما معدودة..

ازمة مارس

وصلت الخلافات غايتها عندما اتخذ المجلس قرارا باعطاء صلاحيات سلطة المجلس الى جمال عبد الناصر في حالة عدم انعقاده وقرروا ان ينفرد بعمله نائبا لرئيس الوزراء فقط. لم استقل واصررت على البقاء رغم كل هذا التكتل الواضح ضدي. وكنت متيقنا من جماهير الشعب التي كانت تلتف معي وتحيط بي في كل مكان اذهب اليه.

كان جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر يبذلان كثيرا من الوقت والجهد لعمل تنظيم خاص بهما داخل القوات المسلحة. ليس هو تنظيم الضباط الاحرار السابق، ولكنه تنظيم جديد من الموالين لهما شخصيا والذين كانوا يعينوهم في مراكز قيادية.

ومع ذلك كان شعور اغلبية ضباط الجيش هو رفض السلطة التي كانت تجنح الى الدكتاتورية يوما بعد يوم. وتعمل على تصفية الضباط اصحاب الاصوات المعارضة.

كنت افكر بان تقديم الاستقالة يعتبر هروبا وترجيحا لكفة الدكتاتورية العسكرية وحتى تفرض الديمقراطية فرضا بنضال الشعب وكفاحه. واصبحت المعارضة الشعبية تتزايد. وبصدور قرار حل الاخوان المسلمين وصل الخلاف الى ذروته وانتقل من حدود المجلس الى الجماهير واصبحت مطالبا بتحديد موقفي امام الناس الذين تعلق املهم بي.

ولم اجد غير سبيل واحد وهو الاستقالة. والاستقالة الآن ليست من اجلي فقط. ولكنها من اجل شعب مصر الذي استمد منه سلطتي ومركزي. وكتبت استقالتي في كلمات محدودة بانني غير قادر على التعاون مع المجلس وغير موافق على كثير من قراراته، واصبح الامر في يد الشعب.

وكنت في منزلي عندما وصلتني النسخ الاولى من صحف صباح ٢٥ فبراير وفيها بيان يقول بان المجلس قبل استقالتي وعين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء.

كان البيان يستهدف الاساءة اليّ شخصيا، ومحاولة للتقليل دوري الذي ابيته لنجاح الثورة مع العلم بانني توليت قيادة تنظيم الضباط الاحرار فعلا بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢ وانا الذي حددت موعد قيام الثورة ولم اوافق على اقتراح جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر بتاجيله الى ٥ اغسطس. كنت دائما مناضلا من اجل حرية الشعب. واعلن في كافة خطبي انني ضد الديكتاتورية العسكرية.

ورغم ما طفح به البيان من اكاذيب الا ان الشعب بذكائه الفطري لم يستجب له. وخرجت مجموعة تهدر في الشوارع بالقاهرة والاسكندرية ومدن مصر تهتف بالحرية والديمقراطية وتطالب بعودتي الى رئاسة الجمهورية.

واصبح مجلس القيادة في حالة انهيار تام وعرض عليهم اقتراح بعودتي لرئاسة الجمهورية، وكان ذلك انقاذا لهم قبلوه دون مناقشة.

وانقاذا لمجلس القيادة كان الحل الوحيد هو عودتي. وصدر البيان التالي «حفاظا على وحدة الامة يعلن مجلس قيادة الثورة عودة الرئيس محمد نجيب رئيسا للجمهورية. وقد وافق سيادته على ذلك». وانتصرت ارادة الشعب. وخرجت الى الشعب واعلنت لهم انني لم اقبل العدول عن الاستقالة الا من اجل الحرية والديمقراطية واجراء انتخابات برلمانية.

وتوالت الاحداث وصدر قرار بالغاء الرقابة على الصحف واتخاذ الاجراءات فورا لعقد جمعية تاسيسية منتخبة لمناقشة مشروع الدستور الجديد واقراره والقيام بمهمة البرلمان الى ان يتم عقد البرلمان الجديد. كما الغيت الاحكام العرفية.

طبيعة الاحزاب كانت قد تغيرت، والانتخابات والديمقراطية التي تطلبها لم تكن خطوة الى الخلف وانما كانت خطوة الى الامام لانها تحمل تعبيرا من ارادة الجماهير في الرقابة الشعبية والمشاركة الفعلية في شؤون الحكم.

وتمت اتصالات عربية بين قادة الثورة ومع كل من بريطانيا وامريكا وقد بينت صحة ذلك فيما بعد اذ لم تستغرق محادثات الجلاء بين جمال عبد الناصر والانجليز الا اياما معدودة. وقع بعدها الطرفان بالاحرف الاولى اتفاقية الجلاء ووافق جمال عبد الناصر على عودة الانجليز للقاعدة في حالة الهجوم على تركيا.

المؤامرة

وفي الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ٢٦ مارس فوجئت بمحمد رياض (قائد الحراسة الخاصة) يوقظني ويقول: انه علم من مصدر مؤكد ان هناك مؤامرة وان مظاهرات سوف تنطلق في الصباح تهتف بسقوط الاحزاب الديمقراطية وان هناك خطة لإثارة الناس عن طريق اضراب عام... وان قوات الحرس الوطني ستتجه الى القاهرة لاثارة الاضطرابات فشعرت مخطط التدبير لحرق القرارات الديمقراطية، وكذا احراق البلد.

واتصلت بزكريا محي الدين وحذرته قائلا:

«انكم تلعبون بالنار. وتتحملون مسؤولية ما يمكن ان يحدث نتيجة هذا التدبير».

ونفى زكريا ذلك.

ومع ذلك قامت بعض المظاهرات التي استطاع البوليس ان يفرقها دون حوادث.

كنت ارقب موقف القوى المختلفة. المثقفون كانوا قد اصبحوا ضد اعضاء المجلس بعد اكتشافهم انهم انصار انقلاب عسكري اهدر وسوف يواصل اهدار الديمقراطية. والوفد كان في موقف معارض لاتجاه اعضاء المجلس. اما الاخوان فقد آثروا السلامة بالتهادن. وجماهير الشعب من عمال وفلاحين غابت عنهم القيادات السياسية القادرة على التنظيم. والشيوعيون كانوا في المعتقلات محتجزين اجباريا. اما الضباط الاحرار فقد كان البعض منهم مرتبطا بمبادىء يقتنع بها وجانب منهم وقف معي، ووضحت لي الخطة السوداء.

وكان مقررا زيارة الملك سعود وتخلف معظم اعضاء المجلس ليشرفوا على تنفيذ خطتهم. ودفعوا جنود البوليس الحربي الذين يرتدون الملابس المدنية وعمال مديرية التحرير المسلحين بالعصي وجنود الحرس الوطني لعمل اضراب يشل الحياة والحركة. قطعت زيارتي للاسكندرية ووجدت مجموعة من الضباط في انتظاري وعلى استعداد لتحريك قواتهم ضد مجلس الثورة او اعتقالهم في مقرهم. كان اعطائي الامر لهؤلاء الضباط يعني تناطح قوات الجيش وسقوط الضحايا ونزيف الدماء واحتمالات حرب اهلية.

وحزمت امري على رفض استعمال القوة ولم اوافق على تحريك قوات عسكرية. ولم اوافق على اعتقال اعضاء المجلس. وتبينت ان الأمر قد وصل غايته. وانه لم يعد هناك من سبيل الا احد امرين كلاهما شديد المرارة على النفس.

الاول: ان اشعل الموقف بتحريك قوات عسكرية وهو امر مع خطورته الشديدة غير مضمون العاقبة.

الثاني: ان تنتهي هذه الجولة بانتصار الديكتاتورية العسكرية وان انسحب من الميدان بالاستقالة للمرة الثانية.

واخترت الامر الثاني وربما اكون قد اخطات الاختيار.

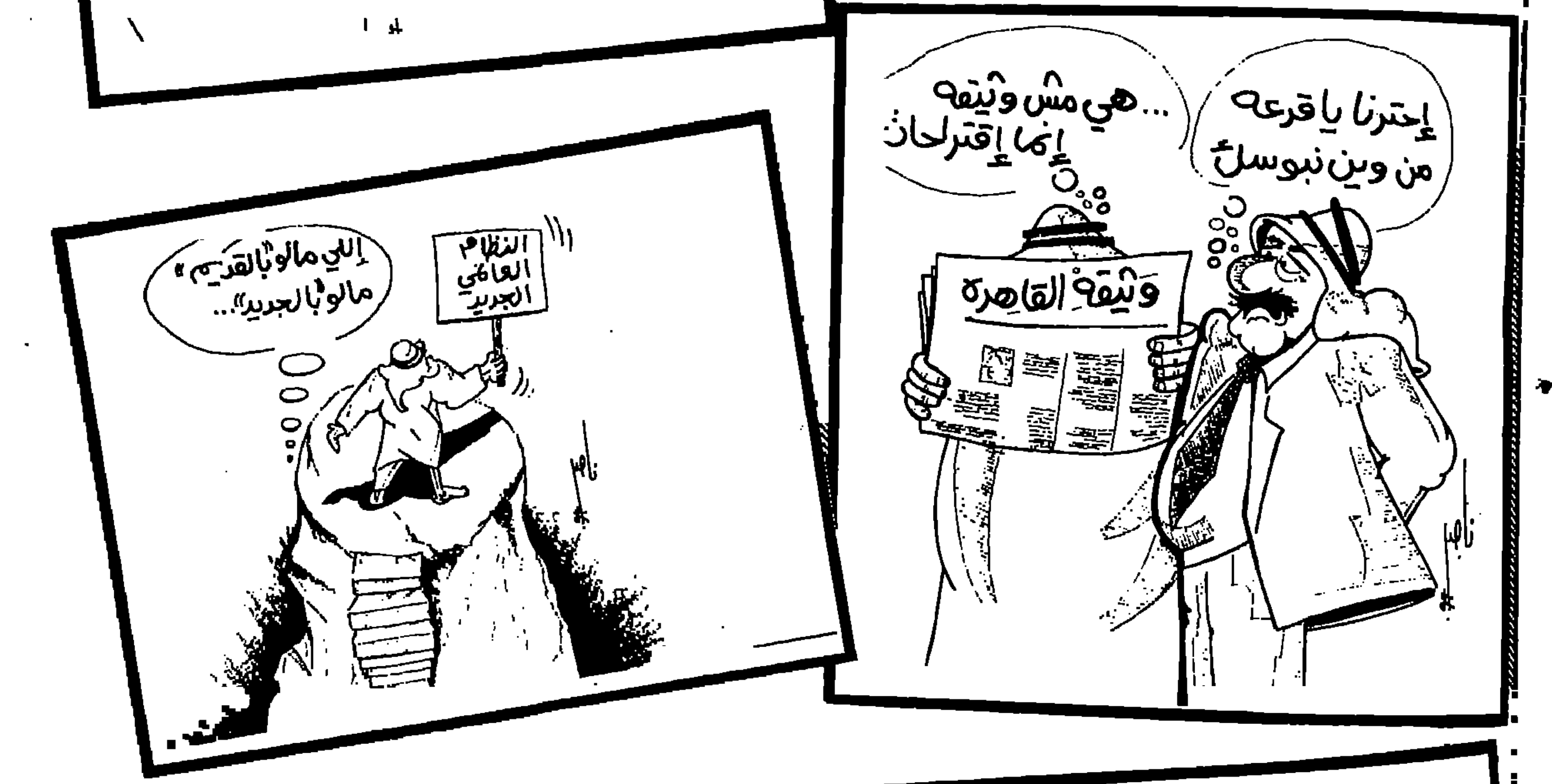
وتم الاجتماع مع الملك سعود وجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ولم اكن استطيع النظر لوجهيهما...

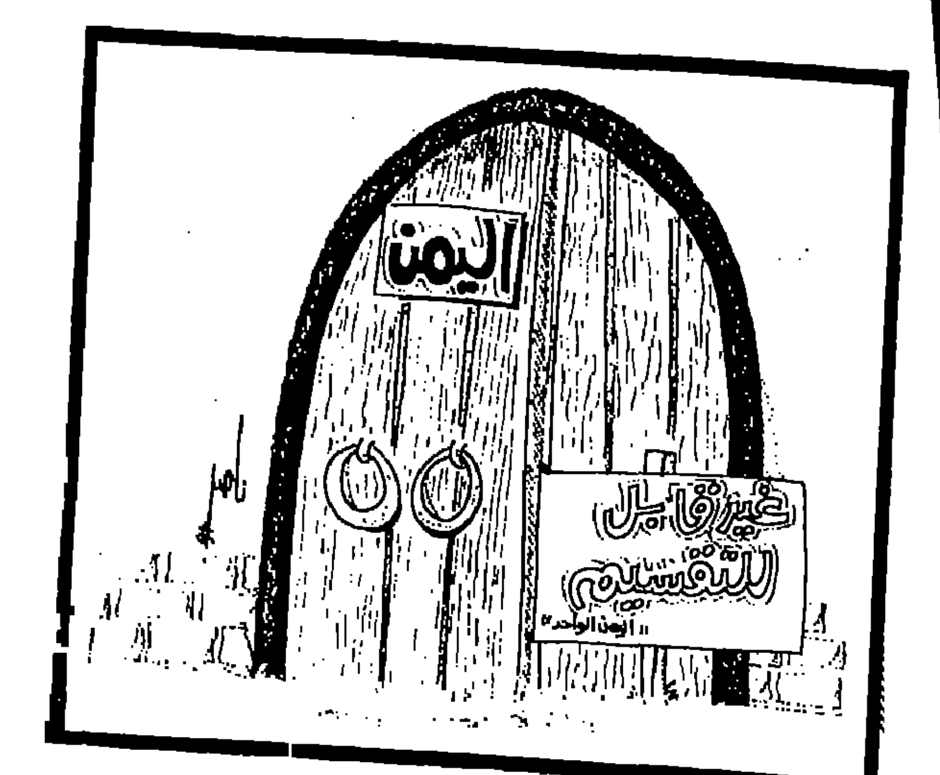
وكان قراري هو الاستقالة ولكن تحت ضغط من الملك سعود عدلت عن القرار وانتهى الصراع ووضع جمال عبد الناصر الضباط الذين وقفوا بجانبي في السجون. اما الضباط الذين وقفوا بجانبه في هذا الصراع، فكان مصيرهم بعد ذلك السجن او الابعاد. وبدات بعد ذلك حركة تشريد واسعة للضباط.

الاقالة او العزل

ان مؤامرة جديدة تدبر ضدي. وفي احد الايام توجهت الى مكتبي في قصر الجمهورية فوجدت بعض الضباط من البوليس الحربي على باب القصر، وتبعني اثنان منهم الى المكتب فنهرتهما فخرجا واتصلت بجمال عبد الناصر تليفونيا فقال انه سيرسل لي عبد الحكيم عامر.

وبعد فترة وصل عبد الحكيم عامر ومعه حسن ابراهيم وقالا لي في خجل واضح وبصوت خافت «ان مجلس الثورة قرر اعفاءكم من منصب رئيس الجمهورية»، وخرجت معهما الى منزلي وقال لي عامر وهو يودعني ان اقامتي بالمرج لن تزيد عن بضعة ايام واستمرت اقامتي بالمرج حوالي ١٨ عاما. وكان ذلك يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٤.





ملحق الدستور الاسبوعي

السبت ٣ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ١٥ كانون الاول ١٩٩٤م / رقم العدد ٩٤٨٤ / السنة السابعة والعشرون / عمان

بيري هول : وقفت في وجه الازمات بقوة واستطاعت ان تستعيد كل شيء

رشيد صحراوي يحقق الفوز في فيلم «حتى انهار اخر»

اطلاق النار على نتائج جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية ٧ ص

١٨ ص

خروج المراة الى العمل فيه خير لاسرتها

بورتريه سياسي

د. ابراهيم زيد الكيلاني

بين جبهة العمل .. وجماعة الاخوان

بقلم علي سعادة

كان واحدا من الخمسة الذين شاركوا في حكومة مضر بدران الرابعة التي شكلت بعد انتخابات عام ١٩٨٩ مباشرة، ورغم ان نواب الاخوان المسلمين منحوا ثقتهم لتلك الحكومة، غير ان مشاركة الاخوان فيها تاخرت عاما كاملا، كانوا خلاله يشاورون ويفاوضون..

وكان من الممكن ان لا يشارك الاخوان في حكومة بدران، وان يبقوا في صفوف المعارضة، غير ان الظروف التي كانت تمر بها المنطقة العربية انذاك فرضت عليهم المشاركة، فقد كانت قوات التحالف الثلاثيني بقيادة الولايات المتحدة الاميركية تقتحم ابواب المنطقة وتفرض وجودها العسكري على الجميع، وكان الغضب يسيطر على الشارع الاردني بسبب هذه الحشودات، واذ ذاك، وجد الاخوان انفسهم امام الخيار الصعب.. وهو المشاركة.

وقع اختيار قيادة الاخوان على خمس شخصيات للمشاركة في حكومة بدران التي جرى تعديل عليها مع بداية العام ١٩٩١. فدخل الحكومة كل من النائب يوسف العظم وهو احد زعماء الاخوان التاريخيين واعطي وزارة التنمية الاجتماعية والدكتور عدنان الجلجولي واعطي وزارة الصحة، والنائب الدكتور عبدالله العكايلة وتسلم وزارة التربية والتعليم والنائب السابق الدكتور ماجد خليفة واعطي وزارة العدل والنائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وكانت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من نصيبه، وكان خطباء المساجد وخطباء المهرجانات الجماهيرية هم الاكثر نجومية والقا اثناء الازمة، وكان الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني احد هؤلاء الخطباء واحد هؤلاء الوزراء.

ويرى شيخنا بانه شارك في حكومة بدران تلك حتى يخوض عن قرب الحرب الاعلامية مع جيوش الغرب التي جاءت لضرب العراق والسيطرة على منابع النفط، وحماية «اسرائيل» وابقاء الامة في حالة تخلف وضعف، فكانت الفرصة لتعبئة الامة وشحنها ببعض السعرات الحرارية.

ورغم ان بعض الخطباء قد ذهب بعيدا في التكهنات والتنبؤات التي راجت على لسان الجميع، الا ان شيخنا الكيلاني لم يكن مع هؤلاء، لان الكهانة ليست من الاسلام في شيء، فالمعركة فرضت على الامة وكان معروفا للجميع بان اميركا هيأت نفسها للحرب وحشدت حشودها.

ويبدو الشيخ الكيلاني منسجما مع نفسه ومعتقداته ولا يتناقض معها، فهو لم يبدل موقفه رغم مرور اكثر من عامين على الازمة، ويبدو اكثر انسجاما في موقفه مما يجري الان، فهو يرى بان السيادة الوحيدة التي يجب ان تكون على ارض فلسطين هي سيادة عربية، لا يجوز لاحد ان يتنازل عنها، فالارض هنا مرتبطة بالعقيدة وباتت وقفا اسلاميا لا يجوز التنازل عن شيء منه.

ويعطي شيخنا لنفسه الحق في عقد مقارنة بين حصول «اسرائيل» على اعتراف عربي اسلامي بحقها في الوجود وحصولها على اعتراف وتنازل مسيحي من الفاتيكان عن دم المسيح (كما يعتقد الاخوة المسيحيون) وذلك في وثيقة الاعتراف المتبادل بين الفاتيكان و(اسرائيل) مؤخرا بعد الفي عام من العداء بين اليهود والمسيحيين، وهو اعتراف وتنازل مزدوج من اصحاب الارض واصحاب الدين وهو تطهير لايدي اليهود من دم الشعب الفلسطيني ومن دم المسيح والانبياء.

ويعتقد بان على رجال الدين ان يكونوا مع افكار دينهم وعقيدتهم ولا يجوز ان يخضعوا قناعاتهم وعقيدتهم لمكر السياسة واهدافها التي قد تجر الظالم والدماء معها..

وليس ذلك غريبا اذ ان شيخنا يعتبر نفسه جنديا من جنود الدعوة، ومنذ حين التحق بصفوف حركة الاخوان المسلمين في وقت مبكر من حياته، اراد ان يكون مع نفسه وعقيدته منسجما مع ما يؤمن به، لذلك لا يرى ثمة تناقضا في ان يكون المرء عضوا في جبهة العمل الإسلامي وفي نفس الوقت ان يكون عضوا في جماعة الاخوان المسلمين، فجبهة العمل هي حزب مرخص بموجب قانون الاحزاب ، وجماعة الاخوان المسلمين مرخصة كجمعية وكل يقوم برسالته في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وان كان يرى بان ثمة اختلافا في طبيعة عضو الجماعة وعضو الجبهة، فالاخوان حسب نظامهم لا يقبلون الفرد الا بعد استكمال شروط في التربية والاخلاق الإسلامية، اما جبهة العمل فهي حزب سياسي يفتح الباب لمن يرغب في ان يعمل للاسلام في ظل الدستور والقانون.

علاقة الشيخ الكيلاني بالاسلام وبالاخوان ليست علاقة تنظيمية فقط وانما تتعداها الى ذلك النوع من العلاقات الذي ينسجم فيه النظري مع العملي والكلام مع السلوك والموقف، فهو خريج جامعة بغداد في الشريعة الاسلامية عام ١٩٦٠ وهو يحمل ايضا شهادة الدكتوراه في تفسير علوم القران الكريم من جامعة الازهر عام ١٩٧٨ وهو لم يمارس اي عمل اخر خارج تخصصه فبعد حصوله على الدكتوراه شغل منصب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وبقي فيه نحو ستة اعوام الى ان نقل الى وزارة الاوقاف وهي المنصب الوحيد البعيد عن تخصصه كان في الاذاعة الاردنية ولم يكن بعيدا بالمعنى الحرفي فقد كان مديرا للبرامج الدينية في الاذاعة والاذاعة احد اجهزة الاعلام الهامة وهي منبر من منابر للدعوة ايضا مثلها مثل الوزارة والجامعة ، ومجلس النواب الذي اصبح عضوا فيه عن الدائرة الثالثة بعمان...

حكاية

من فاطمة الى خليل...

داهمه الارق فجاة ذات ليلة فهب من نومه كالمذعور.. احس وكانه خارج من كابوس مخيف. تحسس يده اليمنى فوجد الخدر فيها يكاد يمنعه من الحركة تحسس جبهة رأسه.. فلحس بعرق بارد.. ينهمر منها - وكذلك رأسه - وكذلك ملابسه فادرك على التو ما كان يعرفه عن هذه الحالة حاول ان ينهض من سريره فاحس بدوار خفيف يجتاحه فظل مستلقيا في فراشه الى ان تهدأ امور ضغط الدم الهابط لديه وهي حالة تصيبه من حين لاخر كلما داهمته مشكلة او عانى من تعب متواصل. فاراد ان يقتل الوقت بالاستماع الى الراديو.. مد يده الى مفتاح الراديو وراح يدير المؤشر على محطة من المحطات. فلم يجد امامه الا اذاعة القاهرة نظر الى ساعته فكانت تشير الى الثانية صباحا. وكان راديو القاهرة في تلك اللحظة يقدم برنامجا طريفا يحمل اسم اعترافات ليلية وتقدمه المذيعة الناجحة بثينة كامل. المذيعة تسال والمستمع يجيب . ويتحدث باسلوب كانه الاعتراف. اعجبه ما سمع. فاستمر. يسمع الى ان توقفت المذيعة عند مقابلة قالت عنها معي الان الطفلة ،فاطمة، تقول انها ستقدم اعترافا ولكني اصحح المعلومة لاقول انها توجه نداء وبدات فاطمة الحديث بلهجتها المصرية المحببة..

انا بسال عن بابا الذي تركنا منذ فترة انا وماما واخواتي.. وقاطعتها المذيعة..

- ابوك مصري

- كلا... ابويا عربي من دولة خليجية..

واستمرت الطفلة فاطمة تقول موجهة نداءها الى والدها.. انا بقولك يا بابا انت فين. وليه تركتنا. ده حتى انسينا شكل صورتك.. وجهك.. صوتك... و... و... واغلقت فاطمة سماعة الهاتف وهي تتمالك نفسها لكي تستمر في المكالمة..

لك الله يا فاطمة..

تقولين ان اباك تركك انت وامك واخواتك ولم يسال عن اي من افراد اسرته. ولكن ما رايك بابي خليل.. فابو خليل انت لا تعرفينه.. ولا المذيعة التي قدمتك عبر البرنامج ولا احد الان يذكره..

ابو خليل شاب ولد في حي المنشية المعروف في يافا.. شاءت له الاقدار ان يقترن بفتاة قريبة له تسكن في حي النزهة الجميل في يافا.. وكان ذلك في شهر كانون الثاني لعام ١٩٤٤ وكتب الله للرجل ان يرزق بابن وحيد لم يقدر لزوجته ان تحمل بغيره من بعده . ولان الرجل الذي كان يعمل في سوق السمك في يافا كان يعرف بابي خليل قبل ان يتزوج.. فقد سمى ابنه باللقب الذي يحمله لكي يكتمل اللقب..

وحين كان الخروج من يافا لجا ابو خليل كغيره من سكان يافا الى الرملة واحتمى بمسجد المغاربة فيها. وعندما وصل الى مشارف ضاحية جميلة في الرملة تعرف باسم ،سكنة فانوس، سال ابو خليل زوجته انتصار:

- هل معك طعام لخليل..

حين نطق ابو خليل بهذه العبارة صاحت الام وهي تبكي:

- لكن اين خليل..

حدث كل هذا في حزيران ١٩٤٨ وعند الرحيل عن الرملة لم اعد ادري شيئا عن خليل ولا عن والده.. ولا عن والدته انتصار.. الى ان كان ذات يوم من ايام شهر كانون الثاني لعام ١٩٥١ والرياح تعصف بقرية يالو.. وبعض المتسللين يقطعون الشيك في الطريق الى هناك. وكان من بينهم ابو خليل..

يومها قال له صاحبنا.. وهو يراه.. وقد عرفه..

الم تعثر على خليل بعد..

- اراك تعرفني..

- التقينا في مسجد المغاربة في الرملة في حزيران ١٩٤٨ يوم كان الدلال ابو سعيد يبحث لك عن ابنك..

وفي رحلة العودة من الوطن.. عادت مجموعة من افراد الركب الذي توزع.. بين يافا والرملة واللد وصرفند والعباسية وبيت دجن ويازور وسلمة الا ابو خليل فانه لم يعد.. بل ان واحدا من الموجودين في الركب.. حين طال انتظارهم للبقية الباقية سالهم وضوء النهار يكاد يبزغ..

- وماذا تنتظرون؟

احدهم قال ننتظر احمد . واخر قال ننتظر ابراهيم الذي سياتي من اللد.. وثالث قال ننتظر عمر الذي سياتي من بيت دجن.. بينما قال صاحبنا.. وانا انتظر ،ابو خليل، الذي ذهب الى حي المنشية ليبحث عن ابنه ولم يعد .

- ابو خليل؟

هكذا صرخ الرجل السائل.. ثم حين راى الوجوم الذي بكلمته الاخيرة.. فكان وقعها عليهم كالصاعقة .

- اليس هو الرجل الذي ذهب الى حي المنشية؟

- اجل؟

- قبل ايام.. حدث هرج ومرج امام مسجد حسن بيك في يافا.. وكنت انا متواجدا هناك بحكم وجود منزلي وحين خرجت استطلع الامر وجدت ما اذهلني..

- ابو خليل مضرج بدمائه.. وقد انكب فوق جثته طفل في السادسة من عمره وهو يبكي وينتحب..

- فسالت المتجمهرين عن الحكاية فاجابوني بان هذا الرجل الملقى على الارض كان يقود هذا الطفل معه وهو يركض في عرض الشارع.. وقد انذره احد الجنود اليهود بان يتوقف فرفض فاطلق عليه النار فقتله..

- صحا صاحبنا على نفسه فوجد ان اذاعة القاهرة بدات بنقل صلاة الفجر من مسجد الحسين بالقاهرة حية على الهواء وان فاطمة انهت مكالمتها دون ان تعثر على جواب.. ووضع صاحبنا راسه بين راحتيه وراح يبكي..

فوز الدين البسومي

رغم النجاح الذي تلقاه بعض البرامج

اذاعة عمان قلصت بث برنامجي ما يطلبه المستمعون ونادي المستمعين

برنامجا ما يطلبه المستمعون ونادي المستمعين من انجح البرامج التي تقدمها اذاعة عمان - اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية ، اذ ان هذين البرنامجين يتلقيان يوميا واسبوعيا مئات الرسائل من المتابعين والمستمعين والمعجبين من الاردن وانحاء العالم العربي والخارجي وقد كان اهتمام الاذاعة من قبل هذين البرنامجين.. في البداية كبيرا بدليل ان البرنامج الواحد كان يبث اكثر من مرة في الاسبوع ثم تقلص البث.. فاقتصر على مرة واحدة في الاسبوع وفي اوقات غير مناسبة..

والسؤال الذي يطرح نفسه.. اليس البرنامج الناجح من شانه ان يشد المستمع.. الى الاذاعة ويجعله من اصدقائها ومتابعي برامجها ليس هذا البرنامج بل كافة البرامج.. فلماذا فعلت الاذاعة هكذا.. بهذين البرنامجين، اننا ونحن نعيش الاسبوع الثاني من الشهر الاول من العام الجديد، لنامل من الاذاعة بل ان لنا وطيد الامل بالمهندس راضي الخص مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ان تعيد الاذاعة النظر في قرارها بتقليص فترة بث هذين البرنامجين بحيث يعود لهما مجدهما السابق، فهل تفعل!!

عنهم

خالد يوسف عطية

● المهندس راضي الخص

دراسة مقارنة

لحالات الطلاق:

الارتفاع المستمر في حالات الطلاق هو ضعف الارتفاع في نمو السكان!!

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الزواج نعمة من نعمه، وجعله سكنا وراحة واطمئنانا وقد رغب الاسلام بالزواج المبني على اسس قوية لتكون النتائج سليمة مضمونة وهي بناء اسر قوية متماسكة تنتج اطفالا اصحاء نفسيا وعاطفيا، وقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية الاختيار السليم لابعاد الاسرة عن شبح الطلاق، اسوق هذه المقدمة بعد ان استمعت الى برنامج قدم عبر الاذاعة الاردنية عن ظاهرة الطلاق في المجتمع الاردني، وقد شعرت بالدهشة والمرارة للارقام التي تم ذكرها في البرنامج وانني اذ اعبر عن هذه الظاهرة الخطيرة لارجو ان يبحث الاخوة اصحاب الاختصاص من علماء الاجتماع وغيرهم عن اسباب الازدياد في هذه الآفة الخطيرة التي تهدد اساس المجتمع بالانحلال والتفكك الا وهو الاسرة.

لقد عقدت مقارنة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩٢ في اعداد حالات الطلاق لاجد الازدياد بشكل ظاهر فقد بلغ عدد حالات الطلاق عام ١٩٨٢ ٢٨٥٠ حالة لترتفع هذه الاعداد الى ٥٥١٣ حالة عام ١٩٩٢.

والسؤال الذي اطرحه: ما الذي تعنيه هذه الارقام، وما الذي يعنيه هذه الازدياد؟ وللاجابة على هذا اقول انه للاسف الشديد فان ٥٥١٣ حالة زواج قد بنيت على اسس ضعيفة لم تؤهلها للصمود امام ابسط المشاكل التي وقفت في طريقها.

وهذا يعني ايضا ان ٥٥١٣ اسرة تفككت ودمرت وربما نتج عن ذلك بعملية حسابية بسيطة مئات الاطفال الذين شردوا واصبحوا يعيشون في بؤس وحرمان عاطفي مما سيؤدي بهم حتما الى الخلل في سلوكهم، ويدفعهم الى الجريمة والانحراف، وهذا ما تدل عليه الاحصائية التي اظهرت خلال عام ١٩٩١ ان هناك ٦٠٤٩ حالة جنوح بين الاحداث ممن هم دون سن ١٨ من العمر.

وبدراسة هذه الاعداد نجد ان الارتفاع في حالات الطلاق هو ضعف الارتفاع في نمو السكان فقد بلغ النمو في حالات الطلاق ٧٪ اما السكان فكانت النسبة هي ٣٪ ونجد ان نسبة الطلاق بين حالات الزواج تضاعفت اكثر من مرة.

والشيء الذي يحتاج الى دراسة وتفسير جادين هو ان النسبة العمرية التي تقع ما بين (٢٥ - ٣٠) سنة هي اكثر المراحل العمرية طلاقا حيث شكلت عام ١٩٩٠ ما نسبته ٢,٦٪.

اضع هذه الارقام امام الاخوة اصحاب البحث والاختصاص لعلهم يساهمون في ايجاد العلة والبحث عن الحلول لعلنا نكون قد ساهمنا في الحد من هذا الوباء.

زكريا البوريني

بعد توسيع شبكة الاسواق الشعبية الاسبوعية

ارتفاع الاسعار ..كان السبب وراء اغلاق معظمها والمطلوب اعادة احياء هذه الاسواق

● د. ممدوح العبادي

بعد ان قامت امانة عمان قبل ست سنوات تقريبا باحياء فكرة الاسواق الشعبية الاسبوعية ومنها سوق الخميس في جبل عمان وسوق الاثنين بالعبدلي وسوق الاحد في ماركا الشمالية وسوق الجمعة في ابو نصير تقلصت هذه الاسواق بل وضمرت حتى اصبحت سوقا واحدا وهو معرض بين اونة واخرى لكي يغلق نفسه بنفسه ورغم ان السبب هو غلاء الاسعار كون ان الاسواق كانت تبيع بشكل منظم وباسعار رخيصة نسبيا اننا نقترح ان يتم تقوية هذه الاسواق عن طريق غرفة تجارة عمان وغرفة صناعة عمان والجمعية الاردنية لحماية المستهلك بحيث يتم طرح البضائع المحلية بالسعر المعقول في هذه الاسواق اسوة بما كان متبعا في الاسواق السابقة قبل ان تغلق.

ولنا وطيد الامل بالدكتور ممدوح العبادي الابتدا بايجاد الاماكن المخصصة لهذه الاسواق في حالة التوصل الى قرار باعادة احياء هذه الاسواق.

محمد امين عايش

بعد ان تبخرت مشاريع العطل المدرسية

لماذا لا تتعاون الاجهزة الرسمية والشعبية على ايجاد الاماكن ليمارس الطلبة هواياتهم فيها خلال العطل المدرسية ؟

في كل عطلة مدرسية طويلة نسمع ونقرا عن مشاريع سيتم اتخاذها من اجل رفاهية الاطفال والطلبة. نسمع عن حدائق عامة، ونسمع عن مكتبات عامة سيتم افتتاحها ونسمع عن معسكرات سيتم اقامتها، ونسمع.. ونسمع وما اكثر ما نسمع.. ثم تمضي العطلة الصيفية دون ان يتحقق شيء.

ان الذي نعرفه ان وزارة التربية والتعليم كانت لها الريادة في التخطيط من اجل استغلال الطلبة لعطلاتهم السنوية او الفصلية، فقد سبق للوزارة ان اقامت معسكرات الحسين الصيفية وسبق لها ان فتحت الاندية الطلابية في الصيف.

ثم جاءت مؤسسة رعاية الشباب فاخذت جزءا من مسؤولية وزارة التربية باقامة معسكرات الصيف الشبابية في عجلون معسكرات كان يحاضر فيها علماء ومحاضرون وصحفيون.. ومصلحون وموجهون.. وكتاب وغيرهم كثير، هذه الايام تبخرت كل هذه المشاريع، حتى مع وجود وزارة الشباب لم يعد لهذه المشاريع وجود

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تتضافر الجهود من اجل اقامة:

- معسكرات صيفية وشتوية لطلبة المدارس.

- فتح المدارس خلال العطل الفصلية امام الطلبة لممارسة هواياتهم.

- اعادة احياء فكرة معسكرات الحسين للشباب، ومعسكرات عجلون والكرامة والاغوار.. خاصة وان هناك الان اكثر من جهة تستطيع ان تتعاون في هذا المجال سواء في تقديم المحاضرين او تقديم المعلومات او توفير الاماكن، كوزارتي التربية والتعليم والشباب ومؤسسة نور الحسين وصندوق الملكة علياء والجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق وجمعية الطرق الاردنية والجمعية الاردنية لحماية البيئة والجمعية الاردنية لحماية الطبيعة وغيرها كثير من المؤسسات القادرة على العطاء المادي بتوفير الامكنة والمعنوي بتوفير المحاضرين.

نضع هذا امام من يعنيهم الامر.. والله من وراء القصد..

معتز فوزي

رغم جهودها التي لا تنكر

صيدليات بعض مستشفيات ومراكز وزارة الصحة تخلو من الادوية المهمة

لا احد ينكر الجهود التي تبذلها وزارة الصحة في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين.. ولكن هذه الخدمات مع الاسف يظل بعضها ناقصا.. الامر الذي يفقد هذه الخدمة اهميتها.. وقد حدثت معنا حادثة من هذا النوع واليكم القصة.. مواطن اصيب بمرض شكوا انه من النوع الخبيث وقد تم تحويله الى مستشفى البشير حيث العلاج بالاشعة وبعد ان عرضت الحالة على الاخوة المسؤولين في مستشفى البشير قرروا ادخاله .. كونه يحتاج بالفعل الى مجموعة من الجلسات الكهربائية.. وقد كتب الطبيب المختص لذلك المريض دواء يتطلب اخذه بعد خروجه من المستشفى الى حين موعد الجلسات التي قرروها له بعد فترة ولكن الذي حصل ان الدواء المهم غير متوفر لا في صيدلية المستشفى ولا في صيدليات اخرى تابعة للمراكز الصحية والشيء الوحيد الذي استطاع المريض الحصول عليه من صيدلية المستشفى هو الحبوب الرخيصة الثمن.. اما الحقن والكبسولات المرتفعة الثمن فلم يجدوها الا في الصيدليات الاخرى.. وهذا العلاج ثمنه مكلف جدا ولا طاقة لمريض فقير.. يحمل بطاقة من شرائه.. اذ ان ثمنه على سبيل المثال لا الحصر زاد على الثمانين دينارا فمن اين لمريض فقير مثل هذا المبلغ.. ولماذا منحوه بطاقة اعفاء طالما ان الدواء الاساسي غير متوفر.. بل وفروا له الريفانين والريفكود وخلافه

نحن لا نقول شيئا عن خدمات وزارة الصحة.. الا كل خير. فالوزارة اجتهدت واحسنت ما فعلته حين اهتمت بهذا المريض وغيره كثر ولكن كان من الواجب توفير الدواء لهذه الفئة من المرضى كونها بحاجة ماسة لهذا الدواء وبالتالي لا تتمكن من دفع الثمن لانها لا تملكه اصلا .

نضع هذه القضية عن طريق ملحق الدستور امام الدكتور عبدالرحيم ملحس.. وزير الصحة لعل وعسى املين ان يتم الاخذ بهذه القضية ومعالجتها..

عايد ابراهيم حبوس

مخيم الحسين

● د. عبدالرحيم ملحس

بعد استمرار تكرارها

اخطار الحوادث المؤسفة من المسؤول عنها ومن يضع حدا لها ؟

حوادث السير التي تقع يوميا بين الحين والحين وتتحول الى كوارث ومآس تلحق الضرر بحياة المواطن الاردني الذي هو اغلى ما نملك، لا بد من اعداد الدراسة الكاملة والتخطيط السليم لمواجهة تلك الاخطار الناجمة عنها، واهمها عدم مراعاة قواعد السير العامة على الطرقات وقد يكون السائق المسبب او عدم صلاحية المركبة او الطريق ذات الحفر والمطبات وضيق الاكتاف هذه العوامل الثلاثة اجمالا هي التي تساهم في تشكيل حادث سير مروع؟؟ وهناك حوادث الحريق على اختلافها والاهمال والتسيب للمرافق لحدوثها وكذلك حالات التسمم المتعددة الجانب وكذلك العبث والطيش الذي تلمسه لدى اطفالنا من مختلف الاعمار في احداث سلوكيات لا اخلاقية تسبب القلق والازعاج في منتصف الليالي في الاحياء السكنية ان مثل هذه التصرفات السيئة تهدد مصير الاجيال الشابة التي تذهب ضحايا الحوادث العامة.

ترى متى نعمد لمتابعة هذه الامور الهامة في حياتنا ونتعاون مع كافة الاجهزة الادارية والفنية ذات الاختصاص في هذه الدائرة او تلك المؤسسة العامة ونتخلص من اخطار الحادث المؤسف.

سامي السعودي

لقطة

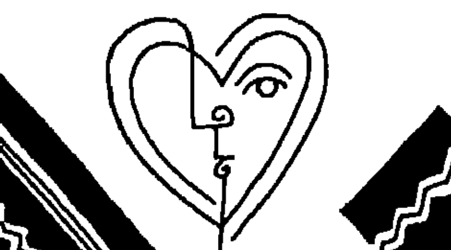
كاز الشتاء

ايام زمان كنا نترنم على صوته وهو يجوب الحواري والازقة ينادي بصوته الجهوري.. كاز.. معانا كاز

ولم يكن يقتصر وجود بائع الكاز على عربته التي يجرها البغل او الحمار على ايام الشتاء لان مادة الكاز كانت تستهلك يوميا.. كمادة رئيسية لبوابير البريموس واضواء اللوكس.

حين راى زميلنا جورج كززيان مصور الدستور بائع الكاز وهو يجوب احد شوارع عمان ويلتقط صورة له ولعربته حملها لنا يسالنا: الا تعتقدون ان ايام زمان كانت اجمل

بين زخات المطر



- ١ -

لو ان الحب يتشكل لكان جبة اعلام من الجبال واعلى من امتدادات الطيور لكنه لا يتشكل لا يمتد للاعلى . بل يتسرب الى النفس عميقا ما يلبث ان تحتويه الاعماق ويتلاشى بين حفرات الجسد. لا شيء يوحدنا كما كان الحب

واياد في بحر الحياة تقاذفنا برفقة الامواج. وعلى بريق عيوننا سطعت انوار المرجان كنت اقول له ما زلت اجهل كيف ضاع عمري وانطوت جميع تلك الايام" فياتيني صوته واثقا . ستجدين ذلك العمر ونفتح من جديد ابواب تلك الايام .

مضت سنوات. ظهرت خلالها الشمس مرات.. ومثلها غابت مثل أي بشرى تاتي عليه الحياة او تسافر.. مضت سنوات وما زال جسدي يذوب بين زخات المطر..

- ٢ -

نوارس الحياة تحلق .. تخلق دوائر الرحلات.. تردد مع فيروزنا الاغنيات لعلها تتبادل البسمات. حقا ليس في الفضاء هموم الارض، ليس هناك حقد. وليس من السنة تزرع الخداع.. اتساءل حقا هل تختبيء النوارس في الشتاء، ام انها تعشق زخات المطر؟

- ٣ -

اصبحت لي ابتها الذكرى صديقة.. لست اعلم لك اسما غير الشقاء. لست اخط فيك سطرا غير البكاء.. لست ارسم لك لونا سوى العذاب. اصبحت ابتها الذكرى قطعا تنسكب في ذاكرتي.. ولا اجد لسجنها مفتاحا، كيف اودعك؟؟ كيف اتمرد عليك واستلب محطات فارغة من الذكريات؟؟ كيف انشر خطوطك.. الوانك.. اسماءك فتذوب بين زخات المطر؟؟

مريم ابو ريا

انتظار

من يدخل الروح في زجاجة خمر،
من يسرد تاريخ الاشبال
على مسامع القوافي؟
اوصالي عناقيد مقطعة.. على
عتبات الفنادق
وخيوط الدم. تسبح في
مدافن الحلم
شاردا في صحارى التيه
الهث خلف سراب الارض
وانتظر الشمس
انتظر الروح
انتظر الاشارة لبدء الحياة .

حسن زين العابدين

اعوجاج

نظر في صفحة الحياة
الخطوط تبدو مستقيمة
لا.. بل منحرفة
امسك القلم ليصححها
لم يستطع
قرر ان يغادر العالم
نهض
سار بطريقة معوجة
بدا كل شيء مستقيما الان
رجع للعالم
لكن بدون ضمير..

اسماء النوايسة

صباحك سكر

صباحك سكر
ويومك عيد
وصوتك عنبر
ولحظك سهم
بقلبي يقطر
تمهل؟؟
صباحك سكر
مساؤك عنبر
وليلك مقمر
وليتك تاتي
لافرغ شوقا
اليك تعثر
صباحك سكر
وهمسك مرمر
ونايك ظالم
فكيف اعبر
الشرح وحشة ليلي
وحلمي مقفر
ودمعي السخين
وبالي المعكر
صباحك سكر
ويومك عرس بحب
يبشر
واسال عنك الرفاق
اما زال ينظر؟؟
فدتك النجوم، فدتك
القوافي
فدتك الليالي بصبح
تبشر
صباحك سكر
ومهما جرحت فحبي
يكبر

سهى رشاد

مسلسل لقمة العيش

(اه ميو الصحيح يعني)

كان لقمة العيش من المسلسلات التي حظيت بقبول جماهيري مميز واكد على ان المجتمع الاردني يتقبل المسلسل المحلي اكثر من تقبله للمسلسلات العربية لعدة اسباب اولها دعم الممثل الاردني، وثانيها قرب الممثل من الجمهور وثالثها ان القصة المرئية هي من واقعه وليست من واقع مجتمع عربي اخر له ظروفه وعاداته التي ربما لا تهمنا في شيء الا ما ندر، ورابعها اللهجة المالوفة التي يخاطب بها الممثل ،المشاهد، واسباب اخرى كثيرة، قد تجدها لو بحثت وسالت غيري ممن يدعمون الحركة الفنية الاردنية ويتمنون لها مزيدا من التقدم، وخاصة في ظل الظروف التي نعيشها جميعا بشكل عام، والظروف التي يمر بها الممثل الاردني بشكل خاص.

ومع ذلك فاني كواحد ممن اسعدتهم متابعة حلقات هذا المسلسل بعض الملاحظات النقدية التي تحمل في بعضها روحا ايجابية، وفي بعضها الاخر اشارة الى سلبيات نامل ممن يهمهم الامر التركيز عليها في المرات القادمة املا الوصول بمسلسلاتنا الى مراكز القمة والنهوض بالحركة الفنية من جميع الجوانب، راجيا ومؤملا من التلفزيون الاردني دعم ومؤازرة هذه النخبة من مجتمعنا كي يتواصل العطاء ونجني جميعا ثماره.

ومما لفت انتباهي في هذا المسلسل قضية الميراث والتلاعب بحصص النساء والامراض النفسية وقضية التهريب وقضية استيراد الخادمات وكثرة المكاتب التي تتعامل ببيع وشراء الاراضي وقلة تلك التي تدعم وترشد وتشجع اصحاب الاراضي على زراعتها بدلا من بيعها والعلاقات الاسرية وتباينها ونظرتنا الى سكان القرى على انهم اغبياء لا يفقهون شيئا، من الحياة، علما بان اكثرهم متعلمون ومثقفون ويشغلون مناصب ادارية حساسة ونظرتنا الى الاعمال اليدوية على انها لا ترقى بصاحبها الى المستوى الاجتماعي المطلوب، علما بانها عكس ذلك تماما وملاحظات واراء تجدونها عند غيري حيث ان لكل منا وجهة نظر وزاوية خاصة به ينظر من خلالها الى العمل. وختاما فاني ونيابة عن نفسي ابارك واحيي كل من شارك في هذا العمل مهما كان دوره، فلولا الادوار الثانوية البسيطة لما ظهرت روعة الابطال ولولا الهفوات التي تقع لما كان لنا سبيل لمعرفة الحقيقة والطرق الصحيحة.

محمد محمود طوالبة

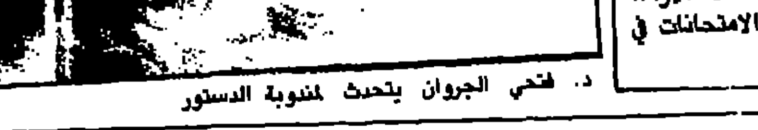
ثـروة وطنيـة اسمهـا الطالب المتفوق

تحقيق: نيفين عبدالهادي

تشهد بلادنا والعالم من حولنا مستجدات ومتغيرات هائلة في شتى المجالات تضعنا امام تحديات كبرى ومحكات تحتم علينا التفكير في استغلال كافة امكانياتنا وطاقاتنا وقدراتنا لنتمكن من مواكبة هذه المستجدات والتأقلم مع المتغيرات. وكل هذا يتطلب منا كبلد فقير في ثرواته وامكاناته ان نسعى لاستثمار مواردنا البشرية التي تمتلك عناصر الموهبة والابداع، والعمل على رعايتها وتطويرها كونها مصدرا اساسيا للتقدم والازدهار، لما تمتلكه من قدرات قيادية عالية ورغبة في التعلم والاقتباس. فهل استثمرنا هذه الثروة الوطنية كما يجب، ام اننا لم ندرك جيدا ان هذه الثروة الحيوية تخدم هذاالوطن وتجعلنا ننافس العالم ومستجداته، بكل قوة في حال استثمرت ووفرت لها الفرص التربوية التي تنسجم مع ميول الطلبة، وقدراتهم وقد نخسر دورنا في الساحة العالمية اذا ما اهملنا هذه الثروة الوطنية وتناسينا دورها ولم ناخذ بايدي طلبتنا المتميزين نحو تطوير مواهبهم وابداعاتهم لان هذه الفئة هي فئة خاصة كبقية الفئات مثل المعاقين عقليا، فلا بد من معاملة خاصة للمتميزين بتوفير البرامج التي تناسبهم.

عن وضع المتفوقين في الاردن كانت هذه الاراء:

● د. محمد عبيدات مدير قسم الامتحانات في وزارة التربيةوالتعليم قال:



د. فتحي الجروان يتحدث لمندوبة الدستور

هذه الفئة الخاصة بحاجة الى الاهتمام الذي يتوازن مع قدراتها على التعلم

توجد في العالم ثلاثة اساليب للاهتمام بالطلبة المتفوقين هي ان يعطى الطالب المتفوق مناهج وكتبا اقوى من التي يدرسها طلبة المدرسة ويبقى في مدرسته نفسها او ان يعزل الطالب المتميز في مدرسة خاصة ويعطى اساليب وكتبا ومناهج تتناسب مع حاجاتهم او ان يتبع اسلوب تسريع التعليم. ونحن في الاردن قمنا بعدة دراسات حول المتفوقين منذ سنوات وقامت مؤسسة نور الحسين هذا العام بانشاء مدرسة للمتفوقين تعتني بهم وتخدم احتياجاتهم وهذه المدرسة تعمل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

واضاف د. عبيدات ان الوزارة الان تشرف على بعض الطلبة المتفوقين ، وذلك عن طريق استخدام اسلوب تسريع التعليم ولكن هؤلاء الطلبة لايتجاوز عددهم العشرة طلاب، وسنحاول ان نطبق اسلوب تسريع التعليم على كافة الطلبة المتفوقين في الاردن وذلك ابتداء من العام الدرسي ٩٤/ ٩٥ لخدمة هذه الفئة التي لا يستطيع احد ان ينكر اهميتها وضرورة الاعتناء بها واستغلالها لتكون الفضل وتخدم في النهاية هذا الوطن.

مع التربويين

● د. ناديا السرور كلية التربية ، الجامعة الاردنية قالت:

حين نتحدث عن وضع الطالب بشكل عام في مدارسنا نجد انه محروم من كثير من الامور فقليل من الخدمات ما هو متوفر في مدارسنا وبالتالي بالطالب المتميز في هذه المدارس حتما سيعاني كما تعاني البقية وللاسف الشديد ان الطلاب المتميزين في بلدنا لا يجدون اي نوع من العناية والاهتمام ولم تطبق عليهم الى الان اي من الاساليب السليمة والدقيقة.

فالمتميزون كنز من كنوز الامة ومن الواجب استثمار هذا الكنز، لان مردود العطاء الذي يقدمه الانسان المتميز لامته ووطنه هو مردود غني، والذكاء ينمو في البيئة التعليمية المناسبة وغالبا ما يصاب بالاحباط والتراجع اذا ما تعرض للظروف التعليمية والحياتية السيئة.

واضافت د. السرور ان الطفل المتميز هو طفل مختلف عن المستوى العام والعادي لمن هم في مستوى سنه فهو حالة خاصة مثله مثل اصحاب الاعاقات لذا فهو بحاجة لرعاية خاصة، واي برنامج تربوي في اي مدرسة اذا توفر له التخطيط والتنفيذ السليم، وتواجد المعلم الجيد لا بد وان يثري تلك المدرسة بكاملها ويؤدي الى تحسين نوعية التعليم، ولا بد من وجود برامج للطلبة المتميزين داخل مدارس الطلبة الاصلية وذلك لتتم منفعة البرنامج الوضع التعليمي في المدرسة بشكل عام، حيث يتم تبادل للخبرات بين معلمي البرنامج ومعلمي المدرسة وتتاح امكانات المشروع لتستعمل من قبل جميع معلمي المدرسة وطلابها ضمن التنظيم.

> تسريع التعليم هو الاسلوب الذي يعامل به الطلبة المتفوقون اضافة الى خدماتهم الكثيرة لمجتمعاتهم المحلية

وانا ارى انه يجب ان ينضم اي طالب متميز الى المدرسة يتم اكتشافه في اي وقت من العام الدراسي ليجد فرصته للنمو ويجب ان تسهل مهمة معلمي المدرسة ومعلمي البرنامج بالتخطيط لبرامج اسراع الطلبة في انهاء المنهاج الدراسي قبل غيرهم، وان تدعم المدرسة الاصلية وتتبنى المشروع.

واضافت: اننا نهدف من كل ما سبق الى خلق البيئة التعليمية المناسبة لنمو فكر الطالب وشخصيته واعداده الاعداد المناسب الذي يؤهله لفهم نفسه وفهم العالم من حوله ولايمانه بقدراته المميزة واعداده بشكل يؤهله للتعامل مع العلوم المختلفة وتوجيهه نحو التخصص الذي يلبي احتياجاته وميوله.

وعن وضع المتفوقين قالت د. السرور:

- المشكلة الحقيقية هي ان الطفل المتميز لم ياخذ اي حق من حقوقه ونحن نرجو ان يكون هناك تشريع تتبناه الدولة للعناية بالمتميزين وان توضع موازنة للمشاريع الخاصة بهم، وما دام المتميزون يعيشون في زحمة مشاكل عديدة فلا بد من علاج بعض الامور اهمها، تثقيف المجتمع المحلي من خلال وسائل الاعلام بطريقة تنشئة المتميزين وكيفية التعرف عليهم، وكيف تقدم المساعدة الخاصة لهم، وتوعية المعلمين واصحاب القرار، فالمشكلة الحقيقية تقع بين الاسرة واصحاب القرار.

ولعل ابرز المراحل التي يعاني منها المتميز في حياته تقع بعد تخرجه من الجامعة اذ يصدم بانه يعامل معاملة الانسان العادي ويعين في مكان لا يليق بقدراته العقلية وطموحه العلمي مما يجعل معظم المتميزين في بلدنا يصابون بالاحباط وبالتالي يهاجرون الى خارج البلاد بحثا عن حياة افضل.

وعن فكرة عزل الطلبة المتميزين عن مدارسهم قالت:

- انا ضد فكرة عزل الطلبة المتميزين لان الادب التربوي ضد عزل الطلبة عن مدارسهم العادية، فنحن نريد من الطالب المتميز ان يكون انسانا منتجا للمجتمع فالطالب بعد انتهائه من المدرسة سيخرج الى الجامعة لذلك فلا بد من اعداده لذلك فان بالضرورة سيؤثر سلبا عليه.

واشارت د. السرور الى انه يجب تحسين مستوى التعليم والخدمات التعليمية في كل المدارس ولكل الطلبة وان تكون ظروف المدرسة ملائمة لكل الطلاب وتخدمهم، ونتمنى ان يسمع المعنيون صوتنا بوضع تشريع للمتميزين تتبناه الدولة وان تخصص موازنة لهم.

من «اليوبيل

● د. فتحي جروان مستشار تعليم الموهوبين. مدير مدرسة اليوبيل، مؤسسة نورالحسين قال

- اننا نؤمن بان فئة الموهوبين والمتفوقين تمثل ثروة وطنية حيوية بالنسبة لمستقبل وامن ورفاه المجتمع الاردني خاصة لذلك فمن الضروري ان يتم الكشف عن القدرات الخاصة لهؤلاء الطلبة ورعايتها وتطويرها خلال سنوات الدراسة الاساسية ومن ثم الدراسة الثانوية وانطلاقا من ذلك فقد انشأت مدرسة اليوبيل الثانوية التي تعتني بالطلبة الموهوبين والمتفوقين اكاديميا وتستوعب ١٠٠ طالب وطالبة من كافة انحاء المملكة بالاضافة الى عدد محدود من ابناء الدول العربية الشقيقة.

وقد استقبلت المدرسة الفوج الاول من طلبتها البالغ عددهم ٨٩ طالبا وطالبة لدخول الصف التاسع الاساسي في مطلع العام المدرسي ٩٣/ ٩٤ علما بان فكرة المشروع كانت قد طرحت عام ١٩٧٨ في ذكرى اليوبيل الفضي لتولي جلالة الملك سلطاته الدستورية وباشرت المدرسة عملها هذا العام.

وقد تم اختيار الطلبة من مجتمع يبلغ تعداده حوالي اربعين الف طالب وطالبة من مدارس منطقة عمان الكبرى وضواحيها وكانت نسبة المقبولين من المدارس الخاصة تفوق نسبة المقبولين من المدارس الحكومية بكثير كما كانت نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث. واشار د. جروان الى انه لم يتم اخذ طلبة من المحافظات والالوية هذه السنة لانه لا يوجد قسم داخلي في المدرسة لاستقبال هؤلاء الطلبة.

وعن خطة اختيار الطلبة قال: وضعت خطة اختيار الطلبة على اساس افضل المعايير والاساليب المستخدمة للتعرف على الطلبة الموهوبين في المدارس المشابهة لمدرسة اليوبيل وهي خطة تقوم على التحصيل الاكاديمي للطالب على مدى خمسة فصول دراسية سابقة، وقائمة السمات السلوكية للطلبة الموهوبين واختبار قدرة عقلية عامة للطالب واختبار ثالث واخيرا تجري للطالب مقابلة شخصية.



في المرسم



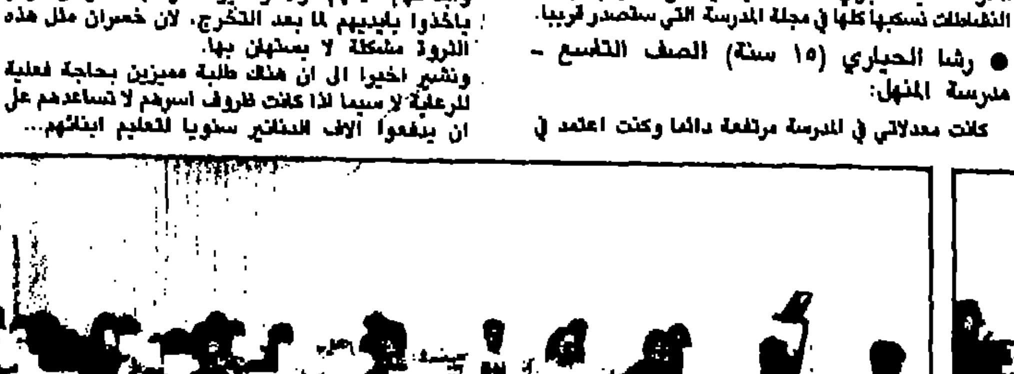
مرسم مدرسة اليوبيل

وعن الهيئة التعليمية قال تولت المدرسة موضوع اختيار المعلمين وتدريبهم نظرا لطبيعة المهام المتميزة التي يتطلبها العمل مع الطلبة الموهوبين وتم اختيارهم بقرارات جماعية اذ اشترطنا ان يملك القدرة القيادية ومرونة التفكير والرغبة في التعليم والتعلم والاهتمام بالموهبة والابداع اما متطلبات التخرج فتشمل على ثلاثة عناصر: دراسة المواد المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم ودراسة المواد المقررة من قبل المدرسة التي تضم مواد الزامية واختيارية في مجالات العلوم والاداب والفنون بالاضافة الى انهاء الطالب مجموعة ١٢٠ ساعة عمل خدمة في المجتمع المحلي موزعة بمعدل ٣٠ ساعة سنويا.

واشار د. جروان الى ان تكلفة الدراسة بالمدرسة تمنح للطالب على شكل بعثات دراسية وذلك وفق برنامج للبعثات تنظمه مؤسسة نور الحسين بالتعاون مع اولياء امور الطلبة وجمعية اصدقاء المدرسة ومؤسسات وطنية واجنبية مهمة.

وانهى د. جروان حديثه بقوله: لا بد ان تتضافر الجهود لخدمة المتفوقين وان تتعاون الاسرة مع المدرسة والمسؤولين في وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي للنهوض بهذه الفئة والمحافظة عليها لانها تعتبر كنزا للبلد وطالب بان نتخلص من اعتقادنا بان العملية التربوية مجرد امتحان اذا تجاوزه الطالب تجاوز بذلك مرحلته الدراسية.

> الطالب المتفوق المنافس في المدرسة التي تهتم به الا نفسه



رنا وروان طالبتان متفوقتان

● منار المزاهرة مدرسة علم الحاسوب بمدرسة اليوبيل قالت:

لا يستطيع احد ان ينكر ان فئة المتفوقين في بلدنا مظلومة والدليل على ذلك هجرة معظم المبدعين الى الخارج ونحن في مدرسة اليوبيل نحاول ان نعتني بهذه الفئة من الطلاب وان كانت قليلة ولكننا نشعر باننا نتعامل بالفعل مع اشخاص هم اقرب الى الثروات منهم الى اي شيء اخر، فانا مثلا كمدرسة لمادة الحاسوب اتعامل مع طلاب يستخدمون الكمبيوتر كما يستخدمه ويتعامل معه طلبة السنة الاولى والثانية في الجامعة.

في البداية كنا نتعامل معهم على اساس انهم مبتدئون لا سيما في مجال الحاسوب ولا ننسى ان الطالب يبقى طالبا مهما وصلت درجة ابداعه وتفوقه ويبقى الاختلاف في القدرة على الاستيعاب السريع وتقبل المعلومات مهما كانت صعبة هذا الى جانب ان الطالب المتميز يبحث دائما عن المعلومة حتى في اوقات الفراغ وفي حصص النشاطات.

وعن طلاب المدارس الحكومية ومستواهم الاكاديمي ولماذا جاءت نسبة قبولهم اقل من المدارس الخاصة قالت:

- كانت نسبة الطلبة من المدارس الخاصة الذين [illegible] مدرسة اليوبيل عالية جدا وتفوقت على عدد المقبولين من مدارس الحكومة وهذا لا يعني ا المدارس الحكومية قليلو الذكاء ولكنهم لا تت الظروف المناسبة التي تخدم قدراتهم العقلية والف اي طالب اذا وجد الظرف المناسب والمعلم المناس على استعداد لتقبل واستيعاب اية معلومة لذلك فانني ارى ان طلاب المدارس الحكومية بحاجة الى مزيد من الاهتمام لا سيما الموهوبين والمتفوقين منهم حتى نطور من ابداعهم ومواهبهم.

وعن طريقة تعاملها مع الطلبة المتفوقين قالت:

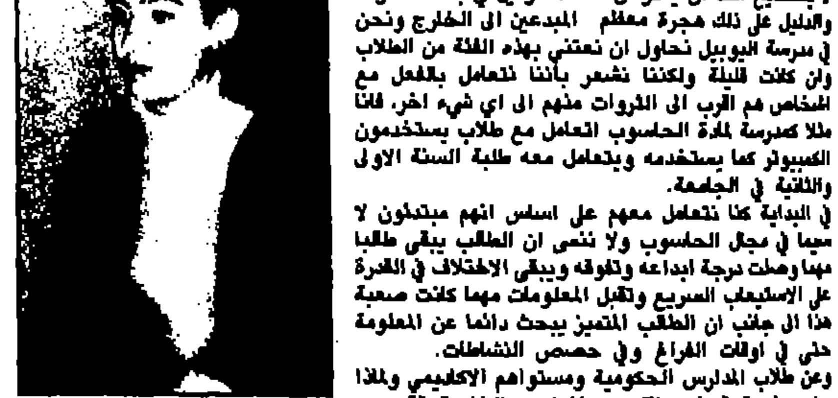
- لا اشعر الطالب باني اقارن نتائجه ببقية زملائه لان الاساس هو ان يقارن الطالب مع نفسه وان يحافظ على نتائجه في دراسته الاكاديمية ويحاول ان يرفع من معدله ومستواه دوما الا ان فلسفة الدراسة في مدرسة اليوبيل تقوم على ان يتحدى الطالب ذاته والا يتحدى زملاءه.

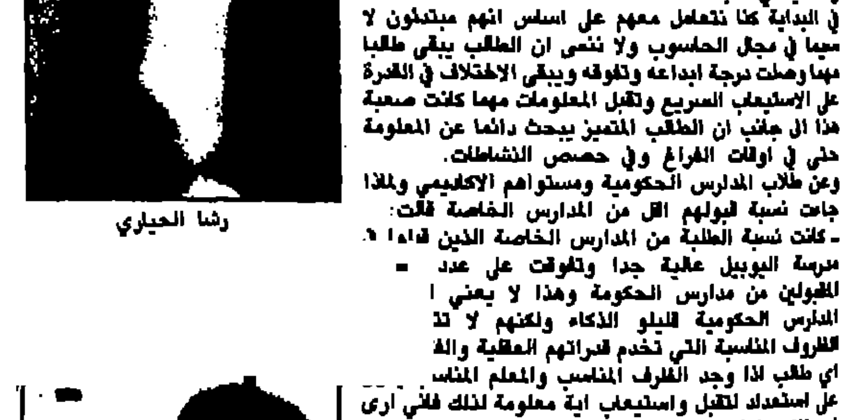
وانا شخصيا افخر جدا بكل طلابي، ولا اشعر بتعبي معهم لانني سرعان ما اجد نتائج مرضية وبمدة قصيرة جدا الا ان جميع الطلبة يسخرون ذكاءهم لخدمة المادة التي يدرسونها بروح من التعاون الراقي الى جانب ان الطالب المتميز يتمتع دوما بحياة اجتماعية موفقة لانه يستخدم ذكاءه لتطوير ذاته وحياته مع غيره.

● د. محمود المسعد - دكتور ادارة واشراف تربوي مدرس في مدرسة اليوبيل قال:

- تعاملي مع فئة المتميزين يشعرني بمتعة فائقة لاني لا اشعر للحظة اني اتعامل مع طلبة في حصة دراسية لان حصصنا في مدرسة اليوبيل تاخذ طابع الندوات والمحاضرات رغم اننا ندرس نفس مناهج وكتب وزارة التربية والتعليم ولكن بتعمق اكثر وتوسع، اما بالنسبة للمعلم فهو بالطبع يتحمل مسؤولية كبيرة ويتعرض لجهد كبير ايضا ويجب ان يكون لديه الاستعداد التام لمناقشة الطلبة والاجابة الفورية على اسئلتهم واستفساراتهم ولا يفوتني هنا ان اؤكد على ان الطالب المتفوق في بلدنا ما زالت تنقصه امور كثيرة واحتياجات جمة ونحن نتمنى ان يحصل على احتياجاته كافة.







رشا الحياري

مع المتفوقين

● مازن حسن (١٢) سنة طالب متفوق في احدى المدارس الحكومية:

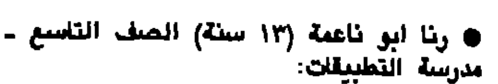
احب ان اؤكد بداية ان الاسرة هي التي تخدم ذكاء الطفل والطالب اولا واخيرا فانا مثلا لا اعتمد على المدرسة الا في عملية تلقي المواد الدراسية فقط. اما اتجاهاتي الاخرى وثقافتي العامة فاعتمد فيها على نفسي اولا وعلى اسرتي ثانيا، بالاضافة الى ان المدرسة لا تولي الطالب المتميز الكثير من العناية والاهتمام لايمان المدرس بان هذا الطالب قادر على خدمة نفسه بنفسه، ونحن لا ناخذ من المدرس سوى كلمات الشكر وليس دائما وعلى مستوى الاسئلة التي نسالها يجب الا تتعدى اسطر الدرس الذي ندرسه.

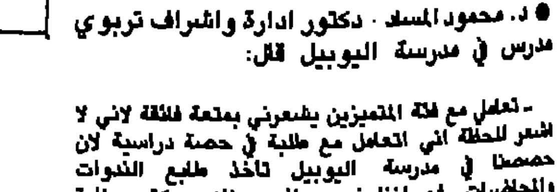
واخيرا اتمنى ان تولي وزارة التربية والتعليم فئة المتميزين عناية اكبر لانه وبكل صراحة فان المتميز اذا بقي هكذا فانه يخسر اكثر من ٣٠٪ من قدرته على الابداع.

● رنا ابو ناعمة (١٣ سنة) الصف التاسع - مدرسة التطبيقات:

طالبة متميزة في مدرستها اتيحت لها فرصة ان تدخل مدرسة اليوبيل حيث قالت: الحمد لله ان اتيحت لي الفرصة ان ادخل هذه المدرسة التي نعتبرها جميعا خطوة ايجابية لخدمة فئة المتميزين الموهوبين واتمنى ان تصل يد الرعاية والعناية لجميع الموهوبين في الاردن وانا في مدرسة اليوبيل سعيدة جدا لاني استمتع بممارسة اعمال حرة غير الدراسة فنحن هنا لسنا مقيدين بالحصة الدراسية فقط بل هناك فرصة لنا للتحرر من نمط الدراسة التقليدي.







منار المزاهرة

● روان الطراونة (١٤) سنة - الصف التاسع مدرسة المنهل:

طالبة اخرى متميزة في مدرستها وهي الان على مقاعد مدرسة اليوبيل قالت: الطالب المتميز لم ياخذ حقوقه في مدرسته ولا من مدرسه ونحن هنا مستمتعون جدا اذ اننا لا نشعر باننا في مدرسة تقليدية فانا الان اقوم بنشاط خارج المدرسة حيث اجري لقاءات ميدانية مع النواب وهذه النشاطات نسكبها كلها في مجلة المدرسة التي ستصدر قريبا.

● رشا الحياري (١٥ سنة) الصف التاسع - مدرسة المنهل:

كانت معدلاتي في المدرسة مرتفعة دائما وكنت اعتمد في تفوقي على روح المنافسة بيني وبين زملائي في المدرسة حتى اتيحت لي فرصة دخول مدرسة اليوبيل التي اعتبرها اجمل شيء حدث لي في حياتي لاني هنا وجدت نفسي وحققت بعض احلامي واهم ما في المدرسة انها تعلمنا الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية واهم شيء زيادة المعرفة والثقافة العامة.

والان في المدرسة انا اكثر اصرارا على تحقيق احلامي وزيادة تفوقي وابداعي واتمنى ان ينال كل طالب متفوق حقه.

اولياء الامور

● احمد نمر، ولي امر طالب متفوق تحدث عن ابنه والظروف التي احاطت به قال:

ابني اكرم مميز ومتفوق منذ طفولته رغم انه لا يداوم على الدراسة فاخوته يدرسون اكثر منه ويحرصون على متابعة دراستهم اكثر.

ونحن في الاسرة نعرف جيدا انه يملك من الموهبة والابداع الكثير بالاضافة الى ذكائه وقدرته على الاستيعاب والتعلم لذلك حرصنا دوما على ان نعامله معاملة مميزة لنزيد من ذكائه ونجعله يحرص على ان يكون الافضل دوما، وقد وفرت له امكانية الذهاب للمكتبة متى يشاء بالاضافة الى توفير فرص السفر له في كل اجازة لتزداد معرفته بالعالم الخارجي وباللغات العالمية، وكنت احرص دوما على ان اجعله يعشق الرقم واحد وان يحافظ عليه في تحصيله الدراسي لذلك كان دوما ياخذ الاول في فصله.

ونشأ اكرم في جو مريح، والكل يسعى لتوفير كافة احتياجاته لاننا كنا نربي طفلا ليس لاسرتنا فقط بل للوطن كله لان الطفل المميز سيكون رجلا يخدم وطنه وامته كلها.

واخيرا اتيحت لاكرم فرصة دخول مدرسة اليوبيل التي وجد نفسه فيها ونحن نعتبرها جميعا خطوة رائعة تخدم الطلبة المتميزين وبالمقابل ستدفع هذه الخطوة للنجاح سواء كان بدعمنا لها ماديا او معنويا.

كان هذا راي احد اولياء امور الطلبة المتميزين الذين اتيحت لهم الفرصة ليظهروا وخدمتهم الظروف منذ طفولتهم. ولكن هل جميع المتميزين في بلدنا مثل هذا الطالب .. وهل وفرت هذه الظروف لكل طفل او لكل طالب مبدع؟

لقد سمعنا وجهات نظر عديدة من اولياء امور طلبة متميزين ولكن للاسف قليلون منهم من يستطيع توفير ظروف مشابهة لتلك التي توفر للطلبة المتفوقين والمميزين واسرهم مقتدرة ماديا، لذلك فاننا نطالب المعنيين بان ينظروا بعين الرعاية والاهتمام لفئة من الطلبة المتميزين ومساعدتهم بتطوير مهاراتهم وابداعهم، لانهم اولا واخيرا كنز لهذا الوطن، وان ياخذوا بايديهم لما بعد التخرج، لان خسران مثل هذه الثروة مشكلة لا يستهان بها.

ونشير اخيرا الى ان هناك طلبة مميزين بحاجة فعلية للرعاية لا سيما اذا كانت ظروف اسرهم لا تساعدهم على ان يدفعوا آلاف الدنانير سنويا لتعليم ابنائهم...



غرفة الحاسوب

المختبر

الـــوقت الثمين لكبـــار المنجمين

تنبؤاتهم تتركز على الأسماء الشهيرة وفي القضايا الأخرى يلجأون الى العموميات

● فنا وايت - امومة

● بيرت رينولدز وشارون ستون - حب

الحديث عن رحيل فيدل كاسترو عن السلطة يتكرر كل عام منذ وصل الى كرسي السلطة

عدد التقارير التي تنهال بالتنبؤات مع بداية كل عام لا تعد ولا تحصى، وعدد الفلكيين الذين يدعون القدرة على التنبؤ بالمستقبل، تحت العديد من الاسماء التي تعطي لهذه الموهبة، كبيرا جدا. وعدد الادعاءات التي تشير الى نجاحات سابقة في التحدث عن (كوارث المستقبل) خاصة، قبل ان تحدث، اضعاف عدد المنجمين. مع ذلك، تبقى قراءة النجوم، وتنبؤات الفلكيين، والتطلع الى الابراج، حالات انسانية مثيرة، تحظى بالاقبال من قبل معظم الناس، لدوافع متعددة، تبدأ بالايمان المطلق بما تقوله الابراج، وتنتهي بالاطلاع على ذلك، من باب التسلية فقط.

وعندما يتبارى الفلكيون المنجمون في التنبؤ، فان اسماء المشاهير هي التي تقافز امام اعينهم، لا اسماء الناس البسطاء، وعندما يتحدثون عما هو عام، يكون كلامهم عاما، ومكررا في كثير من الاوقات، حتى يمكن تطويعه ليكون قابلا للتصديق، حين يحدث ما يمكن ان يفسر به، ولو من بعيد.

منذ ثلاثين عاما بالضبط، نشرت جين ديكسون كتابها (هبة التنبؤ)، الذي ادعت فيها انها تنبأت بمقتل جون الرحلة التي اغتيل فيها، وفي هذا الكتاب ايضا، وضعت تنبؤاتها الكثيرة للمستقبل، وكان من بينها نبوءة تؤكد ان فيدل كاسترو سوف تسقط سلطته في كوبا، ومنذ ذلك العام، حتى هذا العام، لم تنقطر سلسلة التنبؤات الا وقالت: سوف يسقط كاسترو، وقد اصبح هذا الزعيم مسنا الان، وقد يسقط طبيعيا، وسوف نجد من يدعي بعد ذلك انه تنبأ. لقد فعلوا حقا لان كاسترو محاط بالقوى الاعداء واكثرهم رغبة في اسقاطه، لكنه لسوء حظ المنجمين ظل يقود كوبا حتى الان.

باختصار، ليس سهلا القول ان لدى احد هذه القدرة على كشف الغيب، ولكننا نتسلى..

العديد من الصحف توجه الى العديد من المنجمين، وتحصل على تنبؤاتهم وفيما يلي مختارات منها، خاصة وعامة، من باب الاطلاع وحسب.

نجوم ومشاهير

● سوف تنفصل جوليا روبرتس عن زوجها ليل لوفيت، ولكنهما سريعا ما سيعودان الى حياتهما المشتركة، عندما تكتشف الممثلة الجميلة انها حامل منذ امد.

صديقته الاثيرة، خاصة وقت الشدة وذلك عندما يشتري عقارا ضخما في سويسرا وهناك سوف يبني ستوديو تسجيل ضخما. وسوف يقيم حديقة خاصة لحيواناته ويامر بشحن (نيفر لاند) التي يملكها الى هناك.

● فنا وايت، مضيفة برنامج (عجلة الحظ) التي انجبت اخيرا طفلها الاول، سوف تترك برنامجها الشهير لتقدم برنامج توجيه للامهات في قناة كوابل اسمها (قناة الاطفال) وسيكون زوجها معها في البرنامج، وكذلك الطفل. وسوف يكون دورها هو تقديم النصائح للامهات الجديدات حول تربية الاطفال.

● ووبي غولدبيرغ، التي تمثل دور راهبة سوداء في جزاي الفيلم الكوميدي (سيستر اكت) سوف تلجأ الى الدير، وتعتزل التمثيل، بعد ان وصلت علاقتها بالممثل تيد دانسون، وسوف يكون تاثير دورها حاسما في الاتجاه الى الرهبنة.

● مادونا، سوف تتوقف ذات لحظة، وسط واحد من اجرأ عروضها الغنائية وتركع على قدميها، وبعد ذلك سوف تبلغ الصحافة ان ملاكا ظهرا لها خلال الاستعراض، وعمدها كمسيحية ولدت من جديد!

● لوني اندرسون سوف تحصل على عمل جديد، في مسلسل كوميدي تحقق فيه نجاحا كبيرا. وسوف تكسب قلوب الناس، وتثير ضحكاتهم الحارة، وهي تقذف بالنكتة وراء النكتة، حول زواجها، الذي انتهى مع بيرت رينولدز.

● بيرت رينولدز سيجد حبه الحقيقي بين يدي الممثلة الجميلة شارون ستون، عندما يمثلان معا في فيلم يؤدي فيه بيرت دور والد شارون.

● سوف يعرف الناس ان نائب الرئيس الاميركي آل غور وزوجته تيبر يراجعان بعض مستشاري الزواج للتغلب على خلافاتهم الزوجية الحادة.

● مارلون براندو سوف يتم اعتقاله بعد ان يكتشف رجال البوليس انه خطط لعملية جريئة لخطف ولده كريستيان من السجن، بواسطة طائرة مروحية.

● فرانك سيناترا سوف يتقاعد من العمل الفني، ويتم تعيينه سفيرا للولايات المتحدة في ايطاليا.

● جورج بوش، سوف يفتتح سلسلة من المطاعم التي تقدم لحم البقر المشوي على الطريقة البوشية.

● فيدل كاسترو سوف يسقط عن السلطة في كوبا، لكنه سوف يكسب الكثير من المال من خلال المقابلات الصحفية، التي ستجري معه، اضافة الى العروض لنشر مذكراته.

كوارث واختراعات

● عشرات الناس في وسط الجنوب الاميركي سيصابون بجروح عندما تجتاح المنطقة عاصفة رعدية تتسبب في كثير من الصواعق البرقية التي تثير العديد من الحرائق، وسوف تحاصر البيوت والسيارات بالنيران، لكن المعجزة تفعل فعلها حين لا يموت احد.

● شيكاغو سوف تصاب بالرعب عندما ياخذ البرج برج فيها بالميلان، وهو برج (سيرز) الذي يعتبر اطول بناء في العالم كله، وسوف يتسبب في هذا الميلان فيضان يحدث تحت الارض، يحرك اساسات البرج. وسوف يتمكن المهندسون من تثبيت البرج، لكنه سيستمر في الميلان وسوف يتحول الى مزار سياحي، مثل برج بيزا المائل.

● رائد فضاء سابق، سوف يعرض فيلما لجديد السرية يظهر سفينة الفضاء التي يقودها وهي تراقب من قبل طبق طائر يتبعها.

● سوف يتسبب انهيار ثلجي ضخم في دفن عدد من المتزلجين خلال حفلة تزلج راقية، ستكون من بين المدفونين الاميرة كارولين دي موناكو واولادها الصغار سوف يتم انقاذهم بسرعة، لكن كارولين ستبقى مفقودة لساعات قبل ان يتم العثور عليها، غير مصابة الا بكسر في الذراع.

● علماء الكمبيوتر الذين يعملون في انتاج الروبوت الصناعي، سوف يتمكنون من تطوير سلسلة ميكروسكوبية تزرع في اطراف المشلولين، تجعلهم يمشون.

● العلماء الروس سوف يكتشفون دواء للصلع سيكون عبارة عن مرهم مصنوع من قشور نوع من العنب الهندي.

● برج شيكاغو.. المائل

● ووبي غولدبيرغ وتيد دانسون

عبدالله رضوان يطلق الكلمات في كافة الاتجاهات

مطلوب توظيف السياسة لصالح الادب وليس العكس

هذه ملاحظاتي على جائزة الدولة في النقد والنص المسرحي

عبدالله رضوان

حاوره: طلعت شناعة

ماذا تحتاج رابطة الكتاب لتسترد دورها ومكانتها الثقافية التي بدأتها وماذا عن جوائز الدولة في حقل النقد والابداع، وما هو موقع النص على الساحة الابداعية؟ تساؤلات طرحناها على الشاعر والناقد عبدالله رضوان، وكانت هذه الاراء التي نطلقها بهدف اثراء الحوار وبالتالي انعاش الحركة الثقافية.

رابطة الكتاب

مثل اي مؤسسة تحتاج رابطة الكتاب الى انسجام الظرف الذاتي والموضوعي للعمل على تحقيق اهدافها. امن يراقب الرابطة يرى الخلل في المسالتين وللتوضيح نقول:

الشق السياسي: مجال التعبير عنه اصبح مفتوحا وهناك المنابر والاماكن التي تقوم بدور كانت تقوم به الرابطة. لقد تم تلبيس الدور السياسي للرابطة ولم يكن لها اصلا السياسيون دخلوا الادب من باب السياسة فهم الذين البسوا الرابطة ما يريدون.

الشق الذاتي: ثمة تنافس بين الجانب الادبي والجانب النقابي والسياسي، وتوزع الاعضاء بين الصراع النقابي السياسي الذي فقد الان اهميته، ان سبب تراجع الرابطة بصراحة يكمن في توظيف الادبي لصالح السياسي، وارجو الا يفهم من هذا اننا ضد «السياسي» ولكننا نريده ان يخدم الادبي وليس العكس، وبحيث لا يكون الادبي حملا للسياسي، وهذه الايام يفرز تجمع شبابي مدعوم من الاسماء المكرسة بهدف تعميق الثقافي والادبي داخل الرابطة. ومن المهم ان يكون دور الرابطة في خدمة القضايا والحاجات للاعضاء، مثل التامين الصحي والنشر وتامين الوظائف ما امكن، وكذلك توزيع المؤلفات واعادة بناء العلاقات الانسانية القائمة على الاحترام مع المؤسسات والوزارات مع الحفاظ على استقلالية الرابطة.

وعلى الجانب الثقافي الادبي، استرجاع الرابطة لدورها الذي فقدته بحيث تكون مؤسسة ثقافية وليست سياسية، وهذا يعني المزيد من الندوات والدراسات للمؤلفات الصادرة وتوثيق العلاقة مع الادباء العرب. وحول الرئيس الجديد الذي نريده للرابطة فاننا نبحث عن رئيس تكون الثقافة همه الرئيسي، وليس السياسة، فلا نريده مندوبا لحزب بل نريد المثقف في اي حزب بغض النظر عن الحزب.

جوائز الدولة

بالنسبة لجوائز الدولة، فانها فكرة تشجع الادباء وكانت بناء على طلب المثقفين وهي منسجمة مع مبادىء القيادة في تكريم المبدعين وزيادة العناية بهم وتحسين اوضاعهم لكن الفكرة قد تتعارض مع التطبيق، وعلى سبيل المثال، فان الايجابيات لجوائز هذا العام فض التشارك باستثناء جائزة الفنانين منى السعودي وكرام النمري، ولكن اود التوقف عند جائزة النقد الادبي التي خصصت هذا العام لنقد القصة والرواية، وكذلك جائزة المسرح، بالنسبة لجائزة نقد القصة فانها منحت للدكتور ابراهيم السعافين وهو من الاسماء الاكاديمية المعروفة والنشطة ولكني اتساءل عن كتب الفائز ذات العلاقة التي تتصل بالجائزة فحتى نهاية عام ١٩٩٢ وكما يشير دليل الكاتب الاردني للزميل محمد المشايخ لم يصدر للدكتور السعافين في موضوع نقد الرواية والقصة سوى كتابين هما «تطور الرواية في بلاد الشام، وهو رسالة دكتوراه لا يحق لها بموجب قانون جوائز الدولة المشاركة في المسابقة، والكتاب الثاني هو «تطور الرواية والمسرحية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨»، وكما هو واضح، فالكتاب ليس مخصصا لحقل الجائزة، تماما لاشتراكه في دراسة المسرح، ويظل كتيبا يتناول فترة تاريخية لم يكن فيها للرواية حضور يذكر، وهذا يجعل الكتاب لا ينسجم مع الاهداف المتصلة بالجائزة، واعني دعم وتطوير الوعي الادبي، كما ان من المحتمل ان يكون الكتاب ذاته في الاصل بحثا جامعيا من اجل ترقية جامعية، ومع ذلك كله، فانني اسجل كل الاحترام للجنة المانحة فهي صاحبة القرار اولا واخيرا ولا اعتقد انه كانت وراءه علاقات شخصية او اعجاب، او اي نوع من المصلحة الخاصة.

اذكر ان نقادا اخرين شاركوا في الجائزة ولهم اكثر من كتاب ربما كان بعضهم موازيا ان لم نقل اكثر اهمية ممن اعطيت لهم الجائزة.



ابراهيم السعافين

اما بالنسبة للمسرح فان نص جمال ابو حمدان الفائز من النوع الذهني فيه يلجأ الكاتب لاستغلال ما يتيحه الشكل المسرحي في الكتابة لايصال فكرة ذهنية مجردة في الغالب الى المتلقي وهو نص قديم منشور في صحيفة يومية ولم يقدم على المسرح او ينشر في كتاب، كما ان هناك من يشير الى انه مقتبس عن نص عالمي لستريندبيرغ بعنوان «الطريق الى دمشق».

ولعل المدقق في التجربة المسرحية الاردنية في السنوات الاخيرة يلحظ كوادر مسرحية (نصا واخراجا وتمثيلا) هي اكثر اقترابا من الصيغة التي نفهمها من المسرح الذي يراد تكريمه، مع ضرورة الاشارة الى قدرة جمال ابو حمدان الفائقة في ايصال الفكرة الذهنية الى المستقبل، لكنها تبقى مسرحية تقرا ولا تمثل.



جمال ابو حمدان



والتساؤل مرة اخرى: من الذي سيخدم المسرح، فرقة متكاملة ام نص مسرحي مجرد؟ ونحن نضع في الذهن ان جائزة العرض المسرحي حجبت هذه السنة، رغم تقدم بعض العروض الجيدة للتسابق عليها وحجبت الجائزة لسبب لا يعتبر من شروط الجائزة هو ان «النص مقتبس».

شكل النص

اعتقد انه لا ثوابت في الفن، لكن تبقى المهارة التي يحملها المبدع بالتاكيد، بحيث يعطي نصا مكتملا لشروطه الداخلية. (وحدته الموضوعية) فلا قانون ثابتا في الفن، ولكن لكل عمل ادبي قانونه الخاص به.

ان مهارة المبدع ليست فقط في اجتراح اشكال تعبيرية جديدة و(النص) واحد منها، وانما في بناء قانون خاص داخلي لهذا العمل الذي يجترحه وقد برزت في الاونة الاخيرة قصائد تحمل في داخلها بنية سردية يوسف عبدالعزيز في قصيدة «الحظيرة» و«فاكهة المراة» وهناك نصوص نثرية تحمل شعرية اللغة كما هي في نتاج عدد من قاصينا محمود شقير، طلعت شناعة «نصوص الشوارع»، جمال ابو حمدان.

اي اننا امام اشكال جديدة تخرج ما بين الشعر والقصة القصيرة (السردية والغنائية معا) مع ميل في اتجاه الغنائية وهنا يقترب النص من القصيدة الشعرية، او ميل الى السرد (الحدث) ليقترب من القصة القصيرة.

هذا البين بين لا يعني انه بلا جنسية ادبية، وانما هو نص ادبي تتجلى مهارة مبدعه في تحقيق انسجامه الداخلي بحيث يكون نصا مستقلا ينجح في بناء علاقة مع القارىء او المستقبل.

لكن في «الرواية» يصعب قبول تفنن المبدع لدرجة الغاء الشكل الروائي لان الرواية من الاجناس الادبية القارة (المستقرة) التي تتطلب على الدوام وجود حدث وشخصيات وعلاقة بزمان ومكان. المهم تجليات المبدع في ادارة اللعبة على هذه الصعد دون الغائها اما اذا اعتمد على انهيارات اللغة فانه سوف يعطينا لغة جميلة لكنه لن يعطينا رواية كذلك.

وهنا اشير الى رواية الياس خوري «ابواب المدينة» ورواية ابراهيم نصر الله «براري الحمى» ورواية الياس فركوح «قامات الزبد»، وهي تحتوي على فائض كبير من اللغة يمكن الاستغناء عنه بسهولة، دون ان تتاثر بنية الرواية ولا حتى خطابها.

وكما تلاحظ، فانني اكاد ابدو تقليديا في التعامل مع الرواية واشترط ان يجيد المبدع استخدام تقنيات الرواية «الحرفية الروائية» اي تقنيات التداعي / التقطيع / السرد باشكاله المتعددة، لان هذه الاجادة هي التي تميز بين مبدع واخر، بين روائي حديث واخر ما يزال يعيش الرؤية التقليدية في كتابة الحدث، ولكن هذا لا يعني ان شروطا محددة تقف في وجه المبدع ليجدد ضمن الشكل والكيفية التي يريد.

بالطبع مع اشتراط امتلاك قانون داخلي ينظم العمل.

لا للصمت

ارحل يا شاعرنا... فقد تأخرت كثيرا

هو اولا لم يستقل بسبب احتجاجه على الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، بل اعلن الاستقالة، لانه شعر اخيرا بان تمازج الادب والسياسة ضرب من ضروب المستحيل. وجاء ليعلن تفرغه لادب الشارع والوطن والشعب. حين قال ليس في وسع الرموز والصور والايقاعات ان تفاوض، نعم، الان وبعد مرور اكثر من سبع سنوات تلمس خلالها باللون السياسي، تذكر المفارقة التي يحيا، وجعلنا نحيا معه بها ايضا.

لقد قال هذا الشاعر الكبير، الذي نبش في ذاكرتي رغبة الدخول في عالمه لحظة كنت اقرأ قصيدته «خطاب السلام، تعرفون جيدا منذ ان ارغمت على الانخراط في هذا الاطار حتى اعلاني الخروج منه. ان ذلك نابع من حوافز بريئة، وتعرفون جيدا قصة التوتر بين المستوى الثقافي والرسمي، فمنذ البداية، لم ارغب في ان اكون هنا، وكما تعرفون.

هو ذا، وطئت قدمي مكان اقامته حيث كان في الجزائر، رافقت احدى الصحفيات وهي ترهق ذاكرته باسئلة تزخر بعبق الادب ليس الا، وهو يترنح بالقائه مزجيا لها كل مقالتها وروعتها وبلاغتها، لوهلة احسست برغبة المداهمة والاقتحام، لانني وللحظة شعرت بان هذا الشاعر لنا جميعا، وسألته بلا استئذان اذا لما تركت الوطن يا سيدي، لماذا اخترت قرار اللاعودة حتى اليوم»

لماذا ودعت التراب لتعانق ملاهي باريس وجمال فتياتها» بابتسامة محاذقة اجاب. «لان وطني لن كان امامي وسوط العدو يلاحق خطواتي، سيبقى ثالثها في اعماقي ولن اهبه حقه ما حييت»!!

تاخرت يا شاعرنا.. تاخرت هباتك للوطن... لقد جئت في الزمن الضائع.. ولا نريدك الان صاحب موقف، لاننا كنا بحاجة اليك منذ الازل، لا نقبل مفارقاتك في اللحظة، لانك كنت من حق الشعب كله، وانت اليوم ملك لاناس ليسوا منا، تاخرت يا صديق «جفرا» ويا ابن «احمد العربي».

ارحل بكل عطائك المتراخي، اليوم عز اعماقنا.. ارحل بكلماتك الاخيرة، فهي ليست منك وليست لنا.. ارحل فرادى.. فرادى»

هو ذا شاعرنا الاجل.. اول من رفع يده من اجل قول (النعم) للمشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام، حيث المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، وحيث كنت ارقبه عن بعد، ولوعة الدهشة في الاعماق تحاصرني، ارقب هذا الجسد - شبه المستيقظ - القادم بتهاو نحو قاعة الاجتماع، متاخرا معظم الوقت، وخارجا في منتصف الجلسة وصامتا ازاء النقاش... ازاء دكتاتورية القرار، وازاء كل تحولات السياسة التي فاجاته اليوم ليعلن «ان ضميره لا يتحمل المشاركة في هذا القرار».

لم يكن يوما، وقد حمل جواز سفر اسرائيليا بل كان من اوائل من عقدوا لقاءات مع بعض مسؤولي اليسار الاسرائيلي، نوابا، كتابا، ادباء داعيا الى التعايش السلمي، داعيا الى دولة تجمع الشعبين، والى واقع اكثر اطمئنانا، ليس من اجله هو من غادر اهله منذ عشرات السنين، بل من اجلهم.. من اجل شعبه الذي نعتقد انه ما زال مستشعرا همه الوطني.. وحرقته الانسانية.. وجودي هنا، هو رمزي»!

ويضيف وهو يلقي على مسامع قادة الثورة.. كنت دائما كثير الشكوى من طغيان مستويات النشاط كنت دائم الشكوى من طغيان طبيعة النشاط السياسي على الابداعي... وهو ذاته يلقي ابيات الولاء «فلتعذروني اذا قلت اني لست مضطرا للمشاركة في هذه المخاطرة»!

شاعرنا، او شاعرهم، او شاعر الجميع - بت لا اعلم - بعد ان اعطى مريدا والبندقية، هدنة المحارب التي لن تنتهي، ايقن انه لن يستطيع المضي قدما، ايقن اخيرا شاعرنا الذي قرر الخروج من الوطن طواعية وبدون ضغوط، انه يدين اليوم اتفاقية السلام، ويتهكم على صانعيها وهو يقول اخيرا «اما عن القيادة، فلتوقف هذا العبث»!

ويقول عبر خطابه الاخير: سالقي الاحتفالات بيوم الشهيد لتنسى الصفعة، سأحرث مقبرة الشهداء الحزينة، وارفع منها العظام لتدفن بهذا المكان بالكم الهائل من الحزن الذي زرعت في نفوسنا ونحب عنا جميعا ولا تعد لنا الا بوردة نعتصرها من فوهة بندقية ربنا العذراء.. لانه اختار تلك الطريق فمن حقنا جميعا ان نحاسبه، محمود درويش اليوم يخط خطابا تومينا للسلام.. يتهكم.. يشرح موقفه.. يحاكي الله.. يعرض شهادة براءته.. يصرخ.. ينتقد، يبرمج اصداء عالمه وكانه لم يشارك في صنع القرار، وكانه بريء من دماء الشهداء، وكان نياشين القيادة لم تلسعه حتى النخاع، وكانه اعتبر مرجل المراحل، وحتما نسي ما خطت يداه من روعة وثيقة اعلان دولتنا العظيمة، حتما تناسى بلاغة الاداء وعظيم اللغة، وجاءت تلك المقالات مجتمعة لتكمل صورة الحدث، الذي يلقي اليوم لينتقده!!

فخورة انا بالانجاز العظيم.. فخورة انا بهذا الحدث بمفارقاته!! منحطة تلك الاحالات.. وغريب خطاب السلام الاخير.. لكنك ورغم اللا منطق تاخرت يا محمود درويش، ولم تعد ابدا منا!! ولن نغفر لك اذا قلت انك مرغم على الانخراط في هذا الاطار..

امان السائح

تفتح الحب

كان شتاء عندما التقيتك اول مرة
كان يوما قارس البرد
والان حين اتطلع الى الخلف اعرف
انه كان علي ان اقف، وادور الى الاتجاه الاخر
كنت مثل شمس دافئة
فوق الارض النائمة المتجمدة
ولم اكن قادرة على ان اساعد نفسي
فقد ولد الحب في قلبي
في ذلك اليوم تغيرت بطريقة ما
فلم اعد هادئة كما كنت
كان قلبي يذوب وكنت انفتح
ومع ذلك، فكم تمنيت لو لم تجيء قط
انا الان «شيء» يعيش ويتنفس
وكنت قبل الان مثل الثلج
لم اكن اعرف ان السعادة بعيدة عني
فجعلتني اشعر بحاجتي الى المزيد
كم اتمنى لو اني لم ار وجهك قط
كم اتمنى لو انني عرفت
ان الحب الذي اشعل النار في قلبي
سيحول قلبك الى حجر
مع كل ذلك، واجبي ان اشكرك
لانك جعلت الربيع سيدا في قلبي
وانا اعرف الان ان الحياة جميلة
حتى ونحن في حالة فراق

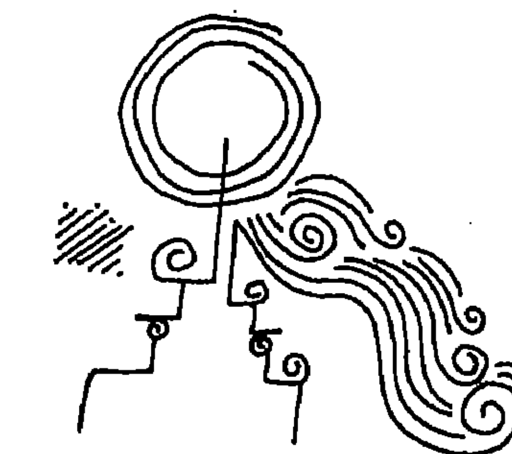
ميشيل ماميني

صمت الشتاء

بالطبع كان لدي
وقت جميل
وقد قلت انت
كل الاشياء المناسبة
وحاولت انا
وقد ضحكنا
اكثر مما توقعت انا
ان نفعل

ولكن عندما توقفنا
في شمس الشتاء
لنقول وداعا
لم اتوقعها
ان تكون همسة
يمكن سماعها بصعوبة
في ذلك الصمت الشتائي!

لي ان بويل



موعد مسائي

اغمض عيني واراك تجلس هناك
في الطرف الاخر مني والشمس على شعرك
تسترخي هادئا فوق كرسيك
كم من السنوات ونحن نسمي هذا البناء بيتا
البيت الذي عشنا فيه ساعات سعيدة؟
هذه الغرفة وحدها مليئة بالذكريات
اننا نجلس ونراقب الاطفال تحت الاشجار
وهم يلعبون ويتدافعون
وقد اخترنا ستائر الشباك التي يسهل تحريكها
لنغلقها في الشتاء ونفتحها في ايار
ومقعدي ومقعدك الى جانبي المدفأة
وغليونك، برائحته العذبة التي تملأ المكان
ودخانه قد يغلق وجهك الجميل
وانت تنظر الي وتبتسم: فكل شيء كما تحبه
وانا مفتونة تصطادني الذاكرة
فلا استطيع ان اتطلع لان قلبي لا يحتمل
فالواقع الذي يجعلني اتنهد حتى الحشرجة
يعيدني الى معرفة انك مضيت وانني وحيدة.

ماري مولين

مجلة الناقد توسع اهتماماتها

مقال ديني بارز واسماء جديدة

بيروت ـ قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في مقال له في مجلة «الناقد» الشهرية ان للبرهان والحجة يحددان الخطأ والصواب في الاسلام، وان مسألة تنصيب النفس شرطيا او رقيبا هي ظاهرة شرقية اكثر منها دينية وهناك مفكرون قوميون في بؤس رجال الدين الامين.

وقال المرشد الروحي للجماعات الاسلامية الاصولية الموالية لايران في لبنان يرى البعض ان الظواهر التي تطالعنا في العالمين العربي والاسلامي، فظاهرة المواطن العادي الذي ينصب نفسه رقيبا وشرطيا يجيش الدين او الطائفة او السلطة المدنية ضد ما يراه كفرا من وجهة نظره، رجل الدين الشيعي الكاتب والخطيب والشاعر والمحلل السياسي الذي تتابع وسائل الاعلام ما يصدر عنه باهتمام اضاف يقول وعندما يصار الى التعمق في دراسة الظاهرة فاننا نرى انها ظاهرة شرقية اكثر منها ظاهرة دينية. ظاهرة تتصل بالحالة الانفعالية الشرقية التي استطاعت الماركسية ان تزيدها عمقا من خلال الاسلوب الماركسي في مواجهة الفكر المضاد او الانسان المضاد.

وقال ان ما يحدد الخطأ والصواب في الاسلام هو مسألة البرهان والحجة وفي سياقهما تتأكد المسألة العقلانية حتى في دراسة وتقويم المضمون الديني في حرية التحدث عن كون «الامر خطأ او صوابا من حيث انسجامه او عدم انسجامه مع الخطوط الرئيسية للدين.

وفي تصور العلامة فضل الله ان العلماء من رجال الدين يملكون رحابة فكر بحيث انك تستطيع ان تناقشهم في كل شيء وهم يدخلون في اي حوار حتى حول وجود الله.

وقد يكون هناك مفكرون قوميون بائسون يتساوون في البؤس مع بعض رجال الدين الامين ناهيك بان الامية متفشية هي ايضا في اوساط القوميين والماركسيين ان القرآن لا يفرض نفسه على الذين لا يؤمنون به، لذلك قال لهم ﴿قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين﴾.

وفي مجال اخر تحدث العلامة فضل الله عن وجود ...

تمنحه اي قيمة فنية او قيمة ابداعية بل انها تصيبك بالغثيان في كثير من الحالات..

بعض الكتاب مثل احسان عبدالقدوس يقحمون المسألة الجنسية اقحاما في اقاصيصهم وهناك كتاب غربيون يتناولون الجنس بطريقة طبيعية وفنية راقية، وهناك كتب تتخصص بالقبل والنوم مع المرأة لمزيد من الاثارة وانا لا استطيع من خلال توازني الواقعي والاجتماعي ان اسمح المجال امام كتب الاثارة فيتحول البيت عندي الى حالة طوارىء جنسية، وقال نحن نشعر ان في داخل كل منا بدويا يتحرك في كل القيم المختزلة سواء كانت شعورية او لا شعورية.

في عدد يناير (كانون الثاني) من الـ[...] موضوعات اخرى [...] موضوع لوضاح شرا[...] عنوانه «الرأي المستتر [...] الزمن المستغير» عن الـ[...] المصري في طبعة [...] ومزيدة، ولانسي الحاج الذي تابع كتابة خواطره الشعرية والفكرية في مخولتم، وعنوانها هذه [...] «جريمة واحدة واسم [...] السماء» وكتاب للـ[...] الربيعي «محكمة الـ[...]» ومحمد المر احمد «الظ[...] والرصاص» ومحمود حب[...] «المعر الاجباري» ويحي جابر «شكرا لاستبعادي [...] القاهرة» وهو عن ابعاده عن مهرجان القاهرة الشعري الاول في اكتوبر «تشرين الاول» الماضي [...] باب الشعر قصائد ليوسف بزي وقصيدة لصالح بيل[...] وفي باب القصة واحدة لمصطفى نصر.

وفي باب النقد كتب [...] عبدالحميد وسمير الز[...] وجورج طراد وعاصم الجندي وبيار شلهوب وعبدالمجيد زراقط وسك[...] الجبالي. وفي «الابواب والزوايا» المختلفة كتب الحسن اسويق وبلو[...] بنبالي ونزار سلوم و[...] شريف وخليل الطويل وجورج مسوح والصل[...] النيهوم وفايزة قوطرا والحبيب السالم ربي[...] ويوسف الحمود واحمد صالح مفكرة للناقد كتبها ناشر المجلة رياض نجيب الريس.

غلاف العدد بريشة الفنان ضياء العزاوي والرسوم الداخلية لباسم الرسام وسهى صباغ واسامة معلا ورشيد حسو وطلال معلا.

كتاب كبير عن السلطنة في الفكر الاسلامي

بيروت ـ رويتر: انزلت دار الحمراء للطباعة والنشر في بيروت الى الاسواق اخيرا كتابا عن السلطنة في الفكر السياسي الاسلامي وذلك في ٤٣٧ صفحة من القطع الكبير.

عنوان الكتاب هو «السلطة في الفكر السياسي الاسلامي.. نصوص مختارة وقراءات على امتداد الف عام» جمعها واعدها وقدم لها الدكتور يوسف ايبش والدكتور ياسوفي كوسوجي.

الباحث الدكتور يوسف ايبش كتب يقول في التمهيد للكتاب ان الحوافز التي دفعتني الى جمع هذه المختارات من النصوص المتعلقة بموضوع السلطة كثيرة ولكنها تنبع من شعوري بان في الوطن العربي اليوم وعيا عميقا لمشاكله العديدة المتنوعة، ولكن هذا الوعي على عمقه لا يسير متوازنا في كل ناحية من نواحي الفكر والحياة. وتحدث عن الفرق بين التاريخ العربي والتاريخ الاوروبي فقال انه فرق رئيسي علينا الا ننساه في اي منعطف من منعطفات التحليل.

ومضى قائلا ان الفرق هو ما يلي.. نشأت الدولة الاوروبية الحديثة بعد نشوء الكنيسة المسيحية وعندما قامت في اوروبا لاول مرة دولة مسيحية وجدت امامها منظمة راسخة قوية سابقة لها اسمها الكنيسة، ثم ان تاريخ التقدم الاوروبي على صعيد فكرتي الحق والحرية اللتين تشكلان جوهر الصراع الاجتماعي هو جذب ودفع وكر وفر بين هاتين المؤسستين المتنافستين على ارض واحدة هي ولاء الفرد. اضف الى ذلك ان مكاسب الفرد الاوروبي كانت نتيجة صراع عنيف بين الدولة والكنيسة. اما في التجربة العربية الاسلامية فلم يحصل على الاطلاق شيء من هذا فالذي حصل هو العكس، فالنواة الاولى للمجتمع العربي كانت امة محمد كما شكلها ونظمها الرسول العربي في دار الهجرة في يثرب، واذا كانت المروج وسنابل القمح تكمن كلها في حبة القمح الواحدة فان مروج الحياة العربية الاجتماعية وسنابلها العالية انما تكمن في هذه النواة التاريخية التي هي امة محمد.

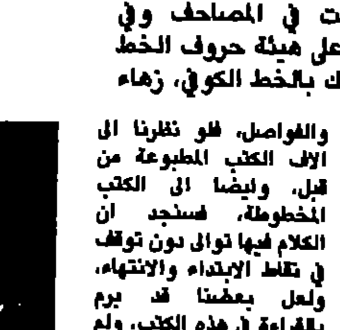
وخلص في التمهيد الى القول ان السلطان لم يكن الا جنديا في سبيل الله يدافع عن الامة ضد اعدائها الداخليين والخارجيين ولا سيطرة له على المجتمع الا في حدود جمع الضرائب للاغراض العسكرية والامنية والادارية. وكان عليه التعاون مع النظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة في الريف والمدن وليس التحكم بها بهذا وعلى هذا تم للمجتمع الاسلامي التوازن الداخلي.

المادة الاولى في محتويات الكتاب بعد التمهيد كانت عبدالله بن المقفع في السلطان تلاه طاهر بن الحسين نص كتاب طاهر بن الحسين لابنه عبدالله وكان ثالث الموضوعات ابن قتيبة الدينوري كتاب السلطان. الموضوع التالي كان شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه كتاب اللؤلؤة في السلطان وبعده ابو الحسن محمد بن يوسف العامري وصايا العامري، ثم الامام ابو حامد الغزالي التبر المسبوك في نصيحة الملوك وكان الموضوع التالي محمد بن الوليد الطرطوشي سراج الملوك.

ثامن الموضوعات من النصوص المختارة كان ابن ابي اصيبعة عيون الانباء في طبقات الاطباء وبعده ابن الطقطقي كتاب الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ثم محمد بن ابراهيم بن سعد بن جماعة تحرير الاحكام في تدبير اهل الاسلام واعقب ذلك تقي الدين ابن تيمية السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية.

الموضوع الثالث عشر من المختارات حمل عنوانا هو ابو حمو موسى الزياني واسطة السلوك في سياسة الملوك ثم عبدالرحمن بن خلدون من مقدمة ابن خلدون وحسن كافي الاقحاري اصول الحكم في نظام العالم واخيرا شاه ولي الدين الدهلوي حجة الله البالغة.

الكتابة العربية ومراحل تطورها



القاهرة ـ اميرة السنباطي:

الكتابة العربية ظلت في المصاحف وفي سواها، وكتب الحديث على هيئة حروف الخط (الجزم) المسمى بعد ذلك بالخط الكوفي، زهاء ثلاثمائة سنة، حتى جاء «ابو علي محمد بن مقلة» وزير المقتدر بالله العباسي فاخرجها في اواخر القرن الثالث الهجري الى هذه الصورة التي هي عليها الان.

وفي غضون ذلك وضع «ابو الاسود الدؤلي» بامر من زياد بن ابيه وكان واليا على العراق، علامات الاعراب في اواخر الكلمات كما وضع يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم النقط على الحروف، وكان ذلك بامر الحجاج ثم جاء الخليل بن احمد الفراهيدي فوضع الشكل الحالي كما هو بحالته المعروفة التي ظلت مستعملة الى اليوم دون تعديل او تبديل، كما وضع الهمزة ولم تكن معروفة لغيره من قبل. ولم يكن ذلك الا لعصمة الكتابة من الخطأ واختلاف اللحن عند القراءة والكتابة حتى يطمئن الناس الى تدوين القرآن وكتب الحديث، الا ان الكتابة ظلت بعد ذلك على جمودها وضخامة حروفها زمانا طويلا.

تطور

ولما كان للتطور من سنن الوجود، فقد تطور الخط العربي من كبير الى صغير، ومن حسن الى احسن، حتى صارت الكتابة به كالشكل الذي نراه عليه الان، على ان الذي مر لم يكن الغرض من ايراده الا ابراز ما اصاب الكتابة من تطور في ناحية اللفظ فحسب، اما بالنظر اليها ككل، فلم تحظ بشيء جديد ييسر على القارىء فهم المراد لاول وهلة، نتيجة لعدم اعترافها بالحدود والفواصل، فلو نظرنا الى الاف الكتب المطبوعة من قبل، وايضا الى الكتب المخطوطة، فسنجد ان الكلام فيها توالى دون توقف في نقاط الابتداء والانتهاء، ولعل بعضنا قد برم بالقراءة في هذه الكتب، ولم يعد يهتم بدراسة ما فيها من ذخائر العلوم، ونفيس المعارف والفنون، لما يلاقيه في سبيل ذلك من كد للذهن وقصور في الفهم.

ترقيم

وقد فطن اولو الامر من رجال التربية في مصر الى معالجة هذا النقص في كتب القراءة وفي سائر المطبوعات الاخرى، فاستحدثوا «علامات الترقيم» وطبقوها في معاهد العلم وكتب الدراسة بادىء ذي بدء، فاتت ثمارا طيبة، واضفت على الكتابة ثوبا قشيبا، ولم تلبث ان ذاعت وشاع استعمالها في جميع الامصار والاقطار.

ومنذ اوائل القرن العشرين، ولاول مرة في تاريخ الطبع، حوت صناديق الطباعة «علامات الترقيم» المجسدة بين حروف الطبع المصبوبة من الرصاص ودارت آلات المطابع لتخرج للناس الاف الكتب الحديثة والقديمة على نمط جديد مستساغ، يكاد يتميز بنصاعة المعنى، وحسن التركيب.



● ترميم المخطوطات

تجارب جديدة ومتميزة في اتيليه الاسكندرية

الاسكندرية ـ رويتر: الصالون السنوي الذي ينظمه اتيليه الاسكندرية يعرض اعمالا فنية في مجال التصوير والنحت والجرافيك متنوعة الاتجاهات الفنية والخامات. يقول الفنان رضا عبدالسلام الاستاذ المساعد بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ان التصوير بديع ومتنوع في الخامة واستخداماتها ويقدم انعكاسا ممتازا للرؤية التشكيلية.

ويضيف: من ذلك على سبيل المثال اعمال فاروق وهبة التجريدية البسيطة والتلخيص الرائع عند عطية حسين رغم انه حائر والفنان عصمت داوستاشي وذلك في لوحاته عملية الكولاج مع خلفيات زخرفية في توليفة بديعة وتعامل الفنان بكري محمد بكري مع وسيط جديد عليه هو الخشب الذي استخدمه في تشكيلات وصياغة جديدة. وقدم احمد شيحا تصويرا نحتيا في معالجة لاستخدام الخامات والتعامل مع السطح كذلك تعامل محمد شاكر مع الاسطح والجدران والجداريات، ولفتت الانتباه اعمال جابر حجازي في النحت على الجرانيت الذي يندر حاليا عدد من يقبلون على التعامل معه، ويرى الفنان محمد فايد في معروضات الصالون اعمالا مميزة وتجارب فنية بعضها جديد مثل اعمال عطية حسين التي بها خليط من اكثر من اتجاه في المدارس الفنية ما بين عالم السريالية وبين الواقعية التعبيرية والواقعية التجريدية خلطها الفنان في عمل واضح به لون مشرق لا ظلال فيه وتختفي منه الالوان الداكنة.

ويقول فايد ان اهم ما في الصالون هي الوجوه الجديدة الشابة التي تعرض لاول مرة مع اساتذة في الفن وفنانين كبار مما يكسب الشباب خبرة وتقنية.

ويضيف بكري محمد بكري الاستاذ المساعد في كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ان المعرض شمل عدة مدارس فنية، ويضم اتجاهات فنية متنوعة واعجبته «التجربة الفريدة» التي قدمها الفنان محمد فتحي باللون الواحد.

ويقول حسين عبيد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية الذي افتتح الصالون مع الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ان المعرض هو تشكيلة من لوحات وتماثيل للفنانين من جميع الاتجاهات، ويضيف بعضها مركب مثل لوحات احمد شيحا الذي ادخل عناصر على السطح تحتاج الى جراءة فنية فهو نحات يرى من عدة زوايا، لقد وصل الى صوفية في اللون لانه يستخدم لونا واحدا ليستطيع الدخول والبروز وتناول الزوايا الواقعة بين اكثر من سطح وتحتاج الى فهم كبير وللنحت بشكل محدد.

مساحة للفرح

بيان التوبة

(الى كل العشاق.. الحمقى)

(١)

اذ تومىء عيناك
تعلنان ان خبز الفرح سوف يجيء تحمله على راحتيها المدن التي استعرت من وجهها صدق الحديث
اذ تعلن اللحظة ان الطاعون اذا ما هاجم محطتك الاخيرة فلا بد ان تخرج النساء دون اذن ازواجهن فقميص الوطن تشقق
ولم يبق في الفم غير بعض لسان

(٢)

اذ تشهد العاديات القتال الاخوة في الارض مرة تلو مرة. افتراضك للخوف يعني انك تحرق سفنك وتحطم قلوعك وتترك الاعصار يحدد لك مسارك.
لقد شممت رائحتهم
جثث القتلى تنقلها الحواس
وسمعت الضحك في اصوات الحيوانات العجيبة
وتذوقت طعم الاحزان
وكاننا على موعد معها كل عام

(٣)

اذ ينبع في قلبي امل
اني اراك امامي
اخبئك بين ضلوعي
اضحك
واوصد عليك باب القلب
فلا تغادر محارتك
يعذبني بحر غربتك
حين يسحبك الموج بعيدا.. بعيدا
واظل انا وحيدا

(٤)

لا رغبة لدي سوى التوسد بين جفاف الروح
واحتضان الاماني التي مزقتها سهام التوحد
«جبال الكحل تفنيها المداود
وطول العمر تفنيه السنين»
لقد تذوقت ملح البحار واستعذبت شطآنها
وحين اشرقت الشمس في كفك
شددت المجداف الى عريك
تفاءلت بالنمل الزاحف نحوك، ليقتلك
يا بعض الروح اتعظ
ولا تمش في الارض «طيبا»
فالطيبة مثل «الدبة»
قتلت صاحبها في زمن الغفلة

(٥)

يتمطى في جبروت بحر القلق المتدفق نحوي
اسفنجة صار جسدي
واحار
اي الوحوش لم تتربصني
واي الحيطان لم تراهن علي؟

(٦)

امتلك نصف رغيف
ونصف زيتونة
وصورة لحبيبتي
وموالا قديما
يا بحر
موجك علي
موجك اهدي
وبعد الحبايب
لا نازي انطفت
ولا قلبي هدي»!!

طلعت شناعة

تاريخ مدفون في الذاكرة ينعشه مسلسل تلفزيوني

حكاوي المقاهي تبحث عن قصص الناس العاديين فتخرج الى المشاهد قصصا غير عادية

يوضح النجاح الهائل الذي حققه البرنامج المشهور في التلفزيون المصري «حكاوي المقاهي» - قصص المقاهي - سر اهتمام الناس بالايام الخوالي. بدأ البرنامج في احدى حلقاته، برجل ضعيف البنية يرتدي عمامة بيضاء كانها اعلان للمواد المنظفة، واستعاد الرجل (ابن التسعين عاما) بعيون مرتعشة بعض الماضي، عندما كان ثمن (اقة) اللحم (١٢٥٠ غم) سبعة قروش وعندما كانت الحنطة تطحن بالرحى.

حاليا، اختفت الاقة والقرش وارتفع سعر اللحم ليصل الى مئتي ضعف ما كان عليه، كما هجرت المطاحن التي كانت تدار بالمواشي، لكن (العم جاد) اسر لب المشاهدين بقصصه عن تلك الحقبة.

وما زال مسلسل - برنامج (حكاوي المقاهي) يعرض على الهواء منذ خمس سنوات، ويحظى باعجاب قطاع واسع من الجمهور العربي، فبسله كل احد يستعرض البرنامج بعض النواحي التاريخية والتقاليد والعادات غير المعروفة، او مهارات وفنون القدامى، بعبارة اخرى اصبح البرنامج متحفا معاشا، يسجل الماضي ويطالب العديد من المشاهدين بتوفير مادته للقنوات الاجنبية.

التاريخ الاجتماعي

ويقر معد البرنامج (يحيى تادرس) البالغ من العمر ٤٩ عاما باهتمامه بالجانب الاجتماعي للتاريخ، لانه يعيش وسط الناس العاديين، ويقول: المثل الرئيسي في برنامجي هو رجل الشارع، فانا مغرم بهؤلاء الناس غير المعروفين، الذين شاهدوا احداثا تاريخية او يمثلون عناصر ضرورية في ماضينا، مثل الطحان فانا ابحث عن هذا التاريخ غير المكتشف والمدفون في ذاكرة كبار السن.

خلفيته تقليدية باستثناء الاندفاعة الابداعية الاخيرة التي دفعته الى المقدمة. فبعد ان اكمل دراسته الادبية، سجل تادرس في معهد السينما للحصول على شهادة الماجستير في الكتابة السينمائية، لكن انحسار هذه الصناعة دفعه للاتجاه نحو التلفزيون، ويبدو انه اكتشف منذ البداية معادلة صنع غير العادي والبرامج التي تحظى بالتقدير، فما يزال المشاهدون المصريون يتذكرون برنامج (كاميرا ٩) الذي قدمته (اماني ناشد) و(عادل غيدان) والذي كانت ترويه (فريال صالح).

لذلك، كانت شخصيته المؤرخ الاجتماعي في طور التشكيل في الكتابة الفيلمية، واصبح الناس البسطاء نجوم البرنامج، ولرعى هذا التوجه قواعد برنامج (كانت ايام) الذي دام بثه ٨ سنوات، والذي قدم جوهر الحياة المصرية، غير ان البرنامج الحالي «حكاوي المقاهي» يعتبر دراسة اكثر عمقا وشمولية لجذور الشعب المصري.

رحلة غريبة

يقول تادروس: صحيح انني درست الكثير عن تاريخ بلدي، لكن المعرفة النظرية لا تشبع رغباتي وهي ليست كافية. وقد قادته ابحاثه للقيام برحلة غريبة في كافة ارجاء مصر، ولثبتت لقاءاته في الطريق انها رحلة استثنائية. ففي



● سامية الاتاسي



● فريال صالح



● الاواني النحاسية

مدينة الاقصر اجرى لقاء مع ترجمان، يبلغ من العمر مئة عام، رافق (هوارد كارتر) و(لورد كارنارفون) عام ١٩١٧ في اكتشافهما لقبر (توت عنخ امون) ويتحدث «الترجمان» سبع لغات، ويتذكر الاحتفالات التي شهدتها مدينة الاقصر خلال العقود الثمانية الماضية، وقاد فريقا سينمائيا لوادي الملوك وتحدث مطولا عن ذكرياته.

مرة اخرى، تحدث تادرس مع شيوخ طاعنين في السن في واحة سيوه عن ذكرياتهم في معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية، ويقول. اخبرني هؤلاء عن الطريقة التي كانوا يعرضون بموجبها خدماتهم على كلا الطرفين المتحاربين وفقا لسير المعركة، والفهموني كيف ان المعركة بالنسبة لهم كانت سخيفة، فهمهم الوحيد هو الفائدة، التي يمكن ان يجنوها من هؤلاء المجانين الذين يذبحون انفسهم.

مؤخرا، قاد فريق تادرس، المؤلف من عشرة الجمهور لاكتشاف «شهود» على شخصيات عظيمة مثل المكوجي، الرجل الطاعن في السن الذي كان يكوي ملابس الملكة نازلي والدة الملك فاروق، ومرة وجد هذا الخادم رسالة غرام في جيب فاروق لاميرة وقدمها للملكة التي طردته لقيامه بهذا العمل غير اللائق.

ومرة اخرى اجرى تادرس لقاء غير متوقع مع سائقي (تاكسي) كان يعمل لدى علي ماهر باشا، الذي شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات، ايام الملكية والذي لعب دورا في الثورة المصرية التي قادها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. يقول تادرس: عاش السائق في فترة زمنية قاسية من الصعب تخيلها الان لكنه يتمتع بذاكرة جيدة، فعلى سبيل المثال، ذكر لي كيف طرده الباشا وعوضه (٥ جنيه) وهي تعادل الان مئة دولار تقريبا، ويتذكر ابنة الباشا التي لم تكن تحب لقب الانسة وانما تفضل لقب الباشا مثل والدها، وتذكر ايضا رؤية ضباط الثورة في الزمالك لدى قدومهم للاجتماع مع سيدة.

وقد تم الكشف جيدا عن موهبة تادرس ومقدرته من خلال لقاءاته مع الحرفيين القدماء الذين لم تعد مهاراتهم وطرق عملهم وادواتهم القديمة تستخدم ويتذكر تادروس: في احد الايام، عندما كنت اتمشى في خان الخليلي اكتشفت دكانا مهجورا يعلوه الغبار كان صاحبه يبيع للسياح قدورا واواني نحاسية خاصة بالطبخ لغرابتها وطلب تادروس من البائع وصف استخدام كل صنف من الاصناف التي تعود الى ما قبل مئة عام، فمنح هذا العرض المشاهدين فرصة للاطلاع على فنون الطبخ في بيوت كبار المصريين في الماضي.

ولا تلتزم الرحلات التي يقوم بها تادرس بمواعيد وبرامج محددة، فهي عادة تخضع للتغيير عندما تلوح الفرصة فعلى سبيل المثال كان في رحلة لتصوير فيلم عن كيفية صنع ملح للسمك في الدلتا لكنه اتجه لاجراء تحقيق ولقاء مع رجل كبير في السن في موقع حوض سفن مهجور.

مادة حية

وقد لا تستخدم المادة التي يجمعها تادرس على الفور، ولكنها لا تضيع، فهو يعرف بالضبط المادة التي صورها لذا فقد يستخدمها عندما يحين وقتها، ومع ان فكرة برامجه مرنة الا ان هدفها واحد فعلى سبيل المثال تركز سلسلة منها على المهارات اليدوية والاخرى تسير غور شارع واحد فقط.

ويعتبر اللقاء الذي اجراه مع الشيخ عطوة من اهم اللقاءات الرائعة وغير العادية، ففي مقهى في بلدة الطور المطلة على البحر الاحمر، نمى لعلم تادروس ان هناك قزما لا يزيد طوله عن ٣٠ سم، ليس لديه ايد ولا ارجل، لكنه يتمتع بقدرات علاجية، وعلى الفور توجه في رحلة استغرقت ست ساعات في صحراء سيناء الموحشة بحثا عن القزم، والتقى به بعد مشقة بالحضور الى بلدة الطور وسجل معه حلقة من اهم الحلقات واروعها، واكتشف تادروس والجمهور ان «عطوة المسكين» رجل سعيد، راض بقدره لديه ابن واحد فقط هو اعظم الحب الصغير من الخدمة العسكرية، لان القزم يعتمد عليه، وعندما سمع وزير الحربية، انذاك، يوسف صبري ابو طالب بذلك اصدر امر الاعفاء.

وقد اثار هذا البرنامج رد فعل صاخبة لدى المشاهدين وانهالت على معده الرسائل من النساء من مختلف القطاعات يطالبن بعنوان عطوة للحصول على بركاته، وفجاة تم تكريم القزم وذاعت شهرته في كافة ارجاء مصر لمواهبه وقدراته الخارقة لا سيما في معالجة العقم.

يقول تادرس عندما شاهدت الشيخ عطوة مرة ثانية في القاهرة بعد عرض البرنامج كان قد تغير كثيرا واصبح ملحاحا وكثير الطلبات ومتعجرفا، فالشهرة نفخته..

وتقدم برنامج حكاوي المقاهي، سامية الاتربي، التي سبق ان سردت حلقات مسلسل «كانت ايام» فهي تجيد فن الاستماع، وهذه موهبة ليست متوفرة لدى كثير من المذيعات كما يقول تادرس، فهي رقيقة ومتالقة، وترتدي في العادة ملابس تقليدية فهي ملائمة تماما للبرنامج اما المخرج عمر انور فهو ايضا لا يغالي حيث يسلط الضوء على اللقطات التي يريد تادرس التركيز عليها.

ورغم ان الناس هم محور الحلقات، فقد تم توسعة الستارة الخلفية للمقهى لعرض الكثير من المنوعات ويقول تادرس فيها سبب التوسع: «المقهى جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية في مصر، فالناس يتجاذبون اطراف الحديث في المقهى، ويعقدون فيه الصفقات التجارية ويتامرون ويقابلون اصدقاءهم ويغازلون النساء المارات، فالمقهى يعتبر في مجتمع مثل مجتمعنا نافذة اجتماعية مشرعة على كل الناس، لكنني ادركت فجاة ان ربطها بقصص «حكاوي» يحدد ويقيد خياراتي، لذا حررت نفسي من هذا الربط في المسلسل التالي فقد سجلت الحلقات في اي مكان يخدم الغرض.

لكن المقاهي تبقى المكان المفضل للاجتماع مع الناس غير العاديين، فانماط الحياة فيها متنوعة، وبين النارجيلة، وفنجان القهوة «سكر مضبوط» يسرد لك الزبائن قصص حياتهم دون تحفظ.

كاتيا ثابت

لا تعترف بوجود لوحة اخيرة

سامية الزرو: اي قيود في الفن او تصانيف تفقده شيئا من هويته

استعارت من كل ركن في تراثنا مشهدا جميلا وحولته الى لوحة او منحوتة ابدعت فيها انامها.. وزخرفتها باحاسيسها الوطنية ومشاعرها الانثوية، ولونتها بمهارتها الفنية الوانا ثائرة لتجعل منها تحفة في العديد من المتاحف العالمية.

سامية الزرو، فنانة بدأت الرسم منذ كانت طالبة تاخذ لوحاتها طابع الفن الانطباعي الحديث، وتجسد المواضيع الوطنية والتراث. التقيتها في معرضها السادس عشر الذي اقامته في مرسمها الخاص بجبل عمان ودار هذا الحوار..

● ما المسافة بين اول لوحة رسمتها وآخر لوحة؟

كانت اول لوحة رسمتها وانا طالبة في المرحلة الثانوية وكانت عبارة عن مناظر طبيعية وبعدها اخذت ارسم شوارع مدينة القدس ومن ثم رسمت لوحة كاملة عن القدس ما زلت احتفظ بها، ولآخر لوحة رسمتها بالطبع عام ١٩٩٣ وانا لا اتوقف ابدا فعملي متواصل ولا اعتبر انني وصلت الى آخر لوحة رسمتها لانني سرعان ما ابدا لوحة جديدة.

● هل تؤثر نفسيتك على موضوع لوحاتك؟

هذا بالطبع وارد لان الفنان يظهر في اعماله والعمل دون معاناة لا يعطي حقيقة وواقعية لموضوع اللوحة ولا يوصل الشعور والعمق المطلوبين فلا بد من وجود احساس صادق منبعث من نفسية الفنان وانا نفسيتي هي التي تحركني وتدفعني للرسم ولاختيار مواضيع لوحاتي.

وانفعال الفنان يظهر واضحا في اعماله، فالنفسية وظروفها تؤثر على رسمي للوحاتي او نحتي للمنحوتات.

● اذا كانت النفسية تؤثر على اختيارك ورسمك للوحاتك، فما دور الحدث في الرسم وهل تتاثرين بالاحداث الجارية في رسمك؟

- بما ان الانسان يعيش وسط احداث متغيرة دوما، فلا بد ان يتاثر بها فما بالك بالفنان الذي يمتلك حسا مرهفا وشعورا دقيقا فكل يوم نستيقظ على حدث مثير وجديد، وهذا يخلق فكرة جديدة للابداع، والرسم وانا شخصيا اعمل بمفهوم الاحداث التي تدور من حولي، وهي التي تجعل من ذهني دائما يعمل لخلق فكرة جديدة.

● هل تنتقدين لوحاتك؟

- بصفتي مدرسة فنون فانا دائما اقف امام اعمالي كناقدة واقوم بتحليل اعمالي بتجرد ولا انظر لها على انها اعمالي. وبالنسبة انا قاسية في الحكم على اعمالي

● اجمل الاوقات عندك للرسم؟

- وقتي كله للرسم، ففي اي وقت اجد نفسي غير مشغولة باعمال المنزل الجأ الى الرسم، مع العلم بانني لا املك مرسما في المنزل، لذلك فان منزلي كله ورشات للوحاتي والواني، وانا في هذا المجال اجد تعاونا كبيرا من كافة افراد اسرتي

● ما هي اجمل لوحة واحب لوحة في مرسمك على قلبك؟

كثيرة هي اللوحات الجميلة في مرسمي وكثيرة هي اللوحات المحببة عندي ومن المستحيل ان اتخلى عنها واحدد هنا اللوحات التي تمثل مراحل مختلفة من عمري الفني كما ان الزمن والمكان والظرف تلعب دورا هاما في حبي وحرصي على لوحاتي، وكل تجربة جديدة لي في الرسم احب الاحتفاظ بلوحتي التي تجسد تلك التجربة.

كما ان اولادي يقومون باختيار اللوحات التي تعجبهم ويحتجزونها حتى لا تعرض وتباع، وانا الان املك حوالي ٢٠٠ لوحة كمقتنيات خاصة ولن تباع لان لها مكانة عزيزة عندي.

● كيف توفقين بين الرسم وعملك في المنزل؟

ياتي التوفيق في الوقت من خلال الممارسة والعادة. فقد تعودت ان اكون دوما امرأة عاملة وان اقسم وقتي بين المنزل والرسم وانا اعمل بكل مكان ولا يهمني حتى انني في كثير من الاحيان ارسم في المطبخ وهناك مشاركة بيني وبين الاولاد فكل شيء له وقته.

● هل تاخذ عملية رسمك للوحات وقتا طويلا؟

انا من النوع الذي ابدأ العمل باللوحة وانهيه بسرعة فلا احب ان اعيد رسمي لان عملية الاعادة تفقد العمل الكثير من حيويته والانفعال الصادق.

كما ان انفعالي بموضوع اللوحة واندماجي معه يلعبان دورا في عملية الرسم وتوفر الخامة ايضا يؤثر على عملية انهاء اللوحة ولكن بشكل عام فانني لا استغرق وقتا طويلا في انهاء اعمالي الفنية

● هل هناك صلة بين انواع الفنون التشكيلية؟

في المعاصرة الحديثة لا يوجد فرق بين الفنون، وانا شخصيا ضد مسالة التسميات اذ نقول هذا نحات وذاك رسام. فالفنان هو فنان ومصمم لن استطاع ان يصمم باللون فالقطعة تسمى لوحة، والقطعة المجسمة هي منحوتة وفي العالم يعتبر الفنان التشكيلي المتمكن الذي يستطيع ان يتحرك ضمن تعريف التشكيل الفني، فالخامة ما هي الا وسيلة العمل، ولكن المفهوم الفني هو الاساس في العمل، وانا في اعمالي اختار الخامة التي تتناسب مع المفهوم الذي في ذهني، تلك اللحظة سواء اكانت حديدا او حجرا او خشبا او حتى قطع خيم بالية او فرشاة والوانا واستغل هذه الخامات بالطاقة التي اريد لتقوم الخامة برفع مستوى العمل لانني اسخر الخامة لافكاري وفني وليس العكس، وللاسف فانهم في الاردن يحاولون التحديد في الفن التشكيلي باعطاء جوائز للنحاتين على حدة وللرسامين على حدة وهذه مشكلة لانه لا يجوز تشتيت الفن التشكيلي والفن المبدع هو غير المقيد من الناحية العملية.

● وماذا عن معرضك هذا؟

هذا المعرض هو السادس عشر من معارضي الفردية اعرض فيه لوحاتي التي رسمتها خلال الفترة الاخيرة وهو ياخذ طابع الرسم اكثر منه معرضا

وقد شاركت في العديد العديد من المعارض في الاردن وفي العالم العربي وفي الدول الاوروبية كما ان لي لوحات واعمالا ثابتة في عدد كبير من المتاحف العالمية.

● سامية الزرو



● القدس

كيرستي الي في حـالـة غضب لان الفن يهدد سعـادتها

كيرستي الي النجمة الاكثر جمالا وشهرة في مسلسل (شيرز) تبدو غاضبة الى حدود الانفجار لان فنانا يعلن عن حبه الشديد لزوجها باركر ستيفنسون بكل طرق الاعلان وابرزها رسومه الكثيرة التي تصوره في اوضاع متعددة بعضها لا تستطيع الزوجة ان ترضى عنها، وسبب غضب كيرستي الكبير هو ان الفنان شاذ مما يسيء الى سمعة زوجها كثيرا حين يحاول هذا الفنان ان يربط نفسه باسمه خاصة وانها تعبت كثيرا (هي وزوجها) حتى ينفيا عن نفسيهما الاشاعات التي اتهمتهما بالشذوذ منذ سنوات.

لكن كل غضب كريستي لم يوقف الرسام بول ويلسون عن اعلان اعجابه بالممثل المعروف ولا عن انتاج المزيد من الاعمال التي تصوره ويمتلئ بها معرض الرسام في فينكس باريزونا.

وقد عرض ويلسون مجموعة من الرسوم لباركر كانت احداها عارية بالرغم من انه لم يجلس امامه قط ليرسمه كما تؤكد زوجته وهي تقول غاضبة: هذا ليس فنا انه مرض. ويؤكد ويلسون انه لا يقصد ان يؤذي باركر لانه يعتبره رجلا نموذجيا، ويقول انه انجز خمسين لوحة تحمل صورته خلال ثماني سنوات كدليل اعجاب لا ايذاء. وهو يعترف بانه يرسم من الذاكرة، او يستعين بصور ممثله المفضل، الذي لا يفضل عليه اي شخص اخر منذ ان شاهده في احدى حلقات هتشيكوك التلفزيونية عام ١٩٨٥.

وبعد سنوات، استطاع ويلسون ان يلتقي باركر، عندما جاء الاخير لتصوير فيلم في فينكس، وتطوع الرسام للعمل فيه، وفي هذا اللقاء تصور معه، وحصل على توقيعه.

منذ ذلك اللقاء اخذ عمل الفنان يتخذ اتجاها يثير غضب زوجة الممثل، التي تحس بالخطورة التي تقع على سمعة زوجها وهي تقول انا لا املك شيئا ضد الرسام، لكننا تعبنا كثيرا من اجل الدفاع عن انفسنا ومن الصعب ان نقبل من يجيء ليهد ما انجزناه لمجرد (الفانتازيا).

● كيرستي الي

● الرسام والممثل.. عندما التقيا

● الرسام ويلسون وسط رسومات تصور الممثل..




● الفرقة الموسيقية

● اميل حداد

● توفيق النمرى

ما هي ملامح تاريخ قسم الموسيقى والغناء بمؤسسة الاذاعة والتلفزيون وما هي العقبات ومراحل التطور والافاق المستقبلية ومن هم ابرز المطربين والعازفين.. اسئلة وجهناها للسيد اميل حداد رئيس القسم وقائد الفرقة الموسيقية الذي قال:

القسم تاسس عام ١٩٤٩ في مدينة رام الله وكان المرحوم كاظم السيلمي اول رئيس لموسيقى الاذاعة ومعه عمل موسيقيون كبار مثل جليل ركب، رامز الزاغة، يوسف نصرة، وابراهيم حمودة وعازف القانون عبده عوض وابراهيم عبدالعال.

اما الكورال فقد كان مكونا من المطربين المشهورين في ذلك الوقت مثل شكري عياد، ميلاد فرح، وصفي عبدالرازق، وتوفيق النمري الذي لا يزال يعمل بالاذاعة كمشرف اداري للقسم الموسيقي.

وعن الالات الموسيقية التي كانت تستخدم فهي العود والقانون والطبلة ثم جاء الموسيقار اللبناني توفيق الباشا الذي التحق بالاوركسترا كعازف تشيللو واستلم ادارة القسم بعد المرحوم كاظم السيلمي السيد يوسف بتروني وظل على راس عمله حتى توفاه الله.

استمر القسم الموسيقي بالاذاعة (١٠) سنوات في رام الله حتى عام ١٩٥٩ حيث نقلت الاذاعة المركزية الى عمان عندما تم افتتاحها، بعد ذلك اوكل الى الفنان توفيق النمري نقل القسم الموسيقي الى عمان وترأسه لمدة سنة تلاه الفنان جميل العاص لمدة ١٨ عاماً فالفنان روحي شاهين وادار القسم مدة (١٤) سنة ومنذ عام ١٩٩١ ترأس القسم حتى الان.

اما الاغاني التي تم تسجيلها في بدايات القسم برام الله او تلك التي كانت تبث على الهواء فيقول حداد انه تم تسجيل اغان معروفة مثل قلبي يهواها «توفيق النمري» وعلى ضفافك يا اردن» واغنية «ما اقدر اقولك» للمطرب فهد نجار واغنية «بلاد الحجاز» للمطرب ميلاد فرح.

وفي اذاعة عمان تم تسجيل معظم الفلكلور الاردني على يد الشيخ رشيد زيد الكيلاني الذي كان يسافر مع المطرب توفيق النمري في رحلات ميدانية من اجل البحث عن التراث الشعبي ويرجع الفضل لجميل العاص الذي سجل معظم هذا التراث بصوت المطربة سلوى مثل اغنية «واين ع رام الله» واغنية «لا تطلعي ع الدرج» كذلك بصوت سميرة توفيق وسهام الصفدي واسماعيل خضر وفؤاد حجازي وعايدة شاهين وكروان وشكري عياد وفهد نجار وصبري محمود، هذا الفلكلور كان وطنيا قوميا.

يضيف اميل حداد: بدا القسم الموسيقي بانتاج الاغاني الشعبية حيث كان الهدف تجميع الاغاني الوطنية والشعبية النابعة من الريف والبادية الاردنية وما تزال هذه الاغاني تعيش في الوجدان.

لقد كان الفضل الاكبر لهذا القسم في شهرة كثير من المطربين ويقوم حاليا باستقطاب الموسيقيين والمطربين وذلك لمنحهم الفرصة لتسجيل الاغاني التي يتم تلحينها سواء داخل القسم الموسيقي او يتم تلحينها خارج القسم.

وحول المهرجانات التي شارك فيها القسم الموسيقي قال السيد حداد انه تم المشاركة لاول مرة في مهرجان «الزيتون» في نابلس، ثم مهرجان رام الله ومهرجان جرش. ويغطي القسم الاحتفالات والمناسبات الوطنية.

وعن المشكلات التي تواجه القسم الموسيقي قال حداد: ان ابرزها عدم وجود فرقة موسيقية قادرة على انجاز ما يوكل اليها وسوف نتغلب على هذه المشكلة بوجود الاجهزة الحديثة التي تساعد على انجاز الاغاني بشكل افضل. واكد ان القسم مفتوح لاي مواطن لديه موهبة سواء في التلحين او الغناء او العزف ونعد برعاية الموهوبين ولدينا خطة لاكتشاف الاصوات الجديدة واطلاقها في عالم الشهرة.

حاوره: احمد القاسم


الاسرة تكون قبل كل خيار

جيري هول: خير للمرأة ان تتعب لاستعادة من تحب لان البحث عن البديل هروب من مواجهة المشاكل



لم يعد في حياة جيري هول ما يكدرها هذه الايام: الزوج ميك جاغر عاد الى اسرته سعيدا معافى من العلاقة التي كادت تعصف بحياته الزوجيه، وشريط الفيديو الذي يشرح طريقتها في الحفاظ على الرشاقة بواسطة اليوغا يحقق انتشارا واسعا وخطواتها الجديدة في عالم السينما تبشر بما هو ات، اما مكانتها كعارضة فلم تهتز اساسا.

مع كل هذه الحياة السهلة، التي تعني الثروة وخمسة منازل فخمة في اطراف العالم وثلاثة اطفال سعداء واسرة في تكساس مليئة بالحب، مع كل ذلك كانت معاناة جيري هول كبيرة حتى وصلت الى هذه الحالة المريحة، ولذلك تقول: ارجو الا يحسدني احد على ما انا فيه، فقد تعبت كثيرا حتى وصلت اليه.

وجيري هول، التي تبدو لمن يراها مثل امراة جديدة تقول: كان علي ان امارس تمارين رياضية قاسية حتى اعود الى الشكل الذي كنت عليه، قبل انجاب طفلي الثالث، وخلال هذه التمارين، التي مارستها مع مدربتي، طرات عليها فكرة تسجيل شريط فيديو يكون مفيدا لمن تريد، ولم يكن الامر صعبا بالنسبة لي فانا امارس اليوغا منذ كنت في الثامنة عشرة من عمري، وهي لا تفيدني في بناء الجسم فقط وانما في راحة العقل ايضا، فهي تساعد التركيز الذي يكون ضروريا لمواجهة المشاكل، كما تساعد ايضا على مواجهة الضغوط القاسية التي تقع على الانسان.

وكانت مشاكل جيري هول مع زوجها خلال العام الماضي كافية لتحطيم الزواج لكن هذه المراة الشهيرة، هي امراة اسرية ايضا، ولذلك تحملت حتى استطاعت ان تخرج من الازمة اكثر قوة، بعد ان استعادت زوجها الى اسرته التي تتفانى في حبها.

وقد كان ميك يعرف انني لن اذهب عنه بعيدا، ولذلك جاءني عند الاصدقاء الذين اقمت في منزلهم، وكان شديد الاسف لان الامور بيننا اتخذت خطا خاطئا، وكان لطيفا وحيويا، ونحن الان نعيش معا في سعادة غامرة، ونحرص على ان نبقى معا اطول وقت ممكن، رغم مشاغل كل واحد منا في اتجاه، وقد اتفقنا ان نقضي معا اجازات كثيرة خلال العام ومن اجلنا ومن اجل اطفالنا الذين اتفقنا الا نجعل اي شيء يؤثر على رعايتنا لهم معا.

هذه الاجازات تقضيها العائلة في اماكن متفرقة من العالم، لكن تكساس هي المكان المفضل، وتقول جيري هول في ذلك: هناك تعيش والدتي واخواتي الخمس، وانا حريصة على ان نجتمع معا كل الوقت الممكن، لكن ذلك لا يعني انني لا احب الاماكن الاخرى، لان لكل مكان في هذا العالم صفاته التي يتميز بها، والمهم هو اختيار الصحبة، انا اقول بوضوح ان اي مكان يجمعني بزوجي واطفالي في سعادة هو المكان الذي احب ان اكون فيه، خاصة عندما يكون ميك على طبيعته: انه يسليني والاطفال كل الوقت، فلا يسمح لي بان اكون جادة في لقاءاتنا العائلية، لان الضحكة التي يثيرها باستمرار لا تسقط عن الشفاه، انني اشعر بانني محظوظة بكل ما املك لكنني اؤكد ان تحقيق ذلك لم يكن سهلا على الاطلاق، لا في مجال العمل، ولا في مجال الحياة.

كابوس الاحتلال لا يهز حلم الحياة

البساطة والانسجام يشكلان اساسا للنجاح في فيلم رشيد مشهراوي

«حتى اشعار آخر»

● وليد ابو بكر

«حتى اشعار اخر» هو فيلم رشيد مشهراوي الذي فاز بالجائزة الاولى في مسابقة مهرجان القاهرة الدولي الاخير، ليعلن ميلاد مخرج شاب، يقدم اول افلامه الروائية الطويلة، بعد حصيلة من الافلام القصيرة «روائية ووثائقية».

وليعلن ميلاد نوع من السينما التي تستطيع ان تنافس السينما العالمية، لا بفخامة الانتاج، وانما ببساطته، مع القدرة البليغة التي تحملها هذه البساطة على التوصيل، من خلال الاشارات، والتفاصيل الصغيرة الموحية.

والبساطة هي الطابع الذي يشكل انسجام الفيلم سواء جاءت في الادوات، او في الحياة، او في طريقة اداء الممثلين.

وهذا الانسجام يخلق وحدة الفيلم الشكلية، التي تتوافق مع وحدة موضوعه، وتكثفها

تقابلات

منذ اللقطة الاولى يبدا عرض المعاناة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال. ان الناس يعيشون داخل مخيم في غزة، مما يوحي بانهم جاءوا في الاصل من ارض احتلت عام ١٩٤٨، وانهم يعانون الاحتلالين، بما فيهما من ضغوط حياته يومية ومن ضغوط نفسية، يأتي بها الشتات الذي توحي بها رسائل تجيء الى البيوت المتلاصقة من بلاد العالم البعيدة، فالتلاحم هنا يقف في مقابل الشتات هناك، والوحدة هنا تقف في مواجهة الفرقة هناك، وبالتالي فان الصمود هنا يقف نقيضا للتسرع هناك، وفي هذه التقابلات يكمن جزء من بلاغة الفيلم.

هذه الاشارة، التي تحملها الرسائل، يتم التاكيد عليها من خلال تكرار قراءة الرسالة القادمة من المنفى، من ابن العائلة المركزية في الفيلم، وهو تكرار يقصد به تاكيد تلاحم الداخل والخارج، بالرغم من تنوع الاهتمامات، ومع انتهاء هذه الاشارة المفتاح، يبدا التركيز على قوة الناس تحت الاحتلال، في صمودهم لان (منع التجول) – وهو اسم الفيلم بالانجليزية – يتحول الى حصار للمحتل، اكثر مما يكون حصارا للصامدين، لان هؤلاء استطاعوا تحويل الحالة التي تجترح كعقاب، الى نوع من العادة التي يمكن تحديها، بالتاقلم معها حياتيا، وقبول ما تولده من ضغوط ويقاومتها بكل الوسائل المتاحة، بدءا من الانفتاح على البيوت الاخرى، عبر النوافذ الداخلية الواسعة (بما تحمل من ايحاءات) بدلا من الانفتاح عن طريق الشارع، الذي يملاه العدو المدجج بسلاحه وحقده، وانتهاء بالمقاومة الحقيقية، سلبية كانت او ايجابية، احتجاجا كانت او عملية قتال ومواجهة، لا يصورها الفيلم، وانما يوحي بها، تماما كما يوحي بالضغوط التي يفرضها الاحتلال على الناس، دون ان يلجا الى المباشرة في تقديم هذه الصور جميعا، لان الاهتمام الاول، الذي ركز عليه الفيلم هو العائلة المركزية بعلاقاتها الداخلية، وعلاقاتها مع الاخرين، وما استحدثه الاحتلال في هذه العلاقات سلبا او ايجابا.

ملء الزمن

ان الحياة تسير، رغم وجود الاحتلال، وهي حياة غنية بالتفاصيل الحميمة، القادرة على ان تفلت من الكابوس، دون ان تتجاهله، وافراد العائلة المركزية (عائلة ابو راجي)، ابدعوا لانفسهم اهتمامات تشغل وقتهم خلال الحصار الذي يفرض عليهم، والذي صار القاعدة في زمن الاحتلال، وهذه الاهتمامات تسير من الجدي الى الفانتازي، ومن هموم البيت، وتوفير الضروريات اليومية له، الى هموم الوطن، وقد عرضت هذه الاهتمامات بحيث تناسب الناس الذين تعلقوا بها، فالصبي رادار (يونس يونس) مثلا، الذي ولد في الاحتلال، وعاشه كله، يستخف بالاحتلال، ويكون قادرا على اختراق كل وسائله، لتنفيذ ما يخصه – في علاقته العاطفية الوطنية المركبة – وما يخص الاخرين، حياتيا ووطنيا، بينما تلجا الى الصبية التي تتفتح داخل جو خانق الى الفانتازيا، صورا وغناء، وتشوقا الى برامج التلفزيون الغائبة، لانه تعطل واحساسا بالضيق والعجز، دون الاحساس بحالة منع التجول لان الحياة، بالنسبة لفتاة في مثل سنها هي منع تجول مستمر، تفرضه العائلة (ليوحي الفيلم بان ذلك يحدث خوفا على الصبية من الاحتلال الذي ساهم في تعطيل اي تقدم اجتماعي، يخص المراة تحديدا).

وبين حدي الحركة الخارجية المستمرة، والحركة الجوانية الذاتية، تقف الشخصيات الاخرى، عجزا امام المرض والواقع، او خوفا على العائلة من هذا الواقع، او حرصا على توفير ضروريات الحياة وتوزيعها العادل على ايام لمواجهة هذا الواقع، او تحديا لهذا الواقع بمحاربته حتى حدود الصدام.

انعكاس

ويستطيع الفيلم ان يقدم صورة شديدة الوضوح لكل الشخصيات التي تضمها العائلة المركزية التي تضم الاب (وهو حلاق يعاني من الم الظهر) والام، والابن الاكبر وزوجته وطفلته، والابن الذي يليه، ثم اخته، ثم الاخ الاصغر، اضافة الى الاخ الغائب، الذي تجيء رسالته اول الفيلم تبارك لاخيه الكبير، ثم تجيء رسالته التالية بالنص نفسه، بعد زمن تبارك للاخ التالي لتشير الى ان الزمن يتحرك، اما الاحتلال فما زال كما بدا، اما سير الحياة ذاتها، فانه لا يتوقف، لان الحياة ذاتها هي التي تقاوم هذا الاحتلال.

ومع ذلك، فان الفيلم لا يخفي انعكاس الاحتلال سلبا على حياة الناس واذا كان الاعتقال وهدم البيوت، والرصاص المتصاعد في فاعليته (من خلال فهم الصبي لطبيعته، هو الصورة المادية لكابوس الاحتلال، فان هناك صورة معنوية اخرى، انعكاسها سلبي على الناس، تبدو واضحة في العصبية، والمزاج لصبيء الذي يجعل طبيعة الشاب (غير المتزوج) متمردة، بالنسبة لطبيعة عائلته، كما انه يخلق بعض الخلافات العائلية وسوء الفهم، الذي قد يتسبب في مصاعب اضافية لكنه لا يستطيع ان يفهم الوحدة التي جعلها كابوس الاحتلال اقوى، وهي الوحدة التي كان التركيز عليها هدفا من اهداف الفيلم، والتي عكس عليها بساطته وهو يتعامل مع عناصر صغيرة فيها، تبدا من طاولة الطعام المنخفضة التي تجتمع حولها العائلة، وتتاكد من خلال الحب والتعاون في كل ما تستلزمه مواقف الحياة

وقد تحرك السيناريو داخل هذه التفاصيل بوعي كبير، وتسلسل منطقي، ظل يتنامى، حتى وصل لحظة الايحاء بالتكرار، فانقطع ليقول ان الدائرة تدور من جديد، وهو لم يجرد من الشخصيات في الفيلم ابطالا، رغم بطولة الصمود والمقاومة التي تشكل محصلة الفيلم، وذلك لانه لم يحاول ان يخرج عن الحياة الحميمة، داخل حوش المنزل معظم الوقت، الا عند الضرورة الفنية لذلك، مثل جمع الرجال خارج منازلهم واعتقال بعضهم، وحتى حين كان الحدث يجري في الخارج، فقد حرص المخرج على ان يقدمه من وجهة نظر المنزل ذاته، خاصه من وجهه نظر «رادار»، كما حدث وهو يصف هدم احد المنازل، وكما حدث في خلافات الجيران، وفي مرض طفلة لهم وفي ولادة طفل، وقد جاء كل ذلك انطلاقا من الاحساس باهمية الوحدة في الشكل، لتعزيز الوحدة في المضمون.

وانعكس هذا الاسلوب بكل صفاته على حركة الكاميرا، والاضاءة، وفي المكان الذي تجري فيه الاحداث، انه المكان البسيط الذي يعيش فيه الانسان البسيط، والذي تلتقطه الكاميرا بالبساطة ذاتها، دون ايه تعقيدات، سوى الحرص على ان تناسب الاضاءة زمن الحدث الليلي، قبل انقطاع الكهرباء وبعد ذلك، والحرص على ان تكون كل الادوات التي تدخل في المشهد السينمائي، ذات وظيفة درامية او حياتية، باسلوب يقترب كثيرا من العمل المسرحي، رغم انفتاح المكان والزمان بشكل تخيلي على اتساعات اخرى

اداء

وبالطبع، لم يخرج اداء الممثلين عن هذا الجو المنسجم من البساطة، ومن المهم جدا الاشارة هنا الى ان الاستجابة التلقائية للحدث، وتقديمه بصورته الواقعية، هو امر يشكل جزءا من الابداع الادائي لدى الممثل (سليم ضو) الذي قاد فريق الفيلم في دور (ابو راجي) فهذا الممثل يعتبر واحدا من اهم الممثلين العرب في الارض المحتلة، وهو واحد من النجوم هناك، اما الممثلة نائلة زياد (وهي زوجة الشاعر توفيق زياد) فهي لا تقدم على المشاركة في عمل الا بعد التاكد من قوته الفنية والموضوعية على السواء، لان العمل الفني (التمثيل) بالنسبة لها جزء من حياتها النضالية (اجتماعيا وسياسيا) ولا تقبل عليه الا اذا شعرت بانه يحقق اضافة ما في هذه الحياة، وقد كان وجود هذين الممثلين في الفيلم شهادة مسبقة للمخرج، كفاءة وموقفا

ولعل مفاجاة الفيلم جاءت من خلال الطفل يونس يونس (رادار) الذي يشكل نسمة الحياة المتحركة في الفيلم، الحياة التي تعاش، والتي تحمل في داخلها الكثير من الامل، وقد ادى الصبي دوره بحيث اصبح نجم الفيلم دون منازع، وعلى لسانه جاءت معظم مقولات الفيلم، ومن خلال حركته الحياة، ولد الكثير من الحياة في العمل كله، وبذلك تخلص المخرج من المكان المحصور الذي تجري فيه الاحداث، من خلال حركة هذا الطفل، التي تنسي المشاهد ضيق المكان، وتجعله يشعر بان انفتاحه على الامكنة الاخرى كبير، وبذلك يفلت الفيلم من مصيدة تقليد الافلام والمسرحيات الشهيرة التي تحاصر مجموعة من الناس في مكان لا يمكنهم ان يفلتوا منه، لتقوم بكشفهم (كالمصعد او القطار، او الطائرة، او حتى الضياع في الصحراء).

وقد ساعد المخرج، المؤلف على الافلات من هذه المصيدة، شيء من الحوار الذي يصور بطريقة شاعرية يكتشفها الانسان بعد ان تحدث، فلا يحس بانها مفتعلة: ان الاشارة الى ان الاحتلال منع الشمس، والى ان حبال الغسيل التي تنصب في الحوش هي حبال منع التجول، تشير الى نوعية الحوار الذي اختاره المخرج / المؤلف في كثير من المواقع، ليعمل على تحريك خيال المشاهد، وقد تاكد نجاح هذا الاسلوب من عدم الاحساس بتناقضه مع ما هو شديد الواقعية والمباشرة من الحوار، مثل وصف الرصاص (هذا بلاستيك، هذا مطاط) حتى الوصول الى (الله يستر).

لقد نجح رشيد مشهراوي في نقل صورة الحياة اليومية لعائلة فلسطينية داخل مخيم يحاصره الاحتلال بمنع التجول، الى الشاشة بصورة فنية بسيطة تجعل المشاهد يحس بمعاناة العائلة – والشعب كله – دون ان تخذله لحظة من لحظات الفيلم البسيط البليغ، لتوحي له بان الفعل في الصورة قد حدث، وهذا هو سر النجاح، الذي حققه الفيلم لدى لجنة التحكيم في مهرجان القاهرة السينمائي الاخير، فمنحته ثقتها، وهو السر الذي يمكن ان يجعله ينجح لدى كل مشاهد، لانه سيخرج منه، دون ان يحس بانه شاهد شيئا لا يعرفه، لكنه بعد ذلك سيحس بانه ما زال يحمل الفيلم في داخله.









خصوصية

● منذ اللحظة التي ارتبطت فيها بزوجي قبل سنوات ست، اكتشفت ان علاقته باهله لا يمكن ان تسمح له باية فرصة للاستقلال، وهذا الارتباط يبدو كنوع من الاعتماد، في الوقت الذي يسميه فيه زوجي محبة.

وقد حاولت ان افهم زوجي انه لم يعد جزءا من العائلة التي كانت ينتمي اليها بمجرد ان شكل عائلته الخاصة،وصار له بيته الخاص، وكنت اشرح له باستمرار ان الهدف من قولي ليس ان اشحنه ضد اهله، ولا ان اجعله يختصر حبه لهم، ولكن الهدف هو ان تكون لنا في بيتنا خصوصية، لا يقدم احد على التصرف وكانها غير موجودة.ورغم وجهة نظري هذه لم احاول ان اشعر احدا من اهله بالضيق فهم عندما يطلون علينا دون موعد حتى وان تسببوا في تعطيل بعض المشاريع التي كنت اتفقت عليها مع زوجي، ومع ذلك، فانه يتهمني بانني لا احب عائلته، وانني احاول ان ابعده عنهم، ويحاول ان يقنعني بان منزلنا هو امتداد لمنزلهم، وان بامكانهم ان يدخلوه متى ارادوا.

واكثر الناس ترددا على منزلنا دون موعد، هو شقيق زوجي، الذي يصغره بعام واحد، ويبدو ان ارتباطهما معا يجعلهما لا يفرقان بين مكان و آخر، لدرجة ان هذا الشقيق لا يتردد في الدخول دون استئذان، اذا لم يكن الباب مقفلا، وكثيرا ما يتبع اخاه الى غرفة النوم وهما يضحكان معا، ودون ان يحسا بالاحتراق الذي اعيشه، بسبب الاعتداء على ما اعتبره خصوصياتي الدقيقة.

لقدا الامر يتحول الى مراجعة تامة لعلاقتي بزوجي وبالرغم من انني لا ارغب في الخلاف معه، ولا في الانفصال عنه، الا ان تصرفات اخيه خاصة وقبوله بهذه التصرفات تجعل سوء الفهم بيننا يتراكم وربما ينفجر مرة واحدة.

فهل هناك ما استطيع ان افعله؟

***

ـ اعتقد ان التركيز بعد الان يجب ان يتم على الاخ، بعد ان فشلت في اقناع زوجك بضرورة التصرف، ويخيل لي ان العلاقة الحميمة التي تربط زوجك باهله، وباخيه خاصة هي التي تحول بينه وبين فهم وجهة نظرك، واذا فهمها بسبب الالحاح، او مراعاة لخاطرك، فان العلاقة تحول بينه وبين ان يتصرف.

ولا شك ان التركيز على الاخ، قد يكون منزلقا صعبا، اذا فشل في فهم دوافعك ومع ذلك، فليس هناك من سبيل آخر.

والتركيز لا يفترض ان يكون مباشرا بل عليك ان تتصرفي تدريجيا لتشعريه بأن حضوره المباغت والمتكرر لا يروق لك، ويبدأ ذلك بأن تعتذري مثلا بانشغالك في داخل المنزل، بأمر من أموره، فاذا لم يفد ذلك فان عليك ان تجدي انشغالا خارج المنزل لتتركيه، واذا لم يدرك الرسالة، فان عليك التصرف خلال حضوره بالا تجلسي معه او تقدمي له اية خدمة او ضيافة.

وقد تضطرين في نهاية الامر الى مصارحته بأن زياراته غير المعلن عنها من قبل ليست صحيحة، وبانك لا ترغبين فيها، وقد صارحت أخاه بذلك لكنه يخجل ان يصارحه..

وعلى الاخ ان يفهم تدريجيا ان المنزل له حرمته، وله خصوصيته التي لا يجوز انتهاكها باستمرار، وان الخصوصية لك شخصيا، وليست لاخيه الذي يتنازل عنها.

وقد لا يحتاج الامر للوصول الى آخر الشوط لان الانسان حين يحس بانه غير مرغوب فيه، من قبل ربة البيت، حتى وان كانت زوجة اخيه، فانه يختصر المشوار، ويحافظ على كرامته.

طلاق الابوين لا يؤثر

الاعتقاد الشائع حول الشباب الذين انفصل ابواهما بالطلاق والذي يقول ان استعدادهم للطلاق اكبر من ابناء المتزوجين ثبت انه على خطا قالت دراسة اجرتها جامعة ميتشيغن مؤخرا ان ابناء المطلقين قد يكونون اكثر قلقا على زواجهم لكن نسبة الطلاق لديهم ليست اعلى منها لدى ابناء الذين حافظوا على زواجهم

ان ٧٥ بالمئة من المتزوجين الذين اجريت عليهم الدراسة ممن جاؤوا من عائلات حافظت على زواجها، وصفوا زواجهم بانه سعيد جدا وكذلك فعلت النسبة نفسها من المتزوجين الذين جاؤوا من زيجات انتهت بالطلاق، لكن ٥ بالمئة من ابناء المتزوجين (السعداء جدا) قالوا انهم قلقون من تعرض حياتهم الزوجية للمصاعب في مقابل ١٢ بالمئة من ابناء المطلقين.

وقالت باميلا ويبستر، احدى الباحثات: يبدو ان ابناء العائلات التي حدث فيها الطلاق يظلون اكثر قلقا حتى وان كانت زيجاتهم سعيدة.

الغضب الذي يقود المرأة الى المرض

ثلاث مصائد تقع فيها المرأة فتسبب لها الكآبة:

مصيدة الحنان ومصيدة البيت ومصيدة الجمال

الاحساس بالغضب او القلق او الكابة، امر طبيعي في هذا العصر، بالنسبة للمراة على وجه الخصوص لكنه يصبح امرا غير محتمل، يدخل في خانة المرض، عند بعض النساء، وقد اشارت الاحصائيات الى ان النساء يصبن بالمرض العقلي اكثر من الرجال، وان تحويلهن الى المستشفيات النفسية يتم بسرعة اكبر، وحين يحدث هذا التحويل فانه غالبا ما يتم بسبب القلق او الكابة ، لا بسبب المخدرات والكحول التي غالبا ما تكون وراء دخول الرجال هذه المستشفيات.

لكن الدراسات تؤكد انه ليس لدى النساء استعداد اكبر من الرجال، للاصابة بالامراض العقلية، ويبدو ان النساء يسرعن الى مراجعة الطبيب اكثر من الرجال، لدى الاحساس بالمرض، او ان الطب نفسه شكل وجهة نظر سلبية عن النساء، فصار تشخيصه للمرض العقلي اسرع، اما بالنسبة للرجال، فيبدو انهم لدى الاحساس بالكابة يلجاون الى الهرب منها بالشراب او المخدرات.

واذا كانت الاحصائيات التي تشير الى ان نسبة المرض العقلي لدى النساء اعلى صحيحة، فان بعض الباحثين يعزو ذلك الى الهرمونات الانثوية، وخاصة تلك التي يزداد افرازها قبل الدورة الشهرية مباشرة، او تلك التي تتوقف، مع بداية سن الياس وتوقف الدورة الشهرية، لكن الابحاث تؤكد ان توقف الدورة يتسبب في كابة حادة اذا حدث مبكرا اكثر مما يجب، او متأخرا اكثر مما يجب.

كما ان الحمل قد يتسبب في خلل التوازن الهرموني لدى المراة، مما يتسبب في حالة كابة قد تحدث ايضا بسبب التمسك بنمط معين من الحياة، تختاره المراة، ويتطلب منها الكثير من الجهد والاعصاب.

دور المرأة

ويمكن القول ان الفروق البيولوجية بين الرجل والمراة لا تشكل عاملا حاسما في الفروق الاحصائية، بالنسبة للاصابة بالمرض العقلي، مما يشير الى ان استعداد المراة لهذا المرض مرتبط باستعدادها للقلق والكابة بسبب الادوار التي يتوقع منها ان تقوم بها في المجتمع المعاصر.

ان من الحقائق المعروفة ان معظم الاباء يعاملون الابناء الذكور معاملة مختلفة عن معاملتهم للاناث، منذ الولادة، فالاولاد يشجعون على المخاطرة والخداع، بينما تشجع البنات على الحرص والاهتمام، وفي البلوغ يتوقع من النساء تبني متطلبات وحاجات الزوج والابناء المتغيرة، دون الالتفات الى حاجاتهن الشخصية التي توضع جانبا، وهن يحذرن من الانانية او التعبير عن الغضب، لان ذلك ليس من صفات النساء، او لانه امر هستيري وهذا يجعل المراة تشعر وكان سيطرتها على حياتها ناقصة، فيخلق لديها مشاعر بالعجز والياس، كثيرا ما تقود الى الكابة.

مصائد

ومعظم النساء اللواتي عولجن من الكابة ، تبين ان اسباب ما حدث لهن متعلقة بقيامهن بتحقيق رغبات الجميع من حولهن دون ان تتاح لهن الفرصة لاشباع رغباتهن الخاصة، وهذا نوع من المصيدة التي تقع فيها معظم النساء، وتسبب لهن الالام النفسية والامراض، وهي مصيدة تنشا تدريجيا بسبب تربية الانثى على الايمان بان حاجات الاخرين اهم من حاجاتها الشخصية، لدرجة انها تضحي بهذه الحاجات الاخيرة، من اجل من لا يستحقون اهتمامها، حتى لا تتهم بانها انانية، او انها تحب ذاتها، ولذلك فان الانثى تكبر وهي تكرس حياتها لخدمة الاخرين، مما يجعلها تشعر بالارهاق والغضب، والكابة الشديدة، التي اوقعتها فيها مصيدة الحنان.

وترتبط المشاكل النفسية لدى المراة بالبطالة وعدم القيام بنشاط وبالرغم من ان ربة البيت تظل مشغولة معظم الوقت، الا انها تحس بانها محرومة من القيام باية مبادرات تؤدي الى انجاز او تطوير مهارات، وهي الفرص التي لا يستطيع الانسان ان يحصل عليها الا من خلال العمل، وبسبب هذا الاحساس، الذي يمكن ان يسمى مصيدة البيت، فان المراة يتاح لها ان تجتر المصاعب التي تواجهها خلال وجودها في البيت، حتى وهي تقوم بواجباتها فيه، لان تفكيرها يظل محصورا في مشكلاتها الشخصية.

وفي الوقت الذي تسجل فيه الامراض العقلية، زيادة في النسبة لدى الرجال الوحيدين، عن الرجال المتزوجين فان هذا الامر يكون معكوسا لدى النساء، لكن الاحصاءات لا تهمل المرض العقلي الذي يزداد تعرض النساء له، اذا كانت لديهن اهتمامات يتركز قلقهن عليها، مثل المال، والاطفال الصغار، كما ان الترمل والانفصال والطلاق من الاسباب التي تزيد الامر سوءا.

والمصيدة الثالثة، التي يمكن ان تسمى مصيدة الجمال، تشكل عاملا مهما في غضب النساء الذي يؤدي الى المرض، فالمراة تؤكد محبتها ورضاها عنها، من خلال عيون الرجال، وتقبلهم لها، فاذا فشلت المراة في تشكيل الصورة التي تقترب من نموذج الجمال الذي تنشره وسائل الاعلام، فان الكابة قد تصيبها لتعبر عنها بعدم تنظيم الاكل، او بنوع من المرض، يركز كراهيته على عضو من اعضاء الجسم، كالوجه او الساقين، او اي عضو يمكن ان تعكس عليه احساسها بالنقص.

واهم ما يجب ان تفعله المراة، اذا احست بان الغضب او القلق او الكابة، تسبب لها المرض، هو ان تعترف بوجود مشكلة صحية في حياتها، تحتاج الى عمل شيء من اجلها، لان هذه الحالات التي تسبب المرض، قد تكون اعراضا بسيطة لما هو اخطر منها.

التعامل مع الغضب

● اعطي حاجة قيمة، كتلك التي تعطينها لحاجات الاخرين، فهذا التصرف ليس انانيا، لكنه النظر الى الناس بالتساوي، وهو قادر على ان يجعل الاخرين يقيمونك.

● حاولي التعرف على المصيدة التي يحتمل ان تكوني قد وقعت فيها من المصائد الثلاث: مصيدة الحنان، ومصيدة البيت، ومصيدة الجمال ثم اعملي على ان تخرجي منها.

● لا تقفزي الى عمل سريع، لان العمل خارج البيت، الذي يساعد على التوازن النفسي، هو العمل الذي يضيف اليك مركزا، ولا يخلق صراعا مع واجباتك الاخرى، خاصة واجبك كام.

● حاولي التاكد من انه ليس هناك سبب هرموني يؤثر على نفسيتك.

خروج الزوجة الى العمل يحسن احوال الحياة الاسرية

في العمل مزيد من كسب المرأة الثقة بالذات ومزيد من الاحترام الذي يضفيه عليها الاخرون

بامكان المراة المتزوجة ان تحسن اوضاع حياتها العائلية على كل المستويات من ناحية مادية ومن ناحية اجتماعية ومن ناحية العلاقات داخل العائلة نفسها، وذلك بالخروج الى العمل.

وليس موضوع خروج المراة الى العمل موضوعا مثيرا بحثا كما تشير ابحاث نفسية اجتماعية جديدة ولكنه موضوع مركب، يتعلق بثقة المراة بذاتها، وباكتسابها لاحترام افراد عائلتها، اضافة الى مساهمتها في اسناد ميزانية العائلة ماديا.

يقول د. الن انتين، الرئيس السابق لاتحاد السايكولوجيين الاميركيين قسم سيكولوجيا العائلة : في اقتصاد اليوم، ومع وجود عائلات كثيرة تعيش حياة الاكتفاء فقط حين يكون الزوج وحده هو الذي يعمل، فان الزوجة التي تخرج الى العمل خارج البيت تكون قادرة على اضافة نكهة من السعادة على حياة عائلتها.

ويشير الدكتور الى ان المال الاضافي الذي تجيء به المراة العاملة يحل كثيرا من المشاكل المادية التي تضغط على هذه العائلة والتي كثيرا ما تترجم الى اجهاد او خوف او قلق لدى الزوج، يؤثر على راحته، فينعكس هذا التاثير على حياة العائلة من خلال علاقاته المتوترة بها.

كما ان خروج المراة الى العمل يقلل عدد مرات الجدال التي تحدث عادة بين الزوجين اذا كان واحد منهما يملك وقته كله.

وفي راي آخر، تقول د. اليزابيث ميناغان، استاذة علم الاجتماع في جامعة اوهيو، ان المشاكل حول عمل المراة، لا تثار، الا حين يكون الزوج مكتفيا ماديا، وقادرا على ان يكسب وحده اكثر مما تحتاج اليه عائلته كما ان ارتباطه بعمله يكون كبيرا فياخذ العمل منه معظم وقته واهتمامه، وحين يكون هذا هو وضع الزوج فان عمل الزوجة خارج بيتها يثير الكثير من الصراع داخل الاسرة، لان الرجل يتوقع منها ان تبقى داخل المنزل لتجعل حياته اكثر راحة.

لكن، بالنسبة للعائلة التي تحتاج الى مزيد من الدخل، فان عمل المراة الزوجة مكسب كبير في كل الاتجاهات، تقول د. ميناغان: ان العمل يرفع من مستوى احترام الذات لدى المراة، ويجعلها اكثر ثقة بنفسها، واكثر استرخاء حول زوجها واولادها وبالتالي اكثر قدرة على العطاء بالنسبة لهم

اما بالنسبة للزوج فانه سيرتفع الى مستوى اعلى في احترامه لزوجته، حين يشعر بانها مساوية له في توفير الدخل المناسب للاسرة، وبذلك لا تجعله يحس بانه وحيد في مواجهة المشكلة المادية للاسرة.

وقد توصلت د. ميناغان الى هذه القناعات من خلال دراسة مكثفة لحالات المئات من النساء، داخل الاسر، وفي العمل بعد ذلك.

ازياء

شيفون

يسيطر الشيفون على ازياء هذا الموسم (الشتوي) وما بعده، حتى يصل الى ازياء الصيف، التي بدأ عرضها مؤخرا.

الشيفون يتخذ لونا قاتما، ويتم ارتداؤه فوق قماش غير شفاف في المناطق التي لا يجوز كشفها.

بينما تبقى المناطق الاخرى من جسم المراة دون ذلك القماش، الذي يحسن ان يكون من لون الشيفون ذاته.

والشيفون يمكن ان يوجد في اي جزء من الزي، فهو يبدو كامتداد للملابس الداخلية فوق الركبة في بعض الاوقات او يتحول الى بنطلون كامل، او يشكل الجزء الاساسي من الفستان كله.

وفي كثير من الحفلات، تدخل المراة وهي ترتدي معطفا كاملا من الشيفون، لا تكون التدفئة هي هدفه، وانما يكون الجمال.



سعادة

ـ يا ابنتي، انت اكبر منه سنا.

ـ لا يهم فارق العمر بيننا .

التقت به عند احد الاقارب ولمدة قصيرة، كانت نظراته اليها كلها وعود بانها ستكون من نصيبه، وكم تمنت ان تصدق وعوده ويكون هو من نصيبها.

مضت الايام وهذه النظرات لا تفارقها تخرجت من الجامعة وعملت وهي ترفض فكرة الزواج، فكم كان صعبا عليها البوح بسرها الغريب؛ نظرة وعد كانت كافية لترفض كل العرسان مع حزن وقلق والدتها وتذمر والدها وعرفت بطريق الصدفة من شقيقتها انه تقدم لخطبتها وهو ما يزال طالبا وطبعا رفضه الاب دون اي تردد واخبره بضرورة مراعاة موضوع السن عندما يتقدم للزواج في المرة القادمة. فلا يمكن له ان يزوج ابنته بمن هو اصغر منها سنا. ومع انه يعلم كما اخبرتها شقيقتها بانه .عريس لقطة، الا ان الكمال لله وحده ولا يمكن للزين ان يكمل.

ودون اي مقدمات، وبذهول الجميع، وقفت واعلنت موافقتها على الزواج. وصرخت بانه لا يهمها عمر العريس بقدر ما تهمها شخصيته والانسجام بينهما، وبعد شروط قاسية فرضها الاهل من الجانبين، وفي جو من التحدي، تمت الخطوبة. فالعادات والقوانين البعيدة عن بيئتنا والعادات الاصيلة، لا تهمهما في شيء فالمهم هو سعادتهما.. لان ارضاء الاخرين غاية لا تدرك..

مها الشريف

من تجاربي

المحروق

تملا الاواني المحروقة بالماء البارد، مع اضافة ملعقتين كبيرتين من بيكربونات الصودا ثم توضع على نار هادئة، وتترك لمدة ١٥ دقيقة، وسوف يؤدي ذلك الى ازالة الطعام المحروق بسهولة.

واذا كانت البقع صعبة الازالة، فيمكن تكرار هذه العملية مع زيادة مدة الغلي، على الا تستعمل صودا الغسيل ابدا.

وفي حالة وجود بقع في الاواني الالمنيوم يغلى قشر التفاح مع الماء فيها.

سالي تحير زوجها وتحير الناس ولكن العلم يجد لحالتها تفسير مقبول

يمكن النظر الى سالي وولباك باعتبارها سلكا كهربائيا حيا، لان جسمها يختزن الكهرباء، مثل بطارية، ويفرغ شحنته الكهربائية، عند الاقتراب من مادة معدنية. وخلال السنوات العشر الماضية، فجرت سالي عشر مكانس كهربائية وتسع غسالات كهربائية وصلوها مليئا بمجففات الشعر، وهي لا تستطيع ان تقف امام ماكينة الغسيل التي تعمل بالنقود، وفوق ذلك فانها حين تتسوق فان ماكينات المحاسبة لا تعود هناك امكانية للسيطرة عليها.

وتقول كارول بيرد، المحاسبة في احدى البقالات في بلدة بورسكو بريدج ببريطانيا، وهي البلدة التي تعيش فيها سالي: عندما تصبح ماكينة الحساب التي اعمل عليها تقفز بالارقام مثل جهاز الهاتف اعرف تماما ان سالي دخلت المحل.

وقد تم تشخيص حالة سالي باعتبارها (حساسة للبيو كهرباء) وذلك تبعا لما قالته لن سيلك الخبيرة في الكهرومغناطيسية والمحاضرة في جامعة اكسفورد.

وتقول د. لن: ان جسم سالي يلتقط الكهرباء ويختزنها، وعندما تصبح كثيفة فانه يفرغها في شحنة تؤثر على كل الادوات الكهربائية التي تتواجد حولها.

ونقارن الحالة بما يحدث (بشكل اخف الى درجة كبيرة) للاشخاص الذين يختزنون الكهرباء عندما يتحركون فوق سجادة من خيوط النايلون ثم يقومون بلمس جسم معدني.

وكانت سالي وهي ربة بيت قد اكتشفت حقيقة الكهرباء في جسدها قبل عشر سنوات، عندما انفجرت المكنسة الكهربائية، وخرج منها دخان ازرق، وبعد بضعة ايام، انفجر موتور غسالتها، وبعد الاصلاح وتغيير القطع انفجرت القطع الجديدة مرة بعد اخرى.

وتقول سالي: الان يقوم زوجي بيتر بالتعامل مع كل آلة كهربائية وقد وضعنا الغسالة والنشافة والفريزر في السرداب لتظل بعيدة عني بقدر الامكان ويقوم بيتر بالغسيل والكي والطبخ.

ولا تفرغ سالي شحنتها في الاشياء باستمرار، وقد تمر اسابيع دون ان تحدث مشكلة ثم تفتح ضوءا فجاة فينفجر (فيوز) كهرباء.

ولم تستطع سالي ان تحدد المسافة التي يفترض فيها ان تكون بعيدة عن الاجهزة الكهربائية، حتى لا تفجرها، وهي تقول: في بعض الاوقات يكفي ان ادخل الغرفة، حتى يطفا جهاز التلفزيون بسبب خراب وفي اوقات اخرى، تتقافز المحطات في الجهاز بمجرد ان المس الريموت كونترول.

وترى د. سيلك ان حالة سالي ليست بالندرة التي يتصورها الناس، لان هناك واحدا في كل الف شخص يحمل صفات سالي، والنسبة العظمى من هؤلاء لا يعرفون الاثار التي يملكونها، وعندما يحدث معهم حادث، فانهم يتهمون الصناعة والالات، وربما كانت سالي هي اكثر الحالات المعروفة ماساوية مما تسنى للخبراء ان يطلعوا عليه.

وقد قام البروفيسور ريتشارد روس الذي ادهشته حالة ربة البيت هذه بفحص سالي في جامعة سالفورد في مانشستر حيث يترأس دائرة الفيزياء التجريبية وقال د. روس: لقد وصلنا سالي الى جهاز يقرا الشحنة الكهربائية فاخذت عقاربه تتقافز بقوة ثم حاولنا ان نسخن الماء داخل وعاء معدني تجعلها تحمله فكانت هناك حرارة حقيقية في الماء.

وابنا سالي (كيلي ١٣ سنة وديفيد ٧ سنوات) يطلقان عليها اسم المراة الآلية لكن زوجها لا يستطيع ان يتعود على التلفزيون وهو يقفز من قناة الى اخرى، عندما تدخل الصالة ولذلك فانه يصر على ان تبقى في غرفة اخرى عندما يكون مستمتعا بالتفرج على مباراة في كرة القدم.

منطق الذكاء قبل اللغة


● اسد البحر.. الواعي

يدور جدل كبير حول محاولة تعليم الحيوان امورا لا يحتاج اليها في حالته الطبيعية، ويجيء هذا الجدل بعد النجاح الذي حققه د. شوسترمان في جامعة سانتا كروز، عندما

استطاع ان يكتشف ان سبع البحر فيه ذكاء يجعله قادرا على التعلم، فهذا السبع الذي يحمل اسم ريو اذا

عرف ان ا = ب ، ب = ج يستطيع ان يعرف ان ا = ج . ويستطيع ريو ان يتعرف على الصور المتشابهة، والاشارات المتشابهة وهذا نوع من التقدم لم يحققه اي حيوان من قبل.

ولا يوافق كل الناس على ان هذا التقدم شيء جيد، فهناك من يقول ان «اسد البحر» لا يفعل مثل هذا في موقعه .. الطبيعي، لذلك يمكن السؤال: ما هو الهدف العلمي من مثل هذه التجربة؟ ولما لا نترك الحيوانات تعيش كما تهوى؟ وبالنسبة للدكتور شوسترمان فهو يرى ان «اسده» يعيش حالة ذكاء المنطق التي تسبق تعلم اللغة، وهو لذلك يشبه الطفل البشري قبل ان يتكلم.

دون خوف من العجز او النزيف
عملية «الخزامى» تحل مشاكل البروستاتا

تجري الاختبارات النهائية الان للتاكد من صلاحية عملية جديدة تتم باشعة الليزر لمعالجة تضخم البروستاتا عند الرجال، ويبدو ان العملية الجديدة سوف تقلل من قلق المصابين بهذا المرض، لمجموعة من الاسباب لعل ابرزها انها لا تهدد الرجال بالعجز الجنسي.

وهذه العملية التي اطلق عليها الاطباء اسم الخزامى (التوليب) اكثر امانا من العملية الجراحية العادية، ويمكن اجراؤها ببنج موضعي، وهي لا تتسبب باي نزيف، كما ان الذي يجريها يستطيع ان يغادر المستشفى في اليوم نفسه.

ويقول الدكتور هارولد انطوني فوسيليبه رئيس وحدة المسالك البولية في احدى عيادات نيو اورليانز الهامة: ان (التوليب) تقدم علمي هام، وسوف تكون العملية قادرة على افادة ملايين الناس الذين يعانون من تضخم البروستاتا.

ويشير الدكتور الى ٤٠٠ الف امريكي يجرون عملية البروستاتا العادية، وغير السرطانية كل عام، وتهدف العملية الى استئصال جميع الغدة، او اجزاء منها وهي تتم تحت بنج كامل، ويحتاج المريض الى البقاء خمسة ايام في المستشفى بعد اجرائها، ويفقد ٥٪ من المرضى بعض الدم خلال العملية ويتم تعويضهم بنقل الدم اليهم، وتشير بعض الدراسات الى ان خمس الذين يجرون العملية يفقدون قواهم الجنسية وان ٩٠٪ منهم تتشكل لديهم صعوبات في القذف.

ويقول الدكتور فوسيليبه ان الخوف من العجز يقف سببا بين الخطر واجراء العملية الجراحية العادية لكن المعالجة بواسطة (التوليب) لا تحمل هذا الخطر، وتتم العملية بادخال مجس يحتوي على الليزر الى البروستاتا.

ويقوم الاطباء بمراقبة الغدة من خلال جهاز الموجات الصوتية العالية بجانب السرير، ثم يقوم الطبيب باستخدام الليزر لانقاص حجم الغدة.

ويؤكد د. فوسيليبه انه لا يحدث فقدان للدم، وان المريض يذهب الى منزله عندما يصحو من التخدير، وان باستطاعته حينئذ ان يقوم باي عمل كان يقوم به في اليوم السابق لدخوله المستشفى.

وفي الدراسات التي اجريت حتى الان، لم تسجل حالة عجز جنسي بعد عملية (التوليب) ولم يعان من مشاكل في القذف سوى ٥٪ من المرضى.

وفي العمليات التجريبية التي اجراها د. فوسيليبه شخصيا (وعددها ٣٢) خرج ٨٥ بالمئة من المرضى يوم اجراء العملية او بعدها بيوم واحد، وقد تخلص ٩٠ بالمئة منهم من الاعراض التي كانوا يشكون منها (وهي النسبة نفسها في العملية العادية).

وبعد انتهاء التجارب الاساسية على هذه العملية، من المحتمل ان يتم تعميمها خلال العام القادم، ويقول د. جيفري ريز، الاستاذ المساعد لطب المسالك البولية في جامعة ستانفورد ان عملية الليزر هذه قد تكون الاختيار الاول لعلاج تضخم البروستاتا خلال وقت قريب.

يستطيع المريض ان يغادر سريره

وان يتوجه الى عمله بعد ذلك




هل في التطعيم خطورة تستدعي التهرب منه؟

خبراء الصحة: الآثار السلبية للتطعيم لا تصل الى سوء الامراض التي يمنعها

تعرض عدد من الاطفال، خلال الفترة التي اصبح فيها التطعيم شبه اجباري، لبعض التعقيدات الصحية التي اثرت على ادائهم مع الكبر، والتي وصلت الى حدود الاعاقة الجسدية او العقلية في بعض الاوقات، مما طرح موضوع التطعيم وهل هو ضروري في حياة الطفل، خاصة بعد ازدياد كميته وانواعه ام ان الاستغناء عنه ممكن تجنبا لما يمكن ان يحدث عنه من اضرار.

وقد كان طعم (السعال الديكي) هو اكثر انواع الطعوم تعرضا للاتهام، لدرجة ان بعض الامهات رفعن قضايا على الذين قاموا بتطعيم ابنائهن كما فعلت لينيد نيبز وزوجها ايفور بعد ان اصيب ولدهما ماثيو بتلف في الدماغ، نتيجة التطعيم وبالرغم من ان ماثيو (١٨ عاما الان) معوق عقليا الا ان احدا لم يتمكن من اثبات دور الطعم الذي اعطي له وهو في شهره السابع، فيما حدث له بعد ذلك مباشرة، وقد استمر الحوار لسنوات بين الاطباء والمحامين حول الفيروس الذي سبب الاصابة مما احبط والدي الطفل، وتقول هيلين بيدفورد من معهد صحة الطفل في بريطانيا: ان الاطفال قبل ان يتموا سنتهم الاولى يكونون معرضين للاصابة بكل انواع الامراض، ولذلك يبدو من المستحيل اثبات دور الطعم في اي ضرر صحي يقع على الطفل.

وقد ازدادت نسبة التطعيم بين الاطفال خلال الفترة الاخيرة، فوصلت الى ٩٤ بالمئة في البلدان التي تعطي الرعاية الصحية ما تستحقه من اهتمام، وقد تركز التطعيم على امراض الدفتيريا والتيتانوس والجدري، ثم السعال الديكي قبل ان يتم الطفل عامه الاول، وبعد ذلك يكون التطعيم ضد الحصبة وبعض الامراض الاخرى.

وبسبب هذه الزيادة في التطعيم ازدادت الحالات التي تتعرض لاثار سلبية، وتشكلت جمعيات لمساعدة هذه الحالات والعائلات التي تقع فيها كما ازدادت المعارضة لهذا التطعيم المتعدد، وخرجت اصوات (بعضها منكوب) تدعو الامهات الى عدم الاندفاع الى تطعيم اطفالهن، لان الامر يعتبر قرارا خاصا بهن، وليس اجباريا، كما تشكلت جماعات (ما زالت صغيرة لا تشكل اكثر من ١ بالمئة في اي مجتمع) ترفض ان تعطي الحصانة للاطفال، بواسطة التطعيم لان مثل هذه الحصانة لا تضمن الوقاية ضد المرض، كما انها قد تكون ضارة بصحة الطفل العامة، كما تقول اندريا لورنس (٢٩ سنة) التي ترفض ان تطعم ابنها باروني.

وتقول هيلين بيد فورد انها تفهم مخاوف الناس جيدا على اطفالهم لان التطعيم يمكن ان يتسبب فعلا في اضرار صحية سيئة في بعض الحالات لكن الناس ينسون ان الامراض التي يمنعها هذا التطعيم تكون اشد خطرا من اية اثار يتسبب فيها.

وهناك من يدافع عن التطعيم قائلا انه استطاع ان يقضي على العديد من الامراض كما تشير الاحصائيات، مثل السعال الديكي، والحصبة، التي صار من النادر ان يموت بسببها طفل، بسبب نظام الوقاية بالتطعيم الذي يطبق عليها، كما تقول ايونا فلونتين من المجلس الوطني لصحة الطفل في بريطانيا.

وتعتقد هيلين بيدفورد ان من واجب الاطباء ان ينبهوا الاباء والامهات الى التعقيدات المحتملة للتطعيم، حتى لا تكون صدمتهم كبيرة اذا حدثت.

وتقول مارغريت وايت (٦٣ سنة) انها تعرف جيدا اثار الامراض التي يقاومها التطعيم، فعندما كانت طفلة اصيبت بالسعال الديكي، فصار صدرها ضعيفا يعاني من الربو، وعندما كانت حاملا، اصيبت بالحصبة الالمانية، ففزعت من مصير جنينها، وكان ذلك في محله فقد ولدت لها طفلتها هيلين وهي في الثلاثين من عمرها الان عمياء، صماء في دماغها تلف، وقد تسبب وجودها وحاجتها الى الرعاية في كثير من المصاعب للعائلة.

وتقول مارغريت: ان التطعيم مهم، وكنت اتمنى لو كان هذا التطعيم موجودا وانا صغيرة لانني لا اتمنى لاي انسان ان يكون لديه طفل معطوب مثل ابنتي.

● التطعيم

● اندريا لورنس وزوجها وطفلها

● مارغريت وايت

● ماثيو.. معوقا

شمس الشتاء خطرة على الجلد

يتصور بعض الناس ان شمس الصيف هي الاشد خطرا على جلد الانسان لانها الاكثر تركيزا والاكثر حرارة لكن الاطباء يحذرون من ان شمس الشتاء قد تكون اقسى ويوجهون الناس الى تلافي خطرها تماما مثلما يفعلون في الصيف وربما بحرص اكبر.

وينصح د. لورنس ماير، اخصائي الجلد المعروف في سولت ليك سيتي باتخاذ الخطوات التالية:

● استخدام الكريم الواقي ضد الشمس في الشتاء مثل استخدامه ضد شمس الصيف، لان شمس الشتاء تحمل الكثير من الاضرار للجلد، بسبب تسرب الاشعة فوق البنفسجية خاصة حينما تنعكس على الثلج.

ويقول د. ماير: حتى يحمي الانسان جلده عليه ان يستخدم الكريم الواقي، بان يضعه يوميا على جلده وعلى يديه اذا كان يتعرض للشمس بشكل مستمر.

ابقاء الجلد رطبا، لان الشتاء يتسبب في جفاف الجلد اكثر من الفصول الاخرى، وينصح د. ماير باستخدام المواد المرطبة واضافة زيوت الحمام الى الماء ثم تجفيف الجلد برقة ودهنه بكريم او زيت مناسب.

وقبل استخدام المرطب (زيتا كان او كريما) يجب قراءة التعليمات الموجودة في ورقته المرافقة، لمعرفة مكوناته، وفي الشتاء على وجه الخصوص يجب تجنب المواد التي تدخل الكحول في صناعتها لان الكحول تجفف الجلد.

- يجب حماية الجلد من تاثير الجليد او الصقيع ويفيد في ذلك كل نسيج صوفي في الكلسات او القفازات.

ويؤكد د. ماير على ضرورة المحافظة على الجلد بقوله: ان جلد الانسان سيبقى اكثر شبابا اذا استطاع ان يحميه من عناصر الشتاء المختلفة وخاصة من اشعة شمسه الكثيرة الضرر.

ملاحظات علمية

سرطان العنق والتدخين

المراة التي تدخن معرضة للاصابة بسرطان العنق بنسبة تزيد عن اربعة اضعاف الاحتمالات لدى المراة غير المدخنة. ولم يعد هذا الامر مجرد تخمين. لان الاطباء باتوا يعرفون السبب.

ان الدخان يحطم نوعا من الجينات التي توجد في خلايا العنق، ويجعلها قابلة للاصابة بالسرطان

والعملية ككل تتم كدورة الدخان يتجه الى الرئة، ويتسرب الى الدم، حتى يصل الى العنق، ويؤثر فيه. اسم المادة الجينية التي يؤثر فيها الدخان هو (DNA)

كوني المرأة الكمثرى

اثبت العلم منذ مدة ان المراة التي تشبه الكمثرى (الاجاص) تكون اقل تعرضا للاصابة بمرض القلب من المراة التي تشبه التفاحة. لكن صفة جديدة اضيفت الى الحالة الصحية للمراة الكمثرى، هي انها اكثر خصوبة من المراة التفاحة. السبب كلما كان خصر المراة اكبر، مقارنة بردفيها كلما اشار ذلك الى وجود هرمونات ذكرية زائدة لديها، تؤثر على انتاج المبيضين، وقد يكون الدهن الزائد هو السبب في انتاج هذه الهرمونات الذكرية.

عيون النساء اكثر التقاطا

تستطيع المراة ان تكتشف وجود سرطان الجلد لديها بنسبة تفوق ما يستطيعه الرجل، وفي دراسة اجريت مؤخرا تبين ان ٦٦ بالمئة من النساء اكتشفن وجود هذا المرض القاتل لديهن، بينما بلغت النسبة ٤٢ بالمئة فقط لدى الرجال.

بالاضافة الى ذلك فان ٢٣ بالمئة من النساء اكتشفن هذا المرض (الذي يسمى ميلانوماس) لدى ازواجهن، بينما لم يكتشف سوى ٢ بالمئة من الرجال وجود هذا المرض لدى زوجاتهم.

الايدز قاتل اميركي اول

اعلن في اميركا ان الايدز قتل ١٧٠ الف شخص مع نهاية عام ١٩٩٢، وهذا الرقم يساوي ثلاثة اضعاف ما قتلته حرب فيتنام من الجنود الاميركيين.

وهذه الحقيقة هي واحدة من مجموعة حقائق عن المرض القاتل نشرت مؤخرا، ومما اشار اليه التقرير الذي نشر. ان الرجال الشاذين يشكلون اكبر نسبة من الضحايا، بينما صارت النساء يشكلن ١١ بالمئة من عدد الاصابات بينما تصل نسبة الاصابة بين اصحاب العلاقات الجنسية المختلطة ٩ بالمئة.

ويشير التقرير الى انه سيكون هناك ٧٥٠٠ طفل اميركي خلال العام القادم قد حملوا مرض الايدز قبل ان يولدوا او بسبب الرضاعة الطبيعية بعد الولادة مباشرة.

الضوء الباحث عن الخصوبة

٤٠ بالمئة من النساء اللواتي يعانين من مشاكل الخصوبة تكون مشاكلهن الصحية مركزة في قناة فالوب، التي تصل المبيض بالرحم، والصعوبات التي يواجهها الاطباء حتى الان، في تشخيص المشاكل، تكمن في عدم قدرتهم على فحص القناة بشكل ناجح لان الفحوص التي تجري لا تعطي سوى معلومات قليلة عن القناة.

الفحص الذي اخذ الاطباء يعتمدونه مؤخرا يحمل اسم (فالوبوسكوبي) ويعتمد على مشاهدة القناة بواسطة جهاز خاص يوضع داخل بالون لبقيه. ويتم تحريكه داخل القناة ليشاهدها الدكتور كاملة وواضحة.

يتميز هذا الجهاز بانه مرن، ويمكن القيام بالفحص بواسطته دون الحاجة الى عملية جراحية او تخدير.

في تجربة الجهاز توصل الاطباء الى اسباب يمكن معالجتها لدى ٧٠ بالمئة من النساء اللواتي يشكين من قلة الخصوبة او من عدم قدرتهن على الانجاب.

الجينات تحدد متوسط العمر

ما الذي يتحكم في السن، وما الذي يجعل متوسط عمر الانسان يتراوح في حدود المئة عام؟

قام عدد من الاطباء بدراسة الموضوع، وخرجوا بنظرية تقول ان بعض الجينات هي المسؤولة عن استعداد جسم الانسان للشيخوخة، ولان هذه الجينات لا تتدخل في مسائل الانتاج داخل الجسم، فان الجسم لا يطردها، لذلك فان الوسيلة التي يبحث فيها العلم الان تتعلق بالتعرف على هذه الجينات والقيام بتغييرها، لكن هذا النوع من الانجاز يحتاج الى كثير من الابحاث التي تستمر زمنا طويلا.

موسكو تعرف الدموع الان

عصابات مسلحة تحكم الشوارع ليل نهار والقاتل المأجور بسعر زجاجة الفودكا

رجال العصابات يتحركون في موسكو في كل اتجاه، وهم يتحكمون المدينة بكل انواع السلاح الاوتوماتيكي الذي يمكن ان يخطر بالذهن، ولا يترددون قط في استخدامه بثمن او دون ثمن، لان ارواح الناس صارت رخيصة هناك، في زمن «التحول الى الديمقراطية» الذي بشر به دعاة الاصلاح ويبشرون فلم تر موسكو من نتائجه الا الجوع والدم، بعد ان كانت امنة مطمئنة، تجد خبزها كفافها على الاقل.

وقد انفجرت الجريمة في روسيا، وعاصمتها موسكو، منذ تحطم الاتحاد السوفيتي، وارتفعت نسبة الجريمة هناك، حتى صارت ضعف ما هي عليه في الولايات المتحدة التي كان المثل يضرب بها في ارتفاع نسبة الجريمة، بينما يضرب المثل في تدني هذه النسبة في موسكو على وجه التحديد.

وتشير الاحصائيات الى ان عدد الجرائم ومحاولات القتل التي حدثت في موسكو خلال السنة التي انقضت مؤخرا تجاوز الثلاثين الفا، وحالة موسكو تزداد سوءا عما كانت عليه شيكاغو تحت سيطرة العصابات الشهيرة، بوجود ال كابوني، لان عصابات امريكا كان تشهر الحرب في وجه بعضها كما تقول انيا لخروشيفا، التي تعمل في شركة خاصة بموسكو «اما هنا، فان العصابات تطلق النار على الناس الابرياء».

والعصابات الروسية، المسلحة باسلحة كانت من ممتلكات الجيش الاحمر، تحارب من اجل السيطرة على النشاطات السرية لعالم ما تحت الارض، في واقع وصل حدود اليأس على المستوى الاقتصادي، وهذه العصابات تجبر رجال الاعمال على دفع «الخوة» لها، من اجل حمايتهم، كما انها تهاجم الاجانب الذين يحملون المال السائل وتحاول ان تكون شريكة في الاعمال الشرعية ايضا، ولن يتردد قائد عصابة مثلا في ان يضع مسدسا في فم صاحب الشركة ويقول له: انا شريكك في عملك!

وقد بات استئجار قاتل من اسهل ما يمكن الحصول عليه في موسكو، وفي بعض الاوقات لا تزيد اجرته عن ثمن زجاجة فودكا.

ومع العروض المكثفة للسينما الاميركية في الوقت الحاضر، خاصة تلك التي تتحدث عن ايام ال كابوني وامجاده، اخذ الناس يقلدون تلك الافلام، كما يؤكد جيفري زيفر، وهو امريكي يملك مطعما في موسكو وقد قتل شريكه بالرصاص في يوليو (تموز) الماضي.

وبعد اسبوع من تلك الجريمة، . اقتحم ثلاثة مسلحين شقة رجل اعمال سويدي واطلقوا عليه النار فاردوه قتيلا قبل ان يسرقوا ما لديه من مال ومجوهرات.

وفي اليوم التالي وجدت جثة رجل اعمال انجليزي في غرفة فندق وقد اصيب بمئة طعنة.

وفي يوليو (تموز) الماضي ايضا قتل رجل اعمال شاب بالقرب من شقته من قبل رجل يقول رجال البوليس انه «قاتل مستأجر».

كما قتل ثلاثة اشخاص في معركة دامية بالرشاشات داخل مطعم معروف ان العصابات تتجمع فيه.

وفي اغسطس (آب) توجه عدة رجال في سيارة (بي ام دبليو) جديدة الى مبنى مجاور للكرملين، وقفزوا من السيارة بسرعة واخذوا يطلقون النار عشوائيا داخل مكتب في الدور الارضي حيث قتل ثلاثة اشخاص.

وقال المنتج التلفزيوني كيفن بيشوب: كنت قبل ليلة وقد شاهدت فيلم (البعض يحبونها ساخنة) الذي يتحدث عن مجازر يوم سانت فالنتين (يوم الحب) عام ١٩٢٩ في شيكاغو وعلي ان اعترف ان ربع الساعة الاول من الفيلم ذكرني بما يحدث في موسكو الان.

وبيشوب مواطن بريطاني يعمل في موسكو سرق وضرب وجرح بالسكين من قبل ثلاثة شبان في موسكو خلال تموز الماضي ايضا.

وتضيف انيا لخروشيفا: لم يعد ممكنا ان يكون الانسان خارج بيته، حتى وان لم تكن الدنيا ظلاما، انني لا اجرؤ على ان امشي في موسكو على الاطلاق.

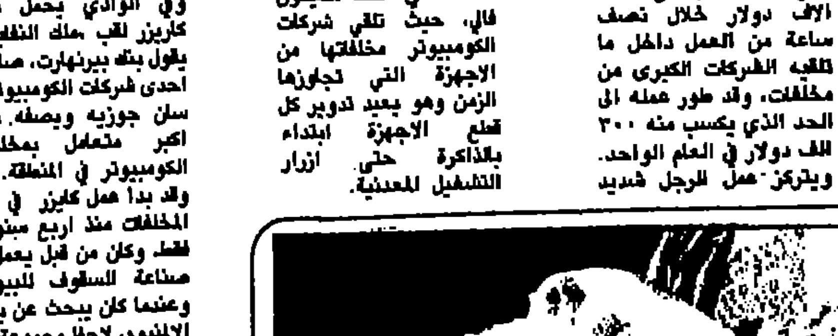
● في السينما الاميركية

● في السوق السوداء

● محاولة للتعرف على مشبوه

مكان للعمل قد لا تقبله النفس

الاصطياد في حاويات القمامة يمكن ان يتحول الى ثروة كبيرة



استطاع بوب كايزر ان يحول القمامة الى ذهب، لكن نوعية القمامة التي يتعامل معها تتناسب مع العصر، لان عنصرها الوحيد هو قطع الكومبيوتر التي يتم الاستغناء عنها بسبب التحديث في الغالب وهي قطع يحصل منها على تسعة الاف دولار خلال نصف ساعة من العمل داخل ما تلقيه الشركات الكبرى من مخلفات، وقد طور عمله الى الحد الذي يكسب منه ٣٠٠ الف دولار في العام الواحد.

ويتركز عمل الرجل شديد الملاحقة في منطقة سليكون فالي، حيث تلقي شركات الكومبيوتر مخلفاتها من الاجهزة التي تجاوزها الزمن وهو يعيد تدوير كل قطع الاجهزة ابتداء بالذاكرة حتى ازرار التشغيل المعدنية.

وفي الوادي يحمل بوب كايزر لقب «ملك النفايات» يقول بتك بيرنهارت، صاحب احدى شركات الكومبيوتر في سان جوزيه ويصفه بانه اكبر متعامل بمخلفات الكومبيوتر في المنطقة.

وقد بدأ عمل كايزر في هذه المخلفات منذ اربع سنوات فقط وكان من قبل يعمل في صناعة السقوف للبيوت، وعندما كان يبحث عن بقايا الالمنيوم، لاحظ مجموعة من الصفائح المطعمة بالذهب استطاع ان يبيعها لاحد المتعاملين بالمعادن بثمانية الاف دولار بعد ذلك قرر ان يتفرغ للبحث داخل مجمع النفايات في المنطقة، واسس لذلك شركته الخاصة بعنوان «العناصر الاساسية» وهو الان يستخدم تسعة اشخاص يساعدونه ويملك مخازن ضخمة للبقايا التي يجمعها في سان جوزيه.

وفي كل ليلة يحفر هو وفريق يساعده في تلال المخلفات التي ترمي بها الشركات في سان جوزيه وسانتا كلارا وملبيتاس وفريمونت، وهم يحصلون من ذلك على الذهب - بالمعنى الحرفي.

ومن المعروف ان المعادن التي توصل الدوائر في الكومبيوتر تكون مطلية بالذهب باعتباره افضل المعادن توصيلا للكهرباء وقد يكون في اللوحة الواحدة ما قيمته ٣ - ٥ دولارات من الذهب، وهو يجد المئات من هذه اللوحات.

ولكن كايزر لا يكتفي بذلك ففي احدى المرات وجد ١٤٠٠٠ قطعة صالحة من قطع غيار الكومبيوتر ثمن القطعة الجديدة منها ٣٥ دولارا في احدى حاويات القمامة، وباعها بسعر ٥ دولارات للقطعة فكسب سبعة الاف دولار لكن اكثر (صفقة) حصل عليها من عمله كانت عبارة عن تسعة الاف قطعة من الصفائح الرقيقة للبرامج، باع الواحدة منها بدولار واحد وكسب تسعة الاف دولار من تعب نصف ساعة.

ويمتلىء مخزن كايزر الان بكل ما يخطر بالبال من قطع الكومبيوتر، واللوميتورز، ولوحات المفاتيح، والطابعات، وحتى الحاملات الفارغة وهو يجمع ذلك من القمامة بطريقة قانونية لان كل شيء في القمامة مباح كما يقول.

ويفسر كيفن غولدن، مدير احدى شركات الكومبيوتر في سانتا كلارا .هذا الامر برمته قائلا: ان مستخدمي الكومبيوتر يطلبون احدث الاجهزة منه، ولذلك يتخلص المصنعون مما هو قديم على شكل حمولات ضخمة للشاحنات يكون بعض الاجهزة منها صالحاتماما وتكون أجزاء كثيرة من اجهزة اخرى صالحة ايضا وهنا يستطيع بوب كايزر ان يجد حظه.

● الكومبيوتر: المشتري يبحث عن احدث الانواع



نوم العوافي

براءة الاطفال لا تدقق في الاختيار، فعندما تجيء لحظة الغفوة.. يجد الطفل مكانه الخاص بها، مهما كان هذا المكان غريبا.

وهذا الطفل الذي يبلغ الثانية من عمره فقط.

اختار ان يمتد بجسده الصغير بين كرسيين وضع راسه على واحد منهما، ووضع ساقيه على الاخر، بينما تدلى بطنه، حتى تحول الى كرة صغيرة.. ومع ذلك فقد نام..

لان الحب ليس له منطق معروف

بعد عام واحد من الطلاق المر لاعب الكرة الشهير يقع من جديد في حب زوجته السابقة

اللاعب الشهير او. جي. سيمبسون وزوجته السابقة نيكول التي حصلت على الطلاق منه لانه كان يضربها يستعيدان قصة حبهما هذه الايام ويتواعدان ويلتقيان وهناك من يقول انهما يخططان لزواج جديد.

ومن الغريب ان نيكول براون سيمبسون عادت لترحب بالبطل الرياضي بين احضانها بالرغم من انه ضربها ذات مرة الى الحد الذي دخلت فيه المستشفى للعلاج.

وكان زواجهما الذي استمر لسبع سنوات عاصفة قد انتهى الطلاق مر منذ عام، لكن الزوجين السابقين التقيا منذ ستة اشهر (لصالح طفليهما) ثم اكتشفا بعد ذلك انهما وقعا في الحب من جديد وباتت نيكول ترتدي الان خاتم خطوبتها القديم.

وقد ذكر بعض اصدقاء الطرفين ان هذه العودة دائمة، وبالرغم من الصدمة التي اصيب بها الاصدقاء من ام الفصل السريع هذا الا ان نيكول لا تعطي اية اهمية لما يفكر به الاخرون.

وكانت نيكول (٣٣ سنة) قد طلبت الطلاق رسميا عام ١٩٩٢، بحجة الخلافات غير القابلة للحل، لكن الشقراء الجميلة - وهي الزوجة الثانية لسيمبسون - قالت للمقربين منها انها طلبت الطلاق لانه كان يخونها مع نساء كثيرات لدرجة انها احست برعب من ان تصاب بالايدز. وكان الزوجان قد تشاجرا كثيرا بسبب ميل الزوج الى مطاردة النساء، وفي احد الشجارات (يناير ١٩٨٩) استدعي البوليس لان الجيران سمعوا الزوج يضرب زوجته ويرفسها ويصرخ مهددا: سوف اقتلك؟

في ذلك الوقت عولجت نيكول من كدمات وخدوش في الوجه والعنق، وحكم على سيمبسون - ٤٦ سنة - بحسن السلوك، لمدة عامين. وعندما تم الطلاق، احتفظت نيكول بمنزل العائلة، وحصلت على نفقة كافية لها ولطفليها سدني (٨ سنوات) وجوستين (٥ سنوات).

وقد رافق سيمبسون بعد ذلك عارضة الازياء السمراء باولا باربيري، لكنه حرص على ان يظل قريبا من طفليه، وقبل ستة شهور، اتصل بنيكول وطلب منها ان يظلا صديقين لصالح الطفلين، وبعد الاتفاق صارت (العائلة) تلتقي، ثم صارت تذهب في النزهات والى السينما ثم تقضي العطلة مجتمعة، وعندما توقف سيمبسون - منذ شهر - امام شقة نيكول، ليودع الاطفال، قالت له سدني: كم احبك يا ابي وكم احب ان اصحو في الصباح واجدك هنا.

وعندما جلس الزوجان السابقان - وقلبهما يذوب - لبحث الامر في غرفة الجلوس قال سيمبسون: لقد كنت غبيا حين تركتك تضيعين مني، انت افضل ما حدث لي في حياتي وسوف اظل احبك الى الابد.

ولم تستطع نيكول ان تنطق بحرف وفي الليلة التالية دعت نجم كرة القدم الى العشاء بعد نوم الاطفال ومنذ ذلك الوقت صار الزوجان السابقان يلتقيان باستمرار وطلب سيمبسون منها ان تضع خاتم خطبتها في اصبعها، ووعدها بخاتم ثمين اذا وافقت على العودة زوجة له لكن نيكول تفكر في الامر ببطء وتقول: انه على استعداد للزواج مني غدا لو وافقت، وقلبي موافق تماما لكن عقلي يطالبني بالتروي، ونحن لا نملك علاقة اخر غير الوقت حتى نسوي هذا الامر.

● سيمبسون ونيكول.. حب يتجدد



● اللاعب الشهير وطفلاه سدني وجوستين

ثورة دينية في الصين خلال القرن الماضي قتل بسببها الملايين ولم يسمع بها كثيرون

حدثت في الصين حرب دينية قتلت اكثر من عشرين مليون نسمة خلال القرن الماضي لكن قليلين هم الذين سمعوا عنها حدثت هذه الحرب خلال الثورة الدموية التي تسمى (ثورة تايبنغ) وذلك بين ١٨٥١ - ١٨٦٤ فقد نظم رجل زعم انه شقيق المسيح جيشا ضخما من المزارعين وحاول ان يقيم دولة دينية في الصين، وكان المدرس الفاشل هونغ سيور سوان قد اقتنع انه شقيق المسيح بعد ان قرا مجموعة من الكتب الدينية كما يذكر جيمس هلوت في كتابه (الرعب المقدس) وزعم هونغ انه يتلقى التعاليم الدينية خلال احلامه وانه امر بان يقضي على الشر في الصين وان يحول البلاد الى دولة دينية تلتزم بالتعاليم المسيحية.

ومن التعاليم التي وضعها هونغ ان جميع الذين سيتبعونه سيحصلون على حصص متساوية في الارض والثروة ولذلك فقد تبعه ملايين المزارعين وبلغ عدد افراد الجيش الذي اسسه مليون جندي جميعهم مدربون تدريبا جيدا ويتمتعون بحماس كبير لتطبيق تعاليم مرشدهم والاستيلاء على السلطة وكان الجيش يتكون من الرجال والنساء دون تمييز.

وقد استطاع هونغ واتباعه ان يسيطروا على جزء من الصين وان ينتصروا على جنود الامبراطور في العديد من المواقع، وقد قتل ملايين الناس في الحروب التي جرت بين الثوار والسلطة لكن الخطا الذي وقعت فيه جماعة هونغ هو انهم اخذوا يهاجمون مدنا ساحلية توجد لانجلترا فيها مصالح تجارية مما جعل الحكومة البريطانية تقرر التدخل وفي عام ١٨٦٤ قامت القوات الصينية بقيادة بريطانية بمحاصرة المسيح المزعوم وجيشه فقام جميع اتباع هونغ - تقريبا - بقتل انفسهم بدلا من الاستسلام.

ويذكر المؤرخ ان الثورة قد وضع لها حد، لكن المنتصرين لم يستطيعوا الاحتفاظ بنصرهم زمنا طويلا، لان الثورة اضعفت السلطة الامبراطورية في الصين، فلم تستطع بعد ذلك ان تسيطر سيطرة تامة على كامل البلاد، حتى جاءت ثورات اخرى، انتهت بالقضاء على هذه السلطة الى الابد.

قالوها ضحكا

● يمكن للاباء ان يحسوا بسعادة العيد، لولا هذا الغلاء الذي تتميز به الهدايا - فرانك ملر.

● سر السعادة هو ان تشغل نفسك بعمل ما من اجل الاخرين - وليام ارثر وارد.

● انا في سن مزعجة جدا. لست مسنا لاناسب حفلات الكوكتيل ولا شابا لاناسب صبايا هذا الجيل - ماكولاي كولكين.

● لن تستطيع ان تجد الحميمية في الوسط الفني، لان كل شخص فيه يخدع الحميمية ذاتها بنجاح - كاري فيشر.

● انا اكثر حرية من اخي، وهو حين يحتاج الى الحديث معي، يرفع التليفون ويتصل بي - روجر كلينتون.

● زوجي اكبر مني بثلاث وعشرين سنة فهل من السهل ان اتعهد بان «نبقى معا الى الابد» - كاثي لي غيفورد.

● لا تنزعج لان الاخرين لم يفهموك، بل لانك لم تفهمهم - مثل صيني.

● افضل الطرق الى عالم اجمل هي التعلم والحب - بيرن وليامز.

● لا تهم كمية ما ينفقه الاباء على شراء الالعاب لابنائهم، لان الذي يهم هو كم ينفقون من الوقت ليلعبوا مع هؤلاء الابناء - او. اي. باتيستا.

ابتسامة

ما الذي يستطيع الشاب ان يفعله؟ انه يشاهد الفتاة ويكتشف انها تشبه والدته فيحبها، وبعد ان يتزوجها يسال نفسه ما الذي كان والدي يجده في امي؟

في عالم غريب

الصديقة الاثيرة للرجل العجوز

تعتبر تيلي الكلبة الذكية سببا في انقاذ حياة كين ايمرسون ولذلك يتعامل معها بالكثير من المحبة.

وكان الرجل المسن - ٧٥ سنة - الذي يعمل في زراعة التبغ في بلدة فينا بولاية اونتاريو الكندية قد اصيب بجراح بليغة وفقد وعيه عندما انقلب التراكتور الذي يقوده وحجزه تحته.

تيلي التي يمتلكها جاره المزارع كانت ترافقه في الحقول فوقفت بجانبه حتى استعاد وعيه، وقطع جزءا من قميصه، سلمه لها فحملته الى المنزل وظلت واقفة امام زوجة الرجل حتى عرفت القميص وطلبت النجدة لانقاذ زوجها الذي كان على وشك الموت عندما وصله منقذوه... بعد ان شفي من جروحه صارت تيلي صديقة الرجل العجوز الاثيرة.

الطريق السريع لا يستعمل!

احست المكسيك بالفخر وهي تنهي الطريق السريع الذي يربط بين مدينتي مكسيكو سيتي واكابولكو، لانه طريق حديث وواسع، لكن المشكلة التي حدثت من هذا الفخر هو ان احدا لم يستخدم هذا الطريق ولا ينوي استخدامه على المدى المنظور والسبب هو ان تكاليف الانتقال عليه تفوق تكاليف الطائرة

ان الرحلة بين المدينتين عبر الطريق السريع تكلف الراكب ٧٧ دولارا بينما يستطيع هذا الراكب ان يقطع الرحلة بالطائرة بسعر ٥٥ دولارا فقط.

سبب ارتفاع التكاليف هو ارتفاع ضريبة المرور على الطريق السريع وهي تصل الى ١٤٦ دولارا للرحلة الواحدة على الباص، ولذلك فان شركات الباصات الكبرى ظلت على قديمها، وذلك باستخدام الطريق القديم غير العريض، والذي يتجه فيه السير في المسارين، وهو الطريق الذي اقيم الطريق السريع بديلا له.

النوم حتى حدود الموت

هل نتحدث عن النوم العميق؟

يكفي ان تروى حكاية الاخوين بوتلر اللذين استمرا في نومهما العميق بعد ان قصف الرعد كثيرا ولمع البرق وتسبب في صاعقة اشعلت النيران في منزلهما.. ثم جاءت اختهما تصرخ فيهما حتى يغادرا المنزل المشتعل.

رجال الاطفاء عندما وصلوا اضطروا الى سحب الاخوين النائمين في بلدة لانواليل الفرنسية خارج البيت، من اجل انقاذهما من الموت، من اجل التوضيح فقط: الاخوان متقاعدان.

أخبار الناس







● زيد الرفاعي ● د. غسان المفلح ● علي الصفدي د. نبيل ابو الرب ● د. اكرم كرمول

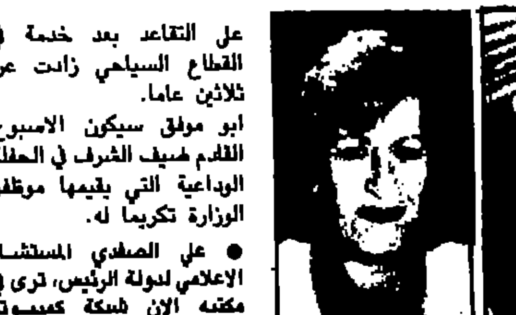
● د. غسان رياض المفلح امين عام وزارة السياحة والاثار باشر عمله، واستقبل العديد من كبار المسؤولين والاصدقاء للتهنئة بالثقة الغالية بتوليه هذا المنصب حيث يعول القطاع السياحي عليه امالا بان يلعب دورا في دفعه الى الامام.

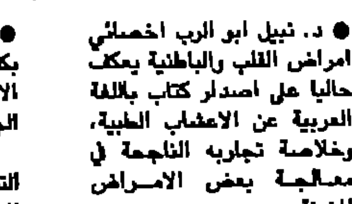
د. غسان من مواليد عمان ١٩٥٣، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة جنوب كاليفورنيا عام ١٩٨١ وعمل مدرسا في كلية العلوم بالجامعة الاردنية ومديرا لاحدى الشركات الخاصة ومنذ عام ١٩٨٧ وهو يتولى منصب مدير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الامانة العامة للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا.

● الزميل الشاعر ابراهيم نصر الله يحيي في السابعة من مساء غد الاحد في دارة الفنون في جبل اللويبدة امسية شعرية، ويصاحب القراءات الشعرية عزف على العود ويغني القصائد الفنان كمال خليل.. وبالطبع الدعوة عامة.

● الزميلة محاسن الامام مندوبة «الدستور» في سلطنة عمان ما زالت تمضي اجازة خاصة بين الاهل، ام نور تغادر البلاد عائدة الى مسقط في نهاية الشهر الجاري.







● رفيق اللحام ● ابراهيم نصر الله ● محاسن الامام

● د. نبيل ابو الرب اخصائي امراض القلب والباطنية يعكف حاليا على اصدار كتاب باللغة العربية عن الاعشاب الطبية، وخلاصة تجاربه الناجحة في معالجة بعض الامراض المزمنة.

● محمد علي نياب مدير العلاقات العامة في جامعة مؤتة، سيزاول مهامه في الجامعة لسنة اخرى بعد ان وافق مجلس الوزراء على تجديد اعارته من ملاك وزارة الشباب.

● المهندس معتصم المحيسن قرر اخيرا طلاق العزوبية بعقد قرانه على الانسة منال المعايطة. مبروك لمعتصم ومنال...

● العين زيد الرفاعي تبرع بكفالة بيت واحد من قرى الاطفال في المملكة للسنة الجديدة ١٩٩٤.

ابو سمير درج على هذا التبرع منذ تاسيس قرية الاطفال في عمان عام ١٩٨٦.

● عادل الداوودي مساعد الامين العام السابق لرئاسة الوزراء ما زال يستقبل الاصدقاء والمحبين في منزله بمناسبة انتهاء اعماله في رئاسة الوزراء ونيله وساما ملكيا رفيعا تقديرا لادائه المتميز.

● رفيق اللحام مساعد الامين العام لوزارة السياحة تفرغ حاليا لاعماله الفنية ورسوماته المميزة بعد ان قرر احالة نفسه على التقاعد بعد خدمة في القطاع السياحي زادت عن ثلاثين عاما.

ابو موفق سيكون الاسبوع القادم ضيف الشرف في الحفلة الوداعية التي يقيمها موظفو الوزارة تكريما له.

● علي الصفدي المستشار الاعلامي لدولة الرئيس، ترى في مكتبه الان شبكة كمبيوتر مرتبطة باجهزة استقبال الاخبار في وكالة الانباء الاردنية ليطلع على اخبار الوكالات العالمية والعربية اولا باول.

ابو حسين يسجل له انه قام عندما كان مديرا عاما لبترا بربط وكالة الانباء الاردنية بشبكة كمبيوتر كاملة لاستقبال وبث الاخبار وتحريرها الكترونيا، وتسهيلا للعمل الاعلامي والارتقاء به الى مستوى رفيع.

● الدكتور اكرم كرمول مدير الصناعة الاسبق في وزارة الصناعة، ومدير الصناعة السابق في الاسكوا عاد الى ارض الوطن بعد زيارة خاصة الى لندن استغرقت اسبوعين. ابو جميل قرر وبصورة نهائية ان يتفرغ للعمل في القطاع الخاص وفي المجال الصناعي ايضا.

د. سحيمات: الغينا عقدة الحصول على براءة الذمة

وزير الاتصالات يقوم باجراء معاملة نقل هاتفه ويعيش معاناة المواطنين ويلمس تعقيدات الموظفين

لا تستغربوا ابدا.. فقد عاش الدكتور طارق سحيمات وزير الاتصالات والبريد اياما من المعاناة وهو يتابع بنفسه معاملة تركيب هاتفه، وعرف تماما ما يقاسيه المواطن من صعوبات وتعقيدات لا مبرر لها في مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وكيف ان هناك بعض الموظفين الذين يجب ان تتخلص منهم المؤسسة لانهم لا يحسنون معاملة المواطن، الدكتور سحيمات ارتدى قميصا عاديا وبنطالا من الجينز ودخل مكتب احدى الموظفات للسير في معاملة الهاتف.

ويضيف الوزير هذه اللحظات فيقول: بعد عدة دقائق من وقوفي لتقديم المعاملة وضعت الموظفة الصحيفة اليومية من يدها ونظرت الي بنظرات غير مريحة، وطلبت مني ان اكمل المعاملة عند زميلة اخرى بعد ان وضعت الخاتم الرسمي عليها.

بعد ذلك قامت الموظفة الثانية وبعصبية بتسجيل الاستدعاء وطلبت اليه ان يأتي بطوابع واردات بقيمة ٦٥٠ فلسا.

ويتابع وزير الاتصالات قصته مع الروتين القاتل في مؤسسة الاتصالات فيقول: حاولت جاهدا ان اجد طوابع واردات في المكاتب المجاورة وغيرها ولكن دون جدوى، واستمرت رحلة عذابي مع الكشاف الذي كان يخل بوعده ومع مدير الاتصالات ومع غيره من الموظفين حتى وجدت نفسي امام نظام يحتم الحصول على براءة ذمة عن الهاتف الذي سأقوم بنقله، رغم انه ما زال باسمي.

وبالفعل تابع الدكتور سحيمات معاملته، وحصل على براءة الذمة المطلوبة، لكنه اضطر للتغيب عن ملاحقة معاملته اربعة ايام لانه قام بزراعة كلية لمريض من سلطنة عمان، فكانت المفاجأة ان توجه الى المدير المالي في المؤسسة ليضع توقيعه على براءة الذمة لكن السيد المدير وبعد حوار ونقاش حول ارقام الهواتف الخاصة بالدكتور سحيمات اكتشف شيئا خطيرا، وهو ان هناك فاتورة جديدة مضى على صدورها ساعات وانه يجب تسديدها.

قال الدكتور سحيمات للمدير المالي: لكنني لم استلم الفاتورة وهي تحتاج الى عدة ايام لتصل الى عنواني!! رد عليه المدير المالي هناك: والله هذا ليس شغلي.. انا اطبق القانون والنظام..

قال الدكتور سحيمات: ولكنني يا اخي انا طبيب ومشغول كثيرا، والهاتف ما زال باسمي، واقسم بالله انني لن اهرب.. وساسدد الفاتورة عندما تصل الي! رد المدير المالي: لا تتعب نفسك.. احنا هنا من اجل تطبيق القانون.

عندها ضاق الدكتور سحيمات ذرعا، وتوجه الى مكتب المهندس وليد الدويك، وكان مساعدا للمدير العام حيث استطاع مساعدة الوزير وانقاذه من طلبات المدير المالي والاكتفاء ببراءة الذمة التي يحملها.. وهكذا الى ان انتهت رحلة العذاب.. وتم نقل الهاتف بعد اسابيع.

هذه القصة حدثت مع السيد وزير الاتصالات، ولكن قبل ان يتولى المنصب الوزاري باسابيع قليلة..

وزير الاتصالات والبريد قال لدائرة الضوء: نحن على دراية باوضاعنا الان.. وانا اعرف الكثير من مواطن الضعف والخلل.. ونعمل بهدوء على وضع الامور في نصابها..

وزير الاتصالات اضاف: ما حدث معي جعلني اجزم بانه لا بد من ادخال القطاع الخاص في اعمال المؤسسة ومشاريعها.

بقي ان نقول ان الدكتور سحيمات اصدر قبل ايام قرارا بانهاء جزء من معاناة المواطنين وذلك بالغاء شرط الحصول على براءة ذمة من الدائرة المالية في مؤسسة الاتصالات!!

سمك فاسد!!

تباع في عمان حاليا كميات من السمك المجمد يقال انها فاسدة، حيث اعيد تجميدها بعد ان تعرضت للذوبان خلال شحنها من الخارج!!

المسؤول القدوة!!

سعد الدين جمعة، امين عام رئاسة الوزراء، يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها، ومن الرجال القلائل الذين اعطوا لوطنهم، وامتهم كل ما يمكن تقديمه من دقة في العمل، وتفان في خدمة الناس، وان يكونوا قدوة لغيرهم من العاملين في اجهزة الدولة وهو يستاثر محبة كل من دخل مكتبه، او حتى تحدث معه هاتفيا.

ابو زيد، رغم انه عمل اكثر من خمسة وثلاثين عاما مع اكثر من خمسة عشر رئيس وزراء، كان على اتصال مباشر معهم، لم يحسب نفسه على واحد منهم، ولم يحقق اية مكتسبات له وكان على الدوام ينطلق في تصرفاته من منصبه كامين عام لرئاسة الوزراء، ويقوم بواجبه منطلقا من المصلحة العليا فقط حتى انه كسب محبة جميع رؤساء الوزارات وكان محط احترامهم وتقديرهم.

حتى عندما اصبح شقيقه المرحوم سعد جمعة رئيسا للوزراء عام ١٩٦٧ وكنت اتردد على رئاسة الوزراء مع زميلي محمد موسى لتغطية اخبارها ونشاطاتها كان ابو زيد يتعامل معه كرئيس للوزراء وليس كشقيق مطلقا.

وعندما كان يريد دخول مكتبه لمتابعة اي امر رسمي كان يبلغ مدير مكتب الرئيس وينتظر الوقت المناسب ليحمل معه المعاملات الرسمية ويستانس براي «دولة الرئيس» في بعض القضايا.

في احد الايام قال رئيس الوزراء المرحوم سعد جمعة على درج الرئاسة القديمة في الدوار الثالث وهو يهم في ركوب سيارة الرئاسة موجها كلامه الى شقيقه السيد سعد الدين جمعة امين عام الرئاسة بان يركب معه ليتوجها الى منزل شقيقهما المهندس صلاح جمعة لتناول طعام الغداء.

لكن ابو زيد رفض العرض، وعلى مسمع من موظفي الرئاسة، وقال له: شكرا دولة الرئيس ساركب في سيارتي.. وبقي واقفا الى ان تحرك موكب شقيقه الرئيس.

سعد الدين جمعة، يرد على مكالمات هاتفية من اناس يعرفهم واناس لا يعرفهم، ويحاول جهده مساعدتهم حتى ولو احتاج ان يتابع ذلك بجهد شخصي، خاصة في تلك الحالات الانسانية التي لا يتمالك «ابو زيد» نفسه من التفاعل معها، مثل ادخال مريض الى مستشفى للمعالجة، او اصدار التعليمات الى الجهات الرسمية بالموافقة على احضار جثمان مواطن اردني توفي في الخارج، او اعطاء معلومات عن مسؤول سابق انتقل الى رحمته تعالى، ولا يعرف اي مسؤول حالي اية معلومات عنه لتقوم الدولة بواجبها، لان مقياس سعد الدين جمعة لاي انسان هو بقدر ما اعطى لبلده، وامته، وقدم من اعمال مميزة تسجل له.

حتى عندما اصبح اكثر قربا من سيد البلاد وقائد المسيرة جلالة الملك الحسين بزواج الاميرة عائشة بنت الحسين من نجله زيد سعد الدين جمعة، ازداد ابو زيد تواضعا وحساسية وخدمة للضعفاء والبسطاء.

سعد الدين جمعة، نادرا ما حصل على اجازة ليستريح، ونادرا ما رغب في السفر الى الخارج رغم ان كل الظروف مهياة له.

والعديد من الوزراء يتحدثون عن الايام الخوالي، عندما كانوا يقفون على باب سعد الدين جمعة طالبين وساطته في الحصول على بعثة، او تعيينهم بوظيفة ليسددوا احتياجاتهم، وهم يعترفون ان «ابو زيد» كانت له اليد الطولى فيما وصلوا اليه.

لكن ابو زيد يعلم الاخرين فن التعامل مع الذين يتبوأون مثل هذه المناصب الوزارية حتى ولو كانوا موظفين بسطاء في رئاسة الوزراء، او في اي مكان، فيعطيهم حقهم، ويتعامل معهم بالاصول الرسمية، كيف لا وهم ينالون ثقة جلالة الحسين.

سعد الدين جمعة يعتبر في انجازاته واخلاقه، واعماله وضربه المثل في كل شيء، اكبر من الوظيفة والمنصب، ونظرته لاي مسؤول او لاي منصب او وظيفة تبدأ من مقدار ما يقدم للوطن والمواطن من خدمات.

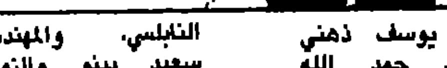
سعد الدين جمعة نكتب عنه اليوم، لانه المسؤول الذي استعصى علينا ان نجري معه احاديث عن الايام الماضية، وعن ذكرياته ايام زمان، وحتى عن بعض نشاطاته التي يتهالك «الغير» على نشرها، فهو الذي يؤمن على الدوام بان يبقى يعمل.. ويعمل ويعمل بصمت وهدوء بعيدا عن كل الاضواء..

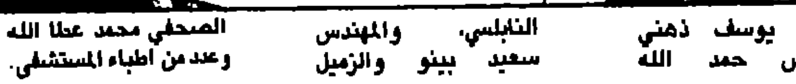
احمد جميل شاكر

من الالبوم



صورة التقطت في ١٩٧١/١٠/١٨ لدى افتتاح مستشفى الجامعة الاردنية يبدو فيها عدد من كبار المسؤولين امام مجسم المستشفى وهم السادة: احمد اللوزي، والمرحوم احمد طوقان، والدكتور عبدالسلام المجالي، والمرحوم الدكتور محمد البشير، والسيد محمد الفرحان عبيدات، وعمر النابلسي، والمهندس رائف نجم، والدكتور احمد النابلسي، والمرحوم الدكتور يوسف ذهني والمهندس حمد الله النابلسي، والمهندس سعيد بينو والزميل الصحفي محمد عطا الله وعدد من اطباء المستشفى.





الرعيل الاول

شفيق ارشيدات

ولد المرحوم شفيق ارشيدات في مدينة اربد عام ١٩٢٠ واكمل تعليمه الابتدائي فيها ونظرا لاغلاق مدرسة اربد الثانوية اكمل تعليمه الثانوي في مدرسة السلط الثانوية وتخرج منها في عام ١٩٣٨ ليلتحق بمعهد الحقوق بدمشق ويتخرج منه عام ١٩٤١

وقد عمل منذ تخرجه في المحاماة والسياسة والصحافة وانتخب في مجلس النواب لعام ١٩٤٧ وتوالى انتخابه في الدورات التالية الى عام ١٩٥٧ عن مدينة اربد

والمرحوم من ابرز مؤسسي وقادة الحزب الوطني الاشتراكي. وكان وزيرا في حكومة المرحوم فوزي الملقي والمرحوم سليمان النابلسي وشارك في المدارس السياسية لكل من المغفور له الملك عبدالله بن الحسين والمرحوم شكري القوتلي والمرحوم جمال عبدالناصر وجلالة الملك الحسين امد الله لنا في عمره..

وقد كان المرحوم نقابيا بارزا فانتخب نقيبا للمحامين عام ١٩٥٢ وعضوا في المكتب الدائم للمحامين العرب، ثم امينا عاما لاتحاد المحامين العرب منذ عام ١٩٦٣ حتى وفاته. اشترك في كثير من المؤتمرات منها مؤتمر القارات الثلاث. ومؤتمرات السلام العالمي في جنيف وبرلين وهلسنكي وموسكو. ومؤتمرات التضامن مع الشعوب الافريقية الاسيوية

اصدر منذ عام ١٩٤٩ مجلة الميثاق واستمرت لغاية ١٩٥٧ كما اصدر العديد من الكتب ابرزها فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا. جريمة العدوان الصهيوني وحق الدفاع العربي. عربستان الجزء العربي المغتصب وغيرها من الكتب والابحاث لاغراض اتحاد المحامين العرب في سبيل تحقيق اهدافه. عين عضوا في مجلس الاعيان قبل وفاته بقليل، والتي كانت في ١٩٧٨/١١/١٩.

رحمه الله رحمة واسعة..

ضحكة «ابو شاكر» من القلب!!







خلال استراحة قصيرة في قاعة مجلس النواب سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي الهاشمي يستمع في اللقطة الاولى الى نكتة يرويها صديقه النائب الدكتور عارف البطاينة وفي الصورة الثانية ابو شاكر والدكتور البطاينة يضحكان من القلب..

عدسة الزميل خليل المزرعاوي سجلت بالصورة هذه الواقعة..

تبرع من نادي الحديقة لاهالي قرية الملاحة!!

استجابة لنداء «الدستور» بتقديم المساعدات لاهالي قرية «الملاحة» قامت السيدة منى المعشر بخيت رئيسة نادي الحديقة والمنزل بتسليم نائب الاغوار الوسطى السيد علي الشعلي مبلغ (١٦٥٠) دينارا قيمة ما تم جمعه من سيدات النادي خلال حفل راس السنة لمساعدة اهالي المنطقة.

السيدة منى ابلغت «دائرة الضوء» ان النادي سيواصل جهوده للقيام بالعديد من النشاطات لدعم اهالي قرية الملاحة، بعد ان استطاعت «الدستور» ان تنقل صورة واقعية للبؤس والشقاء والحرمان الذي يعيشه ابناء الملاحة!!

تفاؤل كاذب!!

المواطنون ما زالوا غير متفائلين بوعود الحكومة في افتتاح طريق جرش عمان، في شهر نيسان القادم لان الجرافات لا تعمل الا عند زيارة المسؤولين لهذا الطريق بهدف التفقد!!

مش معقول يا محكمة امانة عمان!!

عندما يحتاج المواطن لترخيص سيارته يضطر للتنقل بين مكتب واخر ومبنى واخر ومن ماركا الى جبل الحسين حيث محكمة الامانة للاعتراض على المخالفات التي حررت بحقه وحق سيارته.

فاذا ما وصل الى «الكاونتر» في المحكمة حتى يقول له الموظف الموجود هناك اذهب الى الكمبيوتر ولما كان المواطن بحاجة الى انجاز معاملته يذهب الى اول كمبيوتر يقابله فينهره الموظف هناك قائلا: الطابق الثاني ثم يرشده الموظف هناك الى الطابق الثالث ومن الثالث الى الاول ثم الى المخزن ثم يعود ادراجه الى الطوابق من اولها الى ثالثها وهكذا على مدار يوم كامل.

وعندما تاتي الى المحاسبة تجد الازمة لا في الوقوف فحسب ولكن في الفوضى غير المنظمة والجميع ينتظرون المحاسب لينطق باسم من اتاه الفرج ليدفع المخالفات..

ويعود مرة اخرى الى دائرة السير لينتظر من جديد؟!

الجامعات الاهلية وسكن الطالبات

الجامعات الاهلية اصبحت منتشرة في كل مكان من المملكة، ويقوم اصحابها بصرف مئات الالاف من الدنانير على انشائها وتجهيزها، لكن هناك بعض الامور التي اغفلتها هذه الجامعات وهي مهمة جدا، واهمها عدم تامين بعض هذه الجامعات للسكن الداخلي للطالبات من المناطق البعيدة او من خارج الاردن، فهل تبادر هذه الجامعات بتخصيص جزء بسيط من موازنتها لمثل هذا السكن؟

اين المواصلات لجامعة مؤتة؟

طلبة جامعة مؤتة الجناح المدني، يعانون من مشكلة المواصلات يوم الاربعاء من كل اسبوع، حيث لا يجدون وسيلة مواصلات تنقلهم من الجامعة الى عمان او الى المدن الاخرى واذا ارادوا الحصول على باص لنقلهم فانهم مضطرون للانتظار ساعات حتى الحصول على موافقة من مديرية شرطة الكرك.

والقضية الاخرى تتلخص في عدم التزام سائقي الباصات ضمن محافظة الكرك بخطوطهم المحددة حيث تجد باص منطقة معينة ينقل الركاب الى منطقة اخرى، وركاب منطقته ينتظرون على الموقف. والسبب هو الحصول على اجرة اعلى ووجود عدد من الركاب اكثر؟ فما قول عطوفة محافظ الكرك ومدير شرطتها في هذه القضية؟

مزارع لتربية الدواجن في الاحياء السكنية

الكثير من المواطنين وخاصة في القرى يقومون باقامة مزارع تربية «الدواجن» بالقرب وفي بعض الاحيان داخل الاحياء السكنية، مما يسبب المضايقات للمواطنين بسبب الروائح الكريهة من مخلفات الدواجن، بالاضافة الى الامراض التي قد تصيب السكان بسبب وجود هذه المزارع بين بيوتهم.

سوق الحرامية وسط العاصمة!!

هناك سوق في وسط البلد وبالتحديد في منطقة سقف السيل، يطلق عليه اسم سوق الحرامية، لان كل ما يباع هناك هو عبارة عن بضاعة مسروقة، وتباع هناك باسعار اقل، وقد يشتري المواطن نفس الحاجة التي سرقت منه، وغالبا ما يتعرض للسرقة ايضا من يرتاد هذا السوق؟؟

انضاج الخضار والفواكه قبل اوانها

عدد ليس قليل من المزارعين في منطقة الاغوار يقومون برش ثمار الفواكه والخضروات بمواد كيماوية من اجل الاسراع في انضاج هذه الثمار، ولكن الملاحظ هو ان هذه الثمار تفقد طعمها ومذاقها الاصلي والاخطر من ذلك ان لهذه المواد الكيماوية اثارا سلبية على صحة المواطنين ومن اهم المنتوجات التي تستخدم فيها المواد الكيماوية «البندورة، الخيار، وفاكهة الكاكا».. والمطلوب من الجهات المختصة التنبه لهذه القضية قبل ان يطالعنا احد المستشفيات بالبيان الاول عن عدد الاصابات.

حتى الغلاء.. شمل «البالة»

المحلات التي تبيع الملابس والاحذية المستعملة «البالة» اصبحت اسعارها لا تطاق. وفي بعض الاحيان ثمنها اغلى من الملابس والاحذية الجديدة مع افتراض ان هذه المحلات وجدت لتكون سوقا لاصحاب الدخل المتوسط والمحدود، ويقال والله اعلم ان التجار يحضرون «البالات» من دول اوروبا دون مقابل، لكن الغلاء الفاحش يجبر قطاعا كبيرا من المواطنين من شراء حاجاتهم الضرورية من هذه السلع ويقع المواطن في النهاية بين نارين. نار الجديد الغالي ونار المستعمل الغالي ايضا.

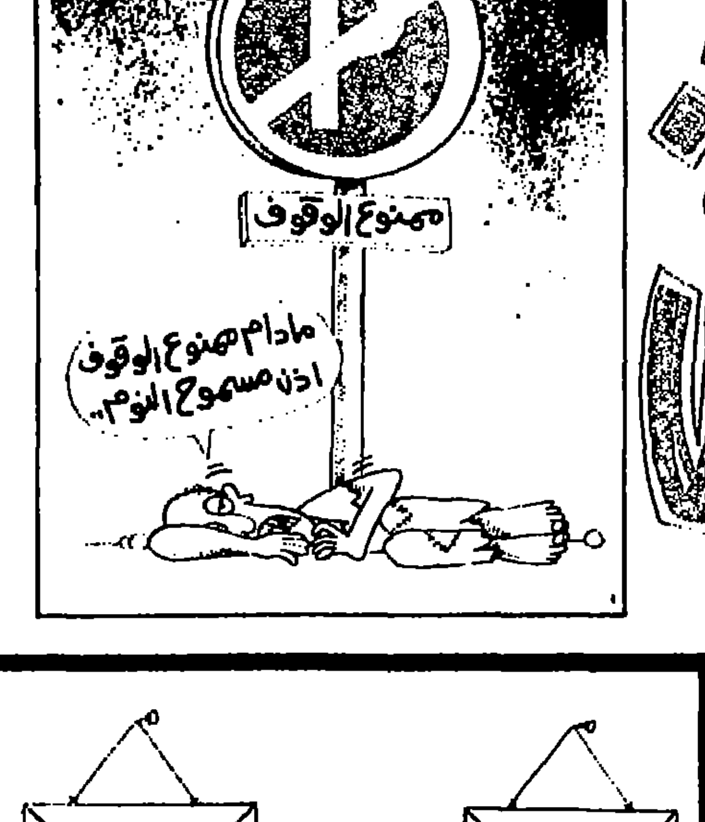
نصب واحتيال في المزادات العلنية!!

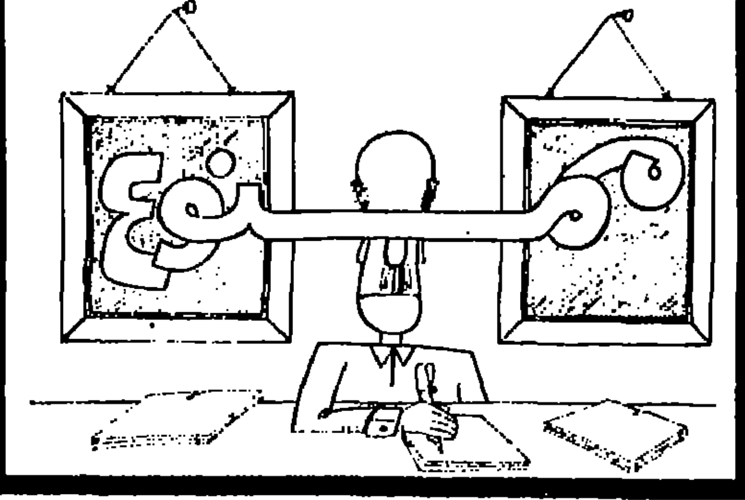
ظاهرة اصبحت منتشرة في الاسواق وهي «المزادات العلنية» على مختلف السلع وخاصة الساعات والتحف والالكترونيات كالراديوهات والمسجلات لكن الشيء المريب في هذه المزادات هو انها تتحول الى مستنقعات للنصب والاحتيال، ففي البداية يدعي صاحب المزاد ان السلع الموجودة لديه اصلية والحقيقة عكس ذلك والاخطر من ذلك هو الاتفاق الذي يبرمه صاحب المزاد مع مجموعة من اصدقائه لدخول المزاد لرفع الاسعار ثم الانسحاب عند سعر معين، فيقع المواطن فريسة لمثل هذه الخدعة الرخيصة!!

واذا كانت هذه الحقيقة غائبة عن المسؤولين فها هي امامهم.

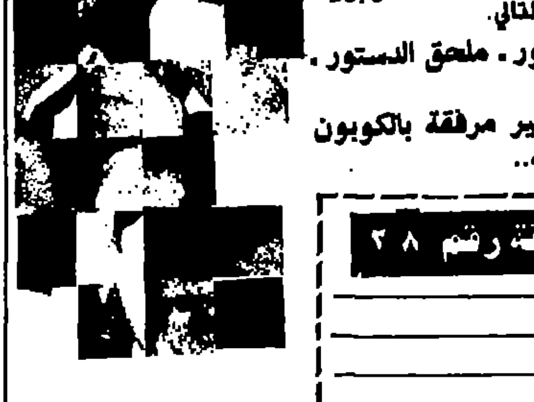
اين الدليل؟

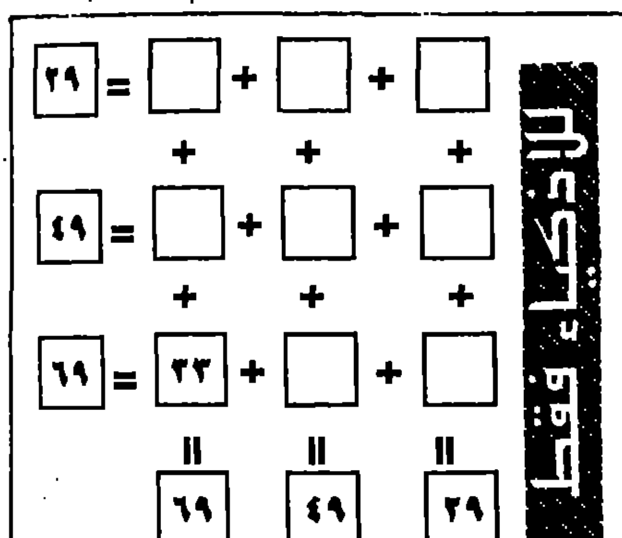
بعض مكاتب الدعاية والاعلان والخدمات العامة تقوم بمشاريع وهمية عن طريق اعلانها عن اصدار ادلة تجارية واقتصادية واعلامية وتقوم هذه المكاتب بارسال مندوبيها الى الاسواق لجمع الاعلانات والاشتراكات، لكن اكثر من مرة حصل انه لم يصدر اي دليل او نشرة واذا قمت بالمراجعة والسؤال عن موعد صدور الدليل، يقول لك صاحب المكتب: الشهر القادم، وهكذا الى الابد!!

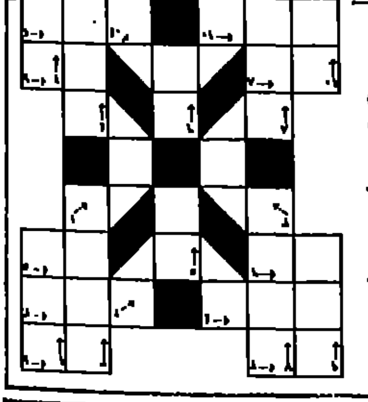


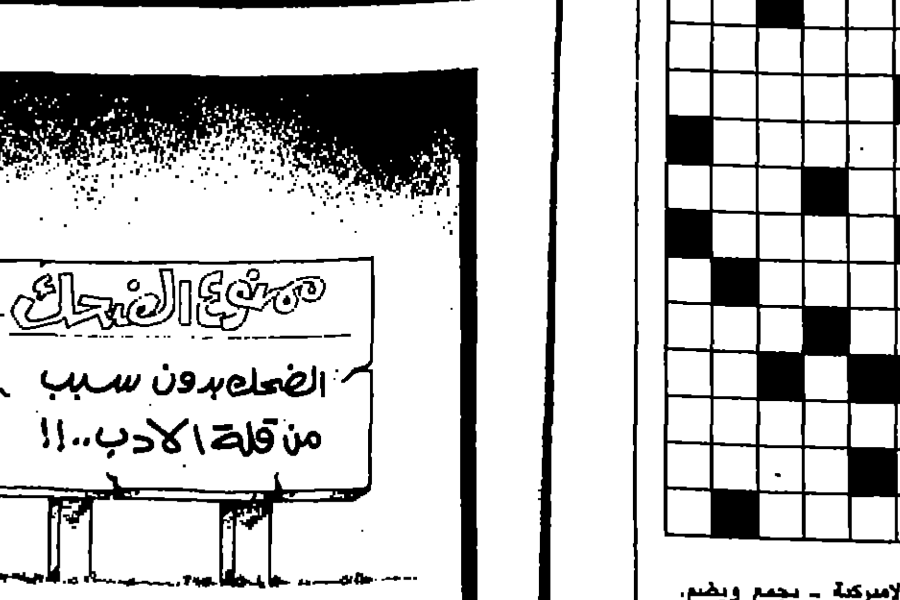


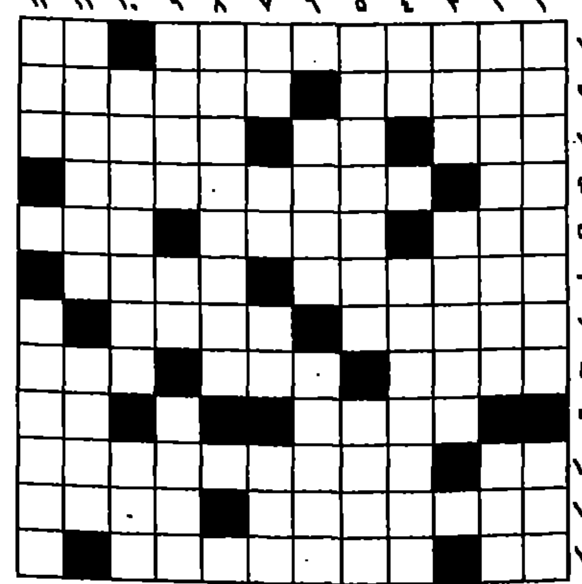












نتائج مسابقة العدد ٢٥

٥٦٤٧ رسالة وصلت الى مسابقة الاسبوع رقم ٢٥ والتي كان المطلوب فيها معرفة اسم الفنان وليد توفيق صاحب الصورة الممزقة

ولدى اجراء القرعة على اصحاب الاجابات الصحيحة فاز التالية اسماؤهم

اسيا محمد جبيل فازت بالجائزة الاولى ومقدارها خمسة عشر دينارا

سمية يوسف فازت بالجائزة الثانية ومقدارها عشرة دنانير

فارس عوض محمد فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها خمسة دنانير

محمد طلال جبر فاز بالجائزة الرابعة ومقدارها خمسة دنانير

شادي محمود سمارة فاز بالجائزة الخامسة ومقدارها خمسة دنانير

نجود حسن حموه فازت بالجائزة السادسة ومقدارها خمسة دنانير

مبروك للفائزين وحظا اوفر لباقي الاصدقاء والصديقات

ويرجى من الفائزين مراجعة القسم المالي في جريدة الدستور يوم الثلاثاء المقبل لاستلام جوائزهم

٤٥ دينارا للفائزين

عزيزي القارىء.. عزيزتي القارئة..

لاننا نحرص دائما على ان تشارك معنا في كل زاوية من زوايا هذا الملحق... ولحرصنا الدائم على ان تفوز باحدى جوائز هذا الملحق.. فقد قررنا وتمشيا مع رغبة العديد من القراء ان نقوم بتغيير مسابقة الملحق بحيث تصبح فقرة واحدة وسهلة ايضا حتى يتمكن العديد من المشاركة فيها..

والملحق خصص ٤٥ دينارا اسبوعيا للقراء، موزعة على ست جوائز..

الاولى: ١٥ دينارا

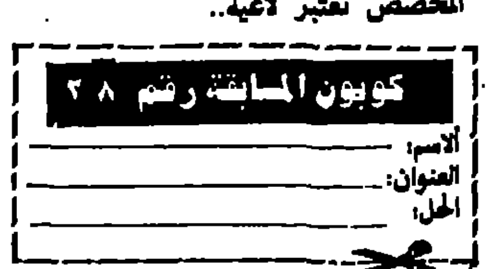
الثانية: عشرة دنانير

الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة خمسة دنانير لكل واحدة..

المطلوب فقط ان تعرف اسم صاحب او صاحبة هذه الصورة بعد ان تقوم بتجميع اجزاء الصورة وتعيدها الى الاصل وتملأ الكوبون وترسله الى العنوان التالي:

عمان - جريدة الدستور - ملحق الدستور - مسابقة رقم ٢٨

علما بأن اية اجابة غير مرفقة بالكوبون المخصص تعتبر لاغية..



كوبون المسابقة رقم ٢٨

الاسم: ______

العنوان: ______

الحل: ______

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية افقيا او عموديا او متحيا اجمع الاحرف الباقية لتحصل على اسم : لحد متصرفي جبل لبنان:

تتواصل عملية - طرد - للفلسطينيين - من ديارهم - تلك - بهدف - خلق - كيان - يهودي - خال - من العنصر . العربي - فكرة الابعد - اجبارهم - على مغادرة قراهم - ومساكنهم - قسرا - الهدف الاستراتيجي - الصهيوني - من تلك الاعمال البريدية - هو - ايقاع - الرعب - والخوف - لدى العرب - لترك اراضيهم - وممتلكاتهم الى - الصهاينة.

للاذكياء فقط

وزع الارقام التالية داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.. والارقام هي: ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ٢٤ - ٢٥.

٢٩	=	☐	+	☐	+	☐
		+		+		+
٤٩	=	☐	+	☐	+	☐
		+		+		+
٦٩	=	٣٣	+	☐	+	☐
		‖		‖		‖
		٦٩		٤٩		٢٩

العب معنا

تتالف هذه اللعبة من ثلاثة اقسام، الاول افقي والثاني عمودي والثالث دائري وكل ما عليك هو ان تكون مرادف الكلمات التالية ابتداء من الارقام وكما تشير الاسهم حتى تصل الى الحل.. هل تستطيع ذلك.. حاول فقد تنجح؟

افقيا: ١- شعور ٢- حرف عطف ٣- قمة ٤- لطخ ٥- نجيع ٦- رطب ٧- لباس ٨- ند ٩- بحث ١٠- جديد بـ(الاجنبية) ١١- فور ١٢- نوتة موسيقية.

عموديا: ١- مال عن كذا ٢- فار ٣- رياضة يابانية ٤- زعيم اوروبي راحل ٥- اميرة اوروبية ٦- من الحيوانات ٧- ماركة سيارات ٨- صوت الاسد والفيل ٩- نظير ١٠- صوت الرعد.

دائريا: ١- اراض خصيبة في صحارى رملية ٢- جيوش كثيرة ٣- مدينة سويسرية ٤- ممثلة مصرية.

كلمات متقاطعة

افقيا:

١- اسم يطلق على مجموعة دول الامبراطورية البريطانية - متشابهان.

٢- مدينة باكستانية - نسبة الى دولة اوروبية.

٣- غاب - ضرب النقود - شاعر ايطالي معروف.

٤- متشابهان - نائب لبناني سابق.

٥- احرف متشابهة - الاسم الثاني لرجل دولة انكليزي توفي سنة ١٩٤٤ - يشاهد.

٦- من زعماء الحرب العالمية الثانية - اعطاه ولاية.

٧- دولة افريقية - الاسم الثاني لاديب انكليزي صاحب رواية «القوة والمجد».

٨- عكسها نقترب - حب وولع - رجاء.

٩- من اسواق العرب في الجاهلية - حرير.

١٠- احصى - شاعر اموي امر الوليد بدفنه حيا.

١١- معركة تغلب فيها مونتغمري على رومل - القلب.

١٢- آلة طرب - نلاحقهم بنظراتنا.

عموديا:

١- منظمة تابعة للامم المتحدة - رجع.

٢- شاعر فرنسي تاثر بكتاب كليلة ودمنة - مقهى مضيئة المقيد.

٣- من كان عمره بين الثلاثين والخمسين - عكسها من ابناء اسماعيل بن ابراهيم.

٤- متشابهان - رئيس اميركي راحل.

٥- مرفا فرنسي على المتوسط - خبا الامر في نفسه.

٦- من الالوية - ما يتطاير من فتات العود او العظم.

٧- نعم بالاجنبية - التاويل - متشابهان - غضب.

٨- القائد الماني من قادة الحرب العالمية الثانية.

٩- مديح - خاصتي - نسبة.

١٠- من الولايات المتحدة الاميركية - يجمع ويضم.

١١- يزجره - من الانسجة

١٢- احرف متشابهة - من الزهور العطرة.

	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■									
٢							■					
٣						■			■			
٤	■									■		
٥				■					■			
٦	■					■						
٧		■					■					
٨				■				■				
٩			■		■	■					■	■
١٠										■		
١١					■							
١٢		■								■		

● امور كثيرة كانت تشغل بالك ستجد لها حلولا هذا الاسبوع نجاح وتفوق في مجال العمل موقف حرج تجتازه بسلام.

مشكلتك لا تتطلب الا الصبر فترة وجيزة وسترى ان الامور تسير كما تشتهي، موقع اجتماعي مرموق تسجله هذا الاسبوع.

ما انت عازم على تنفيذه لن يؤتي بالثمار المرجوة، اجل مبادرتك الى وقت اكثر ملاءمة.

قلق واضطراب يخيمان عليك في هذه الفترة والاسباب نفسية، انت بحاجة الى رحلة استجمام.

مهمة جديدة تقوم بها على اكمل وجه، الحظ يقف الى جانبك في هذه الفترة، مشروع ناجح يدر عليك ارباحا اضافية.

مشروع ناجح تقوم به في وقت قريب، تغير في حالتك النفسية، التفاؤل سيغلب عليك وتشعر براحة واطمئنان.

اعتمد اسلوب المهادنة في الوصول الى النتائج التي تنشدها تمر بفترة حرجة ولكن الانفراج سياتيك بعد فترة قصيرة.

لا تهمل مواعيدك هذا الاسبوع فرصة متاحة لتحقيق امنية عزيزة عليك تسلح بالصبر والنجاح اخيرا سيكون حليفك.

مشروع يشغل بالك عليه بتاجيله الى وقت اخر موجة من التوتر والقلق تجتاحك عليك بالابتعاد عن كل انواع المغامرة.

الحظ يعاكسك هذا الاسبوع، تصادفك بعض الصعوبات في الامور المالية، عالج امورك بروية وبعد نظر ولا تتسرع في اتخاذ القرارات النهائية.

تلاقي بعض الصعوبات في تحقيق اهدافك، من الافضل تاجيل مبادراتك الى وقت اكثر ملاءمة.

باستطاعتك هذا الاسبوع القيام بتنفيذ الهدف الذي تسعى اليه تجنب التسرع وارتكاب الاخطاء التي قد تعيق مسيرتك نحو النجاح.